الأخبار
al-akhbar

السبت 7 آب 2010
العدد 1187 السنة الرابعة
samedi 7 août 2010 no 1187 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قانونيّون تثبّتوا من وثائق مؤتمر نصر الله

سرّ أنصاريّة و«العميل الفارّ» [7]

المنيّة: سرطان وتعتيم؟

[2 ـ 3]

أم بلال في المنية عادت تغسل بيديها (بلال جاوش)

أنسي الحاج
يكتب
مسيحيّة

"خواتم ـ 3" 32

مع العدد

لو موند ديبلوماتيك
النشرة العربية

ملحق خاص

18
صنّاع الدراما أنهكهم الواقع: اضحك، أنت في العراق!

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً) صدق الله العظيم

وفاءاً لمن كان الوفاء للرسالة والانسان خطه ونهجه وحركته.... وإحياءاً لأربعينية الراحل الكبير

العلامة المرجع
السيد محمد حسين فضل الله
(رضوان الله عليه)

ندعوكم للمشاركة في مجلس الفاتحة الذي سيقام عن روحه الطاهرة وذلك في الخامسة والنصف من عصر الاثنين الواقع فيه ٢٨ شعبان الموافق ٩ آب ٢٠١٠ م.

المكان: مسجد الامامين الحسنين حارة حريك يتخلل المجلس عرض لفقرات من رؤى ووصايا لسماحته (رض) مرئية ومكتوبة

الدعوة عامة للرجال والنساء
مكتب سماحة العلامة المرجع
السيد محمد حسين فضل الله

العدد

اعتداء على LBC

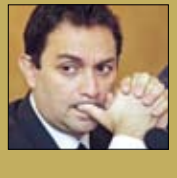

10

ليالي رمضان
هوليداي إن دون بيروت
هوليداي إن

إنضم إلينا للمشاركة في بوفيه إفطار يومي في مطعم الاسكاباد ٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة للشخص الواحد (شاملة للضريبة).

عروض مغرية وقاعات مصمّمة خصّيصا لاستقبال المناسبات الخاصّة.

نأمل حضوركم!

هوليداي إن | دون بيروت
للحجز يرجى الإتصال على الرقم ٠١ - ٧٧ ١١ ٠٠

على الغلاف

المِنْية تأكل البوظة من «الترمس» وتـ

وصلت عدوى الاعتصام ضد «استهداف فئة عبر قطع الكهرباء عن مناطقها»، إلى المنية. اعتصامات تذهب وأخرى تجيء، لم تتكرر مجزرة مار مخايل بعد، لكن الأوضاع في المنية تنبئ بأن الأمور لن تهدأ قريباً، وبأنّ التوتر سيتصاعد مع بدء شهر رمضان

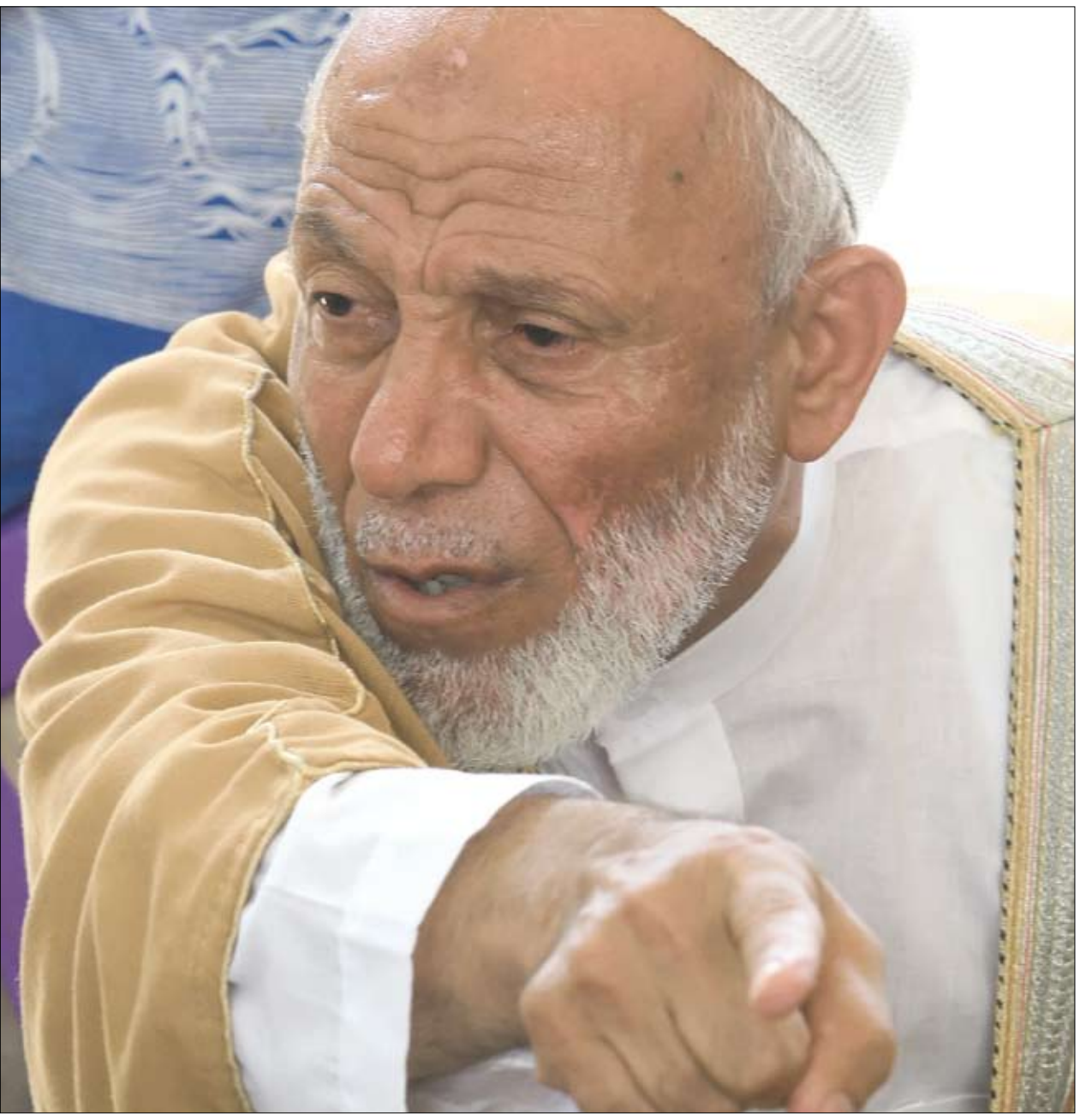

إمام مسجد بحنين متخوف من مؤامرة تجر أهالي المنية إلى مواجهة مع الجيش (بلال جاويش)

وتقطّعت السبل

المنية ـ **عبد الكافي الصمد**

انقطاع الطريق الدولية في البداوي لأكثر من 40 ساعة في يومين عزل منطقة عكار، وبدرجة أقل المنية، عن العالم على نحو كبير، ومنع قرابة نصف مليون نسمة من التواصل مع مناطقهم. والحجة انقطاع التيار الكهربائي بسبب برنامج تقنين عدّه محتجّون قاسياً وجائراً.

خلال اليوم الأول للاحتجاج، علق آلاف المواطنين على الطريق، انتظروا قليلاً آملين إعادة فتحها كما كان يحدث في السابق، لكن الطريق بقيت مقطوعة لساعات، فعاد كثيرون أدراجهم من حيث أتوا، مفضّلين الهرب من المشاكل والحرّ الشديد وارتفاع الضغط.

المحتجون الذين قطعوا الطريق الدولي بكل ما وجدوه أمامهم، فتحوه في اليوم الأول بعدما عاد التيار إلى بيوتهم، وتدخّل النائب محمد كبارة الذي وعدهم بأن يسعى لدى المعنيين إلى خفض ساعات التقنين. لكن ذلك لم يحدث، فعادوا إلى قطع الطريق ثانيةً.

وإذا كان فتح الطريق لساعات قليلة خلال هذين اليومين بمثابة «هدنة» سمحت لكثيرين بعبور الطريق في الاتجاهين، فإن الساعات الباقية تحولت إلى معاناة حقيقية لمواطنين ـ وخصوصاً المرضى وكبار السن والأطفال ــ لجأوا إلى استخدام طرقات فرعية في عبورهم يزيد طول بعضها على 50 كيلومتراً، معظمها طرقات ضيقة ووعرة.

وضمن مسلسل الاعتصامات المتنقّلة في المناطق اللبنانيّة، اعتصم أهالي بلدة حولا الجنوبيّة، احتجاجاً على التقنين القاسي للتيار الكهربائي الذي تعانيه البلدة (ساعتان يومياً). وتجمّع الأهالي بمحاذاة الطريق الرئيسية التي تربط بلدتهم ببلدتي مركبا وميس الجبل، ثم قطعوها بالاتجاهين وهددوا بتحركات أوسع إذا لم تُعالَج أزمة التقنين.

غسان سعود

ينادي أبو عماد بزمّور «الطرطيرة» الأولاد من منازلهم ومن الحقول، فيهرعون راكضين منادين أمّهاتهم «بوظة... بوظة.. وصل أبو عماد!». سئم هؤلاء الأطفال انتظار البوظة لتثلج في براد «الست زهيّة»، وبعضهم يخاف التسمّم لأنها تثلج وتذوب ألف مرّة، عدد مرّات انقطاع الكهرباء يومياً في منطقة المنية. وهكذا، عاد الأطفال يترقّبون مرور أبو عماد، الذي اشترى لمناسبة عيده الخمسين دراجة نارية (يسمّيها طرطيرة) فصار يُحمِّلها «ترمس البوظة»، الذي كان «ينتعه» على ظهره ويجوب به القرى، مقدّماً «القرن» بمئتين وخمسين ليرة و«الشنتة» بخمسمئة ليرة، لكن رغم ذلك يخرج صوت نسائي من أحد المنازل موصياً الرجل، الذي لم يبقَ من أسنانه الكثير، أن يسجّل الألف ليرة «على الدفتر» لتُدفع له في آخر الشهر.

بعد السيدة «المتسترة» في المنزل ستهرع إلى الخارج جارة خلفها ابنتاها، وبضع قريبات، حين يُعلمها أبو عماد أن هناك صحافيّين يستفسرون عن أزمة الكهرباء. تتناول الأم قرن البوظة من صغيرها، تقضم نصفه تقريباً، وقبل أن تبلع، تبدأ الكلام: «هذا حيّ الصفصافات، كلنا هنا من آل علم الدين. سجِّل على دفترك، أيام المرحوم النائب هاشم علم الدين كانت الكهرباء تأتينا 24 ساعة على 24. وحين كانت تنقطع لبعض الوقت، كان يتصدى لهم ويحذرهم برجولة. بعد وفاته بأربعين يوماً بدأت تتغير الأمور، راحوا يقطعونها أربع ساعات، ثم ثماني ساعات، وها هي اليوم لا تأتينا إلا عشر ساعات يومياً فقط. أنت تُسجّل؟» (تسأل السيدة) سجِّل أن «كاظم الخير ـ نائب المنية الجديد، الذي حل محل ابن علم الدين ـ يتفرج على حقوقنا تهدر. السبب الوحيد لانقطاع الكهرباء هو وفاة هاشم علم الدين».

تستغرب السيدة الدهشة على وجه المصوّر، فتقبض على إحدى جاراتها من دشداشتها وتشهّدها: «قولي يا أم خالد، أليست وفاة الدكتور هاشم هي سبب انقطاع الكهرباء؟». لا تتردّد أم خالد، ولا تخالف جارتها بتفصيل، توافق وتزايد: «آل علم الدين أقوياء، لديهم حضورهم في المنطقة ويعرفون كيف ينتزعون حقوقهم. أمّا النائب الجديد فمرجعيته السياسية التي أهدته المقعد النيابي تخرسه وتمنعه من المطالبة بحقوق أبناء المنطقة». وسط هؤلاء النسوة، يبدو خصوم تيار المستقبل أكثر المستفيدين من انقطاع الكهرباء، فهم يستثمرون غضب الأهالي لإقناعهم بأنّ التيار لا يهتم بمصالحهم.

يبتعد أبو عماد بدراجته، تاركاً وراءه غيمة صيفية وصوت الزمور. يعيش معظم أبناء المنية من زراعة الحمضيات، وبين منزل وآخر تنتشر «بيوت النايلون» التي تزرع الخيار واللوبية والخس والفجل. صور الرئيس سعد الحريري هي الأكثر انتشاراً، أما الرئيس فؤاد السنيورة، فبعض المنياويين يتحدثون عنه كما تتحدث السيدات في حيّ الصفصافات عن النائب الراحل هاشم علم الدين. يروي صاحب دكان صغير أنّ المنية عرفت «عهد ازدهار» منقطع النظير أيام السنيورة: «كانت المياه 24/24 وكذلك الكهرباء، وفُتحت المؤسسات الرسمية أمام أبنائنا ليوظّفوا فيها». ويتابع الرجل: «كنّا نحب الرئيس السنيورة كثيراً، لبّيناه شعبياً في كل طلباته ولبّانا في كل طلباتنا. أمّا اليوم، فانشغالات الرئيس الحريري كثيرة، ونحن لا على البال ولا على الخاطر».

انقطاع الكهرباء، بالنسبة إلى بعض أبناء المنطقة، هو نتيجة وفاة الممثل الحقيقي لهم، الذي يطالب بحقوقهم ويمنع السلطات المعنية من تجاوزها، وفوز نائب جديد «ليّن العود» يتردّد في خبط يده على الطاولة ورفع الصوت. وبالنسبة إلى بعضهم الآخر هو نتيجة تراجع اهتمام تيار المستقبل بالمنطقة التي «غنّجها» كثيراً في السنوات الماضية. وفي هذه الأثناء يرى آخرون أنّ السبب الرئيسي لحرمان المنية الكهرباء هو وصول الوزير جبران باسيل إلى وزارة الطاقة، ومبادرته إلى «الانتقام من أبناء المنية لمواقفهم المشرفة في مسيرة انتفاضة الاستقلال»، إضافةً إلى «حقده» على أبناء المنية، الذين أدّوا دوراً كبيراً في إسقاطه في الانتخابات النيابية عام 2005، حين نزلوا بكثافة استثنائية قبل ساعتين من إقفال صناديق الاقتراع ليغيّروا المعادلة، ويهدوا النصر للوائح الرئيس الشهيد رفيق الحريري «زي ما هيّي». ويذكر أحد المتابعين

> قد تحل المسألة بتبرع القوى السياسية بمولدات كبيرة للبلديات

للاعتصامات في هذا السياق أنّ وجبات غداء وعبوات عصير ومياه كانت تصل بانتظام إلى المعتصمين في البداوي، فضلاً عن وجود أشخاص فاعلين في تيار المستقبل، الأمر الذي يوحي أن تيار المستقبل يقف وراء المعتصمين.

ضد تيار المستقبل يتظاهر أهالي المنية ويقفلون الطرقات إذاً، وضد جبران باسيل أيضاً وضد كل من

المشهد السياسي

الرابية مطمئنّة: فايز ك. لا يم

ذكرت مصادر مطّلعة أنه حين اتصل وزير الداخلية والبلديات زياد بارود قبل يومين بالعماد ميشال عون ليبلغه بعض التفاصيل المتعلقة بتوقيف العميد فايز ك. استفسر الأخير عبر سؤالين عن تفصيلين قبل أن يطلب من وزير الداخلية أن يتصرّف فرع المعلومات مع العميد ك. «بمهنية وأن تفعل المؤسسات الرسمية ما تجده مناسباً، من دون أخذ مكانة الجنرال الموقوف السياسية بعين الاعتبار».

وقالت المصادر إنه «بالرغم من الصدمة الشخصية التي أصابت عون وكثيرين في التيار، فإنّ العماد عون لم يكن قلقاً ممّا يُحتمل أن يسرّبه فايز ك. للإسرائيليين». وأضافت «عند العماد عون دائماً نوعان من الملفات، الأول مفتوح على الطاولة يقرأ منه كل من يدخل الرابية، ويردّد العماد عون علانية في المؤتمرات الصحافية والإطلالات التلفزيونية بعض الموجود فيه. والثاني يتعامل معه الجنرال بصفة «سري للغاية» فلا يعلم أحد بوجوده أو مضمونه إلّا المعنيّون به فقط. وبالتالي فإن ملف العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر كما ملف العلاقة بين التيار والنظام السوري هما ملفان مقفلان، لا أحد من المتردّدين على الرابية، مهما كثرت صبحياتهم فوق، يعلم تفاصيل مضمونهما».

وتوضح المصادر أنّ فايز ك. «لا يملك أيّ معلومات جدية عن العلاقة بين عون وحزب الله، أو بين عون والسوريّين

غسل بالـ«دست»

مصائب قوم... فوائد

البقاع ـ **أسامة القادري**

كأنّ الحرّ الاستثنائي وحده لا يكفي. لا يكفي، لتزداد الحال سوءاً جراء انقطاع شبه مستمر للتيار الكهربائي، وذلك منذ أكثر من أسبوع. وربما كان من المفيد حساب متى يأتي التيار، لا متى ينقطع، فهو لا يكاد يصل، حتى ينقطع بعد دقائق، ليعود قبل موعد انقطاعه «الرسمي» بربع ساعة. هذه حال التيار الكهربائي في قرى البقاعين الأوسط والغربي، وهي حال تصيب ارتداداتها أصحاب الدخل المحدود، لأنهم الفئة الأكبر في لبنان، فيجبرون على تسديد فاتورتين تفوق كل منهما نصف «المعاش الشهري» لذوي رواتب الحد الأدنى، وخصوصاً بعد الزيادات التي يفرضها أصحاب المولدات عليهم، في ظل حاجة المواطنين المتزايدة إلى التيار.

«ما بتلحق تجي حتى تنقطع»، هكذا تختصر أم محمد السيد في بلدة تعنايل في البقاع الأوسط اعتراضها على تقنين شركة كهرباء لبنان، «شو السبب؟ ما حدا بيعرف، الظاهر متفقة الشركة مع أصحاب المولدات على تشليحنا. على شو بدنا نلحّق تنلحّق».

أما أم حسين زين الدين في الكرك، فتعزّي نفسها، لأنها قبلت شرط صاحب مولد «الاشتراك»، الذي خيّرها بين دفع 120 ألف ليرة عن كل اشتراك بخمسة أمبير، أو قطع خطها، «بحجة زيادة ساعات تشغيل المولد، وكثرة الأعطال بسبب ارتفاع درجات الحرارة». تتمتم شاتمة: «شي بيفطّس، رضينا بالهمّ والهمّ ما رضي فينا! زدت له 20 ألفاً، وبس تصير الساعة 12 بيقطعها، ونحن بعزّ حاجتها لندوّر المراوح»، فضلاً عن انقطاع الاشتراك في النهار عشرات المرات، «واللي بسببو احترق موتور البراد». وتوضح السيدة أن التسعيرة التي كانت قد وصلت قبلاً إلى 100 ألف ليرة لكل خمسة أمبير، كانت عندما وصل سعر صفيحة المازوت إلى 30 ألف ليرة. ورغم أن صفيحة المازوت «نزل سعرها إلى 20 ألفاً، فإنه لم يخفض التسعيرة».

حال التقنين القاسي في البقاع الأوسط لا تختلف عمّا هي الحال عليه في البقاع الغربي وراشيا. ففي بلدة الصويرة في البقاع الغربي، يجد وفيق الصميلي أن «الهوا صار حقو مصاري»، في ظل الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، والحاجة الملحّة إليه في المنازل، حتى أصبحت كل «ساعة انقطاع تمثّل مردوداً لأصحاب المولدات». يردف الرجل متذكراً أنه في كل موسم سياحي يدفع الأهالي في المناطق الجبلية النائية الثمن عن أبناء وسط بيروت وتجاره، «الكهربا عندن والدفع علينا».

أما ديالا أحمد، فتلعن «ساعة الكهربا واللي بيقطعوها»، التي خربت مؤونتها من الخضار «المفرّزة»، أي المجلدة، وتضيف: «عذابنا بسلقها وتفريزها، وحقها، راح ضيعان»، نتيجة انقطاع «كهرباء الشركة» باستمرار، «لأن البراد ما بيلحق يبرد»، لتشتكي من غش «الديجانتير» المفترض أن تكون قوته قادرة على تشغيل البراد، «ندفع عن 5 أمبير وبيعطونا أقل من 3».

يضحك السبعيني محمد الحسين: «بيطلبو منا نتكيف مع الشوب، كيف هذا بيصير وبعدا الكهربا بتنقطع 20 من 24 ساعة باليوم». ويوضح أنه يدفع في منطقة جلالا 90 ألف ليرة عن اشتراك 5 أمبير، لا تكفيه ليشغّل المكيف، سائلاً: «منين بجيب كهربا؟».

لم يتردد فؤاد غرة، صاحب مولد كهرباء يوزع خطوط الاشتراك في محيط ساحة شتورة، في الإدلاء برأيه عن كيفية اعتماد الأسعار وكلفة تغطية مصاريف المولد. يبادر متأسفاً إلى لجوء بعض «زملائه» إلى طريقة تشبه «الابتزاز»، ما دامت الحسابات في عملية تغطية كل 5 أمبير من مولد 500 واضحة جميع تكاليفها. يشرح أن «كل 5 أمبير كلفتها الصافية 40 ألف ليرة شهرياً، دون ربح ودون خسارة»، هذا إذا شُغِّل المولد 20 ساعة متواصلة أو متقطعة، اللهمّ إذا لم يزد سعر صفيحة المازوت على 22 ألف ليرة. ثم يردف بأنه يلاحظ تردد المواطن في دفع70 ألف ليرة التي أقرها سعراً، «أحيانا نقبل معهم بـ50 و60 ألف ليرة لأنو في منافسة بيننا وبين أصحاب المولدات الجدد».

يطالب بمساواتهم بالمناطق الأخرى على صعيد تقنين الكهرباء. «ابن عكار الذي مُنع أول من أمس من الوصول إلى طرابلس واضطر إلى تحمل كل تبعات قرار أبناء المنية إقفال الطريق الدولية، عليه أن يتفهّمنا»، تقول أم بلال، التي يتدلّى من طرف ثوبها أربعة أطفال لم يتجاوز أكبرهم عامه الثاني، يحمل كل منهم «غالون» مياه أكبر منه. تصل السيدة إلى منزل الحاج أبو عادل العجوز، تمسك «نبريش» المياه، تتغير كل ملامحها فتنفرج الأسارير مخفية التجاعيد، وترمي رأسها إلى الوراء كأنها تضحك في وجه الشمس التي أزعجتها في الطريق إلى «نبع الدولة»، وتبدأ بملاعبة الصغار الذين يدخلون معها في طقوس تحتفل بالمياه. ولا تكاد أم بلال تلمح الكاميرا حتى تبدأ بالشتم، لا حزب يحمي مسؤولاً من لسانها ولا صفات رسمية: «شركة إنتاج الكهرباء تتمركز في دير عمار، ونتيجة لما تتعرض له مزروعاتنا بفعل التلوث، يعطينا القانون الحق في الكهرباء 24 على 24». تسحب السيدة «النبريش» من ابنها وتشرب على امتداد ثلاث دقائق، ثم تمسح ذقنها بعباءتها وتتابع: «المتأخرون في دفع الفواتير يعاقَبون، فنحن ندفع كل ما علينا لمؤسسة الكهرباء وأكثر، نحن نرتضي الحصول على الكهرباء 24/24 مقابل تعرضنا لخطر الإصابة بمرض السرطان وأمراض أخرى غريبة تثير احمراراً في العيون».

يتدخل الحاج أبو عادل بعد أن يغير ثيابه ليرتدي ما يليق بالصورة، ويشرح أن الأزمة أكبر في المنية مما هي عليه في المناطق الأخرى بسبب عدم وجود مولّدات كهربائية خاصة. فاستثناء المنطقة من التقنين سابقاً جعل كثيرين يستغنون عن مولّداتهم الكهربائية الخاصة، ولم يجد أحد مبرراً لشراء مولدات كبيرة تغطّي، عبر اشتراكات خاصة، الأحياء والقرى. واليوم، لم يبرز بعد مستثمر مستعد للمغامرة بشراء مولد كبير، يغطي الفراغ المفاجئ. وهنا، يتابع أبو عادل، لا بدّ للقوى السياسية المعنية بالمنطقة أن تبادر إلى خطة إنقاذ: إما أن يجري الضغط على المسؤولين وتعاد الكهرباء 24/24 كما كانت في السابق نتيجة وجود شركة الكهرباء في منطقة المنية، أو أن تتبرع القوى السياسية بمولدات كبيرة للبلديات التي عليها تقاضي الحد الأدنى من الاشتراكات لأنّ أوضاع الناس بائسة. ويشرح أبو عادل، ختاماً، أنّ أوضاع المنياويين المادية الصعبة لا تسمح لهم بشراء المحروقات لتشغيل المولدات الخاصة، مضيفاً إنّ «بعض السياسيين سيتكرمون في بداية الشهر الفضيل بالتبرع لبلدات المنية بمولّدات ضخمة، ويغطون نفقاتها فتتوقف الاعتصامات وتنعم المنطقة بشهر هادئ».

حالما أنهى الحاج كلامه تدخلت أم بلال مجدّداً، تصرّ على اصطحاب المصور معها إلى المنزل، تريد أن تريه كيف استغنت عن المياه التي لا تصلها عبر «الاستعارة» من عند الجيران، وكيف رمت الغسالة التي أهداها إياها ابنها قبل سنوات لتعود إلى «الدست»، الذي كانت تستخدمه والدتها في غلي الغسيل. ومرة أخرى تعاود أم بلال نقدها الخاص للسياسيّين: «أعادونا إلى العصور الحجرية. بدلاً من أن يساوي وزير الطاقة سائر المناطق بنا لأننا نموذج جيد، يريد مساواتنا بالمناطق السيئة».

في الطريق إلى «مطحنة البص» يتردد الكلام السابق نفسه تقريباً، ومن مجموعة إلى أخرى، الانطباع نفسه: يعيش الناس في هذه المنطقة لا لسبب إلّا للكلام عن انقطاع الكهرباء. هنا سيدة تروي أنها أفرغت براداتها لأن الطعام يفسد، وهنا أخرى تترحّم على أيام كانت فيها مياه الشرب باردة، وهنا رجل يقترح قطع الكهرباء طوال النهار مقابل حصوله عليها في المساء لأنّ النوم دون «مروحة» مستحيل في هذا الحر. لكن لا بدّ من رأي آخر، شيخ الجامع في بلدة بحنين الدكتور محمد ديب الخير لا تعجبه الاعتصامات ولا شكاوى المحيطين به العبثية. فبالنسبة إليه «النق» لا يفيد، إما أن يتحمّل النواب، ممثلو المنطقة، مسؤولياتهم أو أنّ «السلام عليهم». وإذ يرفض الشيخ الكلام عن مقايضة الأمراض السرطانية بساعات تغذية، يرى أن التثبّت من حصول تلوث مضر بفعل معمل دير عمار يفترض أن يدفع أهالي المنطقة إلى رمي المعمل في البحر. ثم ينتفض الشيخ واقفاً، تحت أنظار أبناء البلدة المتحلقين حوله، يرفع يديه وتتغير نبرة صوته: هنا المؤامرة خطيرة، من اعتقدوا في لحظة أنهم الله ويشعرون اليوم بأنّ المنية ليست ملكاً لهم ولأهلهم يحاولون أخذ البلد إلى فتنة عبر المناوشات التي تحصل بين الجيش والمعتصمين، اعتراضاً على قطع الكهرباء.

ووصولاً إلى «مطحنة البص»، هناك شلال صغير، بضع طاولات وعشرات الكراسي. هنا يقضي معظم شباب المنية لياليهم، ففي غياب الكهرباء والتلفاز تحولت الساحة المجاورة للنبع وبقايا المطحنة الأثرية إلى المكان الأفضل للتسلية وقطع الوقت. هنا «ينشف العرق بسرعة»، وهنا يستعرض الشباب ما أنجزوه عبر الاعتصام خلال النهار، ويخططون لاعتصامات اليوم التالي. حديثهم المسائي أمس تركّز بالطبع على الوزير باسيل، الذي أعلن في مؤتمر صحافي أن ما من خطة طوارئ، مبرّراً ما يحصل اليوم بزيادة الطلب وانخفاض الإنتاج نتيجة الرطوبة وتوقّف استجرار الطاقة من سوريا ومصر والأردن، مشيراً إلى أن الجباية في مناطق تصاعد الصراخ قليلة، والاعتداء على الشبكة كبير. وبالطبع فإنّ غضب المنياويين من موقف باسيل سيتفاقم.

■ ليلاً، قطع سكّان منطقة طريق المطار الطريق الرئيسية (بالقرب من مستشفى الرسول الأعظم)، احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي. وأشعلوا الإطارات وبعض مستوعبات النفايات لحين وصول القوى الأمنية، التي سعت إلى فتح الطريق.

لك معلومات قيّمة

وحزب الله، أو بين عون والسوريّين لتقديمها إلى الإسرائيليين، وكل ما لديه هو معلومات هامشية يعرفها معظم الناشطين في التيّار، سواء عن بعض المسؤولين في التيار أو عن طريقة تفكير العماد عون، باعتباره لم يكن مكلّفاً بمتابعة أيّ ملف ولا بالتنسيق مع أية جهة سياسية».

صفير وجعجع

وفي سياق منفصل، كان لافتاً أنّ البطريرك نصر الله صفير لم يتطرق أمس، خلال عظته التي ألقاها لمناسبة «عيد تجلي الرب»، إلى الملفات والنقاشات السياسية المطروحة، واكتفى برسالة دينية. إلا أنّ من تابع القداس الذي أقيم في غابة الأرز ـ بشرّي، أدرك أنّ صفير ترك الكلام السياسي للنائبة ستيردا جعجع، التي ألقت كلمة في ختام الاحتفال أشادت فيها بمواقف البطريرك التي «صحّحت مسار التاريخ اللبناني»، وبصلابة إرادته ودوره الريادي في «إطلاق أولى طلائع ثورة الأرز مع إطلالة القرن الحادي والعشرين، ونوائكم التاريخي الشهير». وختمت متوجهة إلى البطريرك: «يا صاحب الغبطة، إننا واثقون بأنّ مجد لبنان باق لكم، مهما طرأ طارئون وزايد مزايدون وتجبّر متجبّرون».

السفير السوري في مجدليون

من جهة ثانية، زار السفير السوري في لبنان، علي عبد الكريم علي، النائبة بهية الحريري في دارة آل الحريري في مجدليون شرقي صيدا، وعرض معها الأوضاع العامة. ورأى أن «زيارة صيدا وزيارة هذا البيت، تأتي في إطار العلاقة الأخوية التي نرجو أن تتعمّق وتتعزّز إن شاء الله لما فيه خير البلدين».

ولايتي يزور الجنوب وضريح مغنيّة

من جهته، تابع أمس مستشار مرشد الجمهورية الإسلامية، الدكتور علي أكبر ولايتي، لقاءاته في لبنان، على هامش مشاركته في مؤتمر من تنظيم اتحاد مؤسسات الإذاعة والتلفزيون في العالم الإسلامي، فالتقى مسؤول حزب الله في منطقة الجنوب، الشيخ نبيل قاووق. وأكّد ولايتي، خلال اللقاء، أنّ «لبنان الصغير بمساحته الجغرافية وعدد سكانه والكبير بمعناه وإنسانه وجوهره، استطاع أن يتحوّل إلى قدوة ونموذج يحتذى في مجال مقاومة المشروع الاستعماري الغربي ومقارعته»، معيداً التشديد على أنّ «كل ما يسرَّب عن لجنة التحقيق الدولية من اتهامات لحزب الله لا يستند إلى أيّ دليل من الصحة». وأضاف إنّ إشارة مسؤولي إسرائيل إلى تحقيقات تجري مع مسؤولين في الحزب «تدل على أن هناك ما يدبّر في الليل، وأنّ هناك أياديَ خفية تعمل من وراء الستار». وزار ولايتي ضريح الشهيد عماد مغنيّة في روضة الشهيدين، يرافقه السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي، ووضع إكليلاً من الزهر على الضريح.

سيسون والوداع

إلى ذلك، زارت السفيرة الأميركية في لبنان ميشال سيسون رئاسة الجمهورية في زيارة وداعية، فيما أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، أن «لا أدلة على أن الجيش اللبناني استخدم أسلحة أميركية الصنع خلال المواجهة العسكرية الأخيرة مع إسرائيل في العديسة»، مجدّداً «التزام واشنطن مواصلة دعم حكومة لبنان وتعزيز قدرات جيشه، على اعتبار أنّ توفير المساعدات العسكرية للبنان يسهم في تعزيز الأمن في المنطقة».

رسائل إلى المحرر

سوليدير تتعجّب

عطفاً على ما ورد في جريدة «الأخبار»، الصفحة (12) من عددها 1182 الصادر في الثاني من شهر آب 2010 تحت عنوان «قصة احتلال محالّ الصاغة»، تؤكّد شركة سوليدير ما يأتي:

1. إنّ الشركة لم توقّع أية اتفاقيات أو عقود بيع مع بعض الصاغة الذين يدّعون خلاف ذلك. وبالتالي، فإنّ حق سوليدير، بصفتها مالكة المحالّ والمكاتب في مشروع أسواق بيروت، في التصرف بأملاكها وفي إدارتها وتأجيرها، يعدّ عملاً قانونياً لا تشوبه أيّ شائبة.

2ـ إنّ تأجير بعض المحالّ في أسواق بيروت ومحيطها لشركات ذات شهرة عالمية في الجواهر يسهم في إنعاش الحركة الاقتصادية والسياحية في لبنان، ولا سيّما أن منطقة وسط بيروت تمثل منطقة مميّزة سياحياً.

3ـ تذكّر شركة سوليدير بأنّ القضاء اللبناني هو المرجع المختص والوحيد لبتّ المنازعات، وبأنّ اللجوء إلى التهويل عبر الإعلام، أو عبر التلويح باللجوء إلى خطوات تصعيدية غير حضارية لا يمتّ إلى التجارة المشروعة بصلة، ولن يثني الشركة عن الاستمرار في العمل لصون حقوق المستثمرين في الشركة. وفي مطلق الأحوال فإنّ حكم القضاء سوف يحدّد حقوق الأطراف المتنازعة.

4ـ ما يثير العجب هو دعوة السيد رزق إلى اعتبار ملف سوق الصاغة بمثابة إخبار. إنّ هذا الادعاء هو الدليل الساطع على عملية التضليل الإعلامي التي يقوم بها هؤلاء، فهذا الملف هو في عهدة القضاء منذ اليوم الأول.

نبيل راشد
مسؤول الإعلام والعلاقات العامة

رد المحرر:

1. إنّ عملية البيع تمّت، بعدما حصل قبول الشراء من جانب سوليدير من خلال تسلّمها الدفعة الأولى من ثمن المكاتب والمحالّ، وهي تمثّل 5% من القيمة الإجمالية للمحال، وقامت سوليدير بتحديث هذا السوق وتطويره بأموال المشترين، أي أصحاب المحال في سوق الصاغة، والعقار الذي بنيت فيه المحال موضوعة عليه إشارة على الصحيفة العقارية!

2ـ إن مشروع سوق الصاغة أُطلق كمشروع للحفاظ على تراث صناعة الجواهر، وفق تصريحات الرئيس الراحل رفيق الحريري، وتصريحات مسؤولي سوليدير، فإذا بالشركة نفسها تقرّر تأجير محال، لا تزال محور نزاع قضائي، لشركات جواهر أجنبية متعمّدة تدمير الصناعة المحلية... علماً أن معظم مالكي المحالّ «ذوو شهرة عالمية»... إلّا أنهم لبنانيّون، ما يشير إلى أنّ سوليدير لا تعبّأ لا بالسياحة ولا بالصناعة ولا بالاقتصاد، بل فقط بمراكمة أرباحها على حساب المواطن والدولة والاقتصاد.

3ـ لا يحق لشركة الاعتداد بالقضاء اللبناني بعد أن توجّه أسوأ أنواع التهم من خلال محاميها إلى القاضي محمود مكية خلال جلسة الاستجواب التي عقدت في 2010/5/27، والتي على أثرها قرر القاضي التنحي عن القضية «حفاظاً على سمعة القضاء وهيبته»!

4ـ إنّ اتهام «الأخبار» بأنها وسيلة تضليلية يستخدمها رئيس نقابة الصاغة نعيم رزق، مضحك فعلاً، وخصوصاً حين يأتي الاتهام من شركة هي «دولة ضمن الدولة».

في الواجهة

الخط الأزرق بين الحدود الدولية والخ

طُويت أحداث 3 آب عند الخط الأزرق بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، من غير أن تنتهي آثارها السياسية على الأقل: إصرار لبنان على استخدام حقه في الدفاع عن سيادته، وتأكيد تحفظه المزمن عن الخط الأزرق

قيادة الجيش: إطلاق النار ما إن يطأ الإسرائيليون أرضاً لبنانية (أرشيف)

نقولا ناصيف

كما انتهت الأزمة بين الجيش اللبناني وحزب الله وأهالي بلدات جنوبيّ نهر الليطاني واليونيفيل منتصف تموز الماضي على طريقة لا غالب ولا مغلوب، كذلك انتهى الصدام بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، وبينهما اليونيفيل، على خلاصة مماثلة قبل أيام: ثبّت الجيش اللبناني اتفاقاً سابقاً بين الأفرقاء الثلاثة يقضي بعدم ممارسة أي نشاط في البُقع المتحفظ عنها من لبنان وإسرائيل من دون تنسيقهما وموافقتهما. وثبّت الجيش الإسرائيلي تمسّكه بأن البقعة التي شهدت اشتباكات مع الجيش اللبناني هي في نطاقه، رغم تحفظ لبنان عنها، فأقدم على نزاع الأشجار التي قال لليونيفيل إنها كانت تحجب عنه مراقبة مناطق وراء الخط الأزرق داخل الأراضي اللبنانية. أما اليونيفيل فثبّتت بدورها موقعها بين الطرفين، ومقدرتها على حملهما على ضبط النفس ووقف التدهور عند الخط الأزرق.

ورغم عودة الهدوء إلى العديسة على نحو ما رافق حوادث تولين، باستعادة الوضع ما كان عليه قبل انفجاره، إلا أن أصداء ما وقع فتحت باباً على جدل إضافي يتصل بدور اليونيفيل جنوبيّ نهر الليطاني، وبأصداء الاشتباكات عند الخط الأزرق التي أبرزت وجود مآخذ على الجيش اللبناني، فيما بدا أنه كان بالنسبة إلى أصحاب هذه المآخذ ـ كالأميركيين والفرنسيين على الأقل ـ المؤسسة الرسمية اللبنانية الأكثر مدعاة لثقتهم، والأكثر حاجة إلى تأييدهم ومساعدتهم على بسط السيادة على الأراضي اللبنانية.

بيد أن ردود الفعل على اشتباكات 3 آب أفضت إلى الملاحظات الآتية:

1 ـ انتقاد واشنطن الجيش اللبناني لإطلاقه النار على الجيش الإسرائيلي، في وقت عُدّ فيه الأميركيون أنهم الدولة الأكثر تزويداً للجيش أسلحة ومساعدات عسكرية، والأكثر إلحاحاً على اضطلاعه بمسؤولياته في حفظ الأمن والاستقرار. ومع أن مسؤولين أميركيين، تبعاً لمصادر دبلوماسية رافقت عن قرب المتابعة الأميركية لاشتباكات 3 آب، رأوا أن أمر إطلاق النار لم يصدر عن قيادة الجيش، بل عن القيادة المحلية للجنود اللبنانيين في العديسة، وتبنّوا وجهة النظر الإسرائيلية التي قالت بأنها أبلغت إلى اليونيفيل قبل ثلاث ساعات من اقتلاع الشجرة، عزم الجيش الإسرائيلي على القيام بذلك، وأفسحت لها في المجال أمام إعلام الجانب اللبناني بهذا الإجراء. لكن اليونيفيل تصرّفت وفق أسلوب سابق متبع في إدارة التهدئة والاستقرار على جانبي الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية، وهو استمهال 24 ساعة لتبادل الرسائل بين الطرفين العدوين. إلا أن ردود الفعل المتبادلة تلاحقت، وحملت الجيشين على تبادل إطلاق النار.

كان تقويم الخارجية الأميركية، وفق المصادر الدبلوماسية نفسها، لخطاب الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله على أثر تلك الاشتباكات، أن الرجل تصرّف كأنه «الأخ الأكبر» للجيش اللبناني عندما أبرز هذا الكمّ من الدعم والتأييد له. وفي كل حال، لم يكن الأميركيون يتوقعون انجرار حزب الله إلى الصدام العسكري اللبناني ــ الإسرائيلي، والدخول طرفاً فيه في هذا الوقت بالذات.

2 ـ تتمسّك قيادة الجيش بتأكيدها أنها أعطت أمراً بإطلاق النار على الجيش الإسرائيلي ما إن يطأ أرضاً لبنانية. وينطلق موقف القيادة من أنها زوّدت جنودها في الجنوب أمراً مبدئياً مسبقاً ونافذاً بلا تحفظ، ومن دون العودة إليها، عندما يتجاوز الجيش الإسرائيلي الخط الأزرق. وقد أطلق الجنود اللبنانيون النار، في الهواء أولاً ثم في الهدف، فور تيقنهم من مضي الجيش الإسرائيلي في اقتلاع شجرة تقع في منطقة يتحفظ عنها لبنان، ويعدّها جزءاً لا يتجزأ من أراضيه.

وتبعاً لاتفاق سابق، لا يمكن إسرائيل اتخاذ مبادرة، ولا لبنان كذلك، في منطقة متحفظ عنها من أحدهما، بل يقتضي التنسيق بينهما إلى حين اتفاقهما على الشروع في هذا الإجراء، الأمر الذي لم يحصل في 3 آب. في نهاية اليوم الدامي، أيدت اليونيفيل وجهة نظر إسرائيل بأن بقعة الأشجار تقع في النطاق الإسرائيلي الذي يتحفظ عنه لبنان،

> **الخط العملي في المزارع نقل عدواه عام 2000 إلى الحدود الدولية جنوباً**
>
> **تلفت واشنطن إلى أن نصر الله تعامل مع الجيش «كأنه الأخ الأكبر» له**

ط التقني الوهمي

وجود لخط سواه وراءه في الجانب الإسرائيلي ـ استوحى تسميته من الخط العملي في مزارع شبعا الذي اعتمدته الأمم المتحدة للفصل بين انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان تنفيذاً للقرارين 425 و426 (UNIFIL)، وبين انتداب القوة الدولية في الجولان عملاً بالقرار 242 (UNDOF) من جراء عدم توافر خرائط قديمة تؤكد الحدود في المزارع بين لبنان وسوريا. وقَبل لبنان حينذاك بإرادة الأمم المتحدَة ريثما يتوصل مع سوريا إلى صيغة مشتركة على الحدود في المزارع، لتقديمها إلى المنظمة الدولية.

كان لبنان قد أجرى في مطلع حزيران 2000، على أثر انسحاب الجيش الإسرائيلي من أراضيه، مفاوضات شاقة مع موفد الأمم المتحدة تيري رود ـ لارسن بشأن تطبيق القرار 425 والتثبّت من الانسحاب الإسرائيلي الشامل من الأراضي اللبنانية، إلى وراء الحدود المعترف بها دولياً. إلا أن الخلاف نشب حينذاك بين رود ـ لارسن والمفاوض اللبناني عندما ميّز الموفد الدولي بين خط الانسحاب والحدود الدولية، وعدّ خط الانسحاب بديلاً من تلك الحدود. فيما رأى لبنان أن على خط الانسحاب أن يتطابق مع الحدود الدولية.

في 29 حزيران عام 2000، وجّه رئيس الجمهورية إميل لحود إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان رسالة أكد فيها الإصرار على أن خط الانسحاب يقتضي أن يتطابق مع الحدود الدولية المعتمدة استناداً إلى اتفاق 1923 بين فرنسا وبريطانيا، وأعاد اتفاق الهدنة مع إسرائيل تثبيته في 23 آذار 1949. كان لبنان قد سمع من رود ـ لارسن أن حدوده مع إسرائيل، التي لم تقدم خرائط ومستندات، غير مؤكدة بدقة، بينما ذكر الموفد الدولي أن مستندات الأمم المتحدة لترسيم الهدنة عام 1949 فقدت في أحد الفياضانات. كان خط الانسحاب بالنسبة إلى المفاوض اللبناني خطأً وهمياً. في المقابل، تبنته الأمم المتحدة وشقّ طريقه إلى التنفيذ.

في رسالته إلى أنان، قال لحود: «إن بين لبنان وإسرائيل حدوداً دولية معترفاً بها، لم تكن في يوم من الأيام موضع نزاع بين البلدين. بل إن الرسم الوصفي لتلك الحدود، الذي جرى عام 1923، قد أعيد ترسيمه بصورة دقيقة، وبإشراف الأمم المتحدة ومراقبيها عام 1949، من النقطة BP1 إلى النقطة BP38 بما فيها النقاط الوسيطة (...)».

وأضاف لحود: «وكما أن ليس للأمم المتحدة ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل (رداً على قول المنظمة الدولية بأن ترسيم الحدود بين الدولتين ليس من مهمتها)، ليس من مهمة فريق الأمم المتحدة في الوقت نفسه أن ينكر حدوداً موجودة ومعترفاً بها، لينشئ بدلاً منها خط انسحاب وهمياً كي يُعتمد أساساً لتأكيد الانسحاب الإسرائيلي».

في خاتمة أحداث 3 آب، طرحت اليونيفيل للمرة الأولى مصطلح الخط التقني لتمييزه عن الخط الأزرق، فجعل الحدود الفاصلة بين لبنان وإسرائيل أقرب ما تكون إلى أطواق ثلاثة متتالية:

أولها، الأكثر شرعية هي الحدود الدولية المعترف بها.

ثانيها، الخط الأزرق الذي فرضته المنظمة الدولية على لبنان على أنه خط الانسحاب الإسرائيلي من أراضيه.

ثالثها، الخط التقني الجديد الذي بات يمثل، في واقع الأمر كالخط الأزرق، خطاً وهمياً للفصل بين البلدين في مناطق يتبادلان التحفظ عنها.

وثبّت لبنان هذا التحفظ مقروناً بالتنسيق المسبق مع إسرائيل عبر اليونيفيل الذي لا يجعله يمانع قطع الأشجار من ضمن التزام الاتفاق المسبق. إلا أنه قارب الاشتباكات على أنها «صراع إرادات» أكثر منه نزاعاً على أشجار تحجب الرؤية والمراقبة. أكد الجيش اللبناني أيضاً أنه المعنيّ المباشر بالدفاع عن السيادة الوطنية، واستعداده للمواجهة والصدام عند انتهاك الخط الأزرق أو القرار 1701.

3 ــ أعادت اشتباكات 3 آب تأكيد الخلاف على الحدود الشرعية والحدود الواقعية الفاصلة بين لبنان وإسرائيل، فأضافت إليهما الخط التقني ومدى تطابقه مع الخط الأزرق، وكذلك تطابق الخط الأزرق مع الحدود الدولية.

واقع الأمر أن الخط الأزرق ـ لأنه لا

كلام في السياسة

جنبلاط يتحرّك بعد الاثنين

جان عزيز

كلّ الاستحقاق، يوم الاثنين المقبل. في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً. الطرف المعني بمعركة الاتهام الدولي لحزب الله، في اغتيال رفيق الحريري، لم يتراجع. ولا يبدو أنه في وارد التراجع، في الأيام المقبلة. الحلقة الدولية في التركيبة، مصمّمة على الذهاب حتى النهاية. وفي حساباتها أنّ الوضعية المحتملة ستكون بالنسبة إليها ربح ـ ربح، وفق المعادلة الإنكليزية. إذا نجحت اللعبة في اتهام حزب الله، يصير «إرهابياً» وتفجّر الفتنة. وإذا نجح حزب الله في وأد الاتهام، يصير لاعباً سياسياً داخلياً على حدود الميليشيا. أما الحلقة الإقليمية من التركيبة، فتراوح بين التطابق المصري مع واشنطن، وهيولية سعودية، لا تملك التصوّر ولا الصيغة ولا المشروع، حتى لو بلورت موقفاً.

أما الحلقة اللبنانية، فمثّلها سعد الدين الحريري خير تمثيل، حين أوحى للحاج حسين الخليل بأمرين واضحين: نعم، أنا أراهن على المحكمة. نعم، أنا أراهن على علاقتي المستجدة والمميزة، مع الرئيس السوري بشار الأسد... مع ما لهذين الرهانين من لجج تفصل معطياتهما ومقتضياتهما... لجج تخفي رهاناً ثالثاً، على قدرة العباءة السعودية على جسرها.

هكذا تبدو الحلقات الثلاث المكوّنة لمعسكر ميليس، مصمّمة في قرارها، مستمرة في تنفيذه، وإن متوزعة للأدوار والمواقف واللهجات والنبرات.

أمّا في المقابل، فوجهات النظر المتمايزة، تبدو أكثر بروزاً ووضوحاً. ففي سوريا لا يبدو ثمة إجماع على إيجابية دور الحريري الابن. الرهان أكبر على وليد جنبلاط. وهو رهان يعترف بعامل الوقت، ويدعو إلى إعطائه الوقت اللازم.

أما في بيروت، فالطرح الوحيد العملي الظاهر، هو ما دأب عليه أحد الأقطاب المعارضين، في الدعوة إلى وأد الفتنة، من الباب الوحيد الممكن لها: تغيير حكومي جذري يبادر إلى سحب القضاة اللبنانيين من المحكمة الدولية، احتجاجاً على سلسلة طويلة من مجانبة أصول العدالة النزيهة الشفافة والمستقلة. فيتفرمل القرار 1757. ولا تعود آلية الاستئناف ممكنة لسد الثغرة، إلا بالعودة إلى مجلس الأمن، في ظروف تبدو مغايرة بقوة، لموازين عام 2007.

وبين الطرحين، يبدو أن ثمة من حاول أن يقترح على حزب الله، مشروع «التأجيل الإيجابي». بمعنى أن يجري راهناً تلقف الموقف السعودي الذي عبّر عنه بغموض واقتضاب الملك عبد الله بين دمشق وبيروت. يقتنص التأجيل من جهة، ويتابع «العمل على» وليد جنبلاط من جهة ثانية. وتستمر المواكبة الدقيقة للتطورات الإقليمية والدولية من جهة ثالثة، بحيث يحين الموعد الجديد والمؤجّل للاتهام الدولي، في ظروف أكثر ملاءمة للمواجهة.

غير أنّ الواضح أن حزب الله لم يقتنع بمعادلة «التأجيل الإيجابي». وهو إمّا لا يعير الأهمية للموازين الأخرى، وإمّا أنه يثق ثقة كافية بالمعطيات التي لديه. ولجهة الاحتمال الأول، خرجت أصوات كثيرة تجتهد في هذا المجال، وتنظر إلى مقولات «التباين» بين الحلفاء، وتباعد حسابات المستقبل. والخوف من آجال أخرى تكون أكثر صعوبةً من الحالة الراهنة. غير أن المعنيّين بهذه المعادلات، من بيروت إلى دمشق، يسخرون منها. ولا يتوقفون عندها، لا لحظة شرح، ولا محاولة تفسير أو تبرير. وهو ما يرجّح الاحتمال الثاني: أن تكون دقة المعطيات التي يملكها حزب الله، باتت كافية لالتقاط اللحظة، وقلب الطاولة، وإسقاط الاتهام عبر عكسه تماماً.

مساء الاثنين المقبل، سيكون على جميع الناس التسمّر قبالة «السيد» مدة لن تقل كما يقال عن ثلاث ساعات. بين مداخلته الرئيسية، ومناقشة الحاضرين، وخصوصاً، بين ضيوف «السيد» على الشاشة المعدّة لعرض التسجيلات ـ الوثائق. وبين التسجيلات المنتظرة، أكثر من مفاجأة. وبعضها قد يكون إطلالة لشخصيات معيّنة، كما يتردّد، وشهادات ـ صدمة، كما يقال. ومعطيات يراد لها، لا أن تسقط محاكمة في اتجاه وحسب، بل أن تقيم محاكمة في اتجاه آخر...

بعد الاثنين، سيتحرك جنبلاط مجدّداً، وسيلتقي الحريري في بيروت أو خارجها. وسيضع القطار الجديد على سكة التنفيذ... غير المؤجّل.

ما قل ودل

زارت السفيرة الأميركيّة ميشيل سيسون النائب وليد جنبلاط الأسبوع الماضي في زيارة وداعيّة، وعندما قال لها إنه ذاهب إلى دمشق علّقت: يعني مسافر، فردّ جنبلاط: لا مش مسافر، ذاهب إلى البيت، فقالت سيسون: لم أكن أتصوّر هذا الأمر منذ

أربع سنوات. ثم أعطى جنبلاط لسيسون صوراً من العشاء الأخير لمساعد وزيرة الخارجيّة الأميركيّة جيفري فليتمان عند جنبلاط، «أنت ذاهبة إلى واشنطن، أمّا أنا فلن أزورها في العقود المقبلة».

علم وخبر

تمر إسرائيلي!

ذكر مصدر في العاصمة الفرنسية أن متجراً شهيراً في بيروت يقوم منذ فترة بتسويق ثمار البلح تحت الاسم التجاري (مدجول - Medjoul) وهي من نتاج المستعمرات الإسرائيلية في غور الأردن. وبحسب المصدر، فإن سيدة لبنانية «متخصصة» أبلغت إدارة المتجر بحقيقة الامر ولم يحصل أي تعديل.

«منسق» شاطر

تتواصل في تيار المستقبل غربلة الأسماء لتعيين منسّقين جدد في مختلف المناطق اللبنانية، وقد بدأت تشكل التدخلات العليا على المكلفين باختيار المنسقين عراقيل لا يمكن تجاوزها، لا سيما أن بعض المكلفين بهذه المهمة يرفضون إعادة تكليف منسق حالي بالمنصب ذاته، فيما تصر القيادة العليا على إبقائه في الموقع ذاته بذريعة أن له في ذمة «المستقبل» مبالغ مالية كبيرة كان قد دفعها من حسابه الخاص لتسديد ديون مترتبة على التيار.

خلاف أسبابه ماليّة

لم ينجح وسطاء في ترطيب العلاقة وإعادتها الى سابق عهدها بين نائبين في البقاع الغربي وراشيا، وتبيّن للوسطاء أن ما بين «الصديقين أكبر من زعل عادي». وأوضح متابعون للمساعي الفاشلة أن أحد النائبين كان يسلم شهرياً إلى زميله عشرة آلاف دولار من مرجعه السياسي دعماً لعمله النيابي، فيما الرقم الحقيقي المخصص له كان 25 ألفاً، وأدى اكتشاف الامر إلى قطع العلاقة بينهما إذ اشترط النائب «المخدوع» إعادة الأموال المقتطعة قبل البحث في أي مصالحة والتي تقدر بنحو 250 ألف دولار.

«معاشات» وهمية

أوقفت إحدى الشركات التابعة لآل الحريري دفع رواتب 38 شخصاً كانوا مسجلين كمرافقين ومساعدين لأحد نواب البقاع الغربي بعدما تبيّن من التدقيقات المالية أن النائب كان مسجلاً 34 اسماً وهمياً ويتقاضى رواتبهم شهرياً (800 دولار للوحد).

تقرير

فرنجية ـ الصفدي: تنسيق ما بعد القمّة السوريّة السعوديّة

عبد الكافي الصمد

في غضون نحو 10 أيام، كان رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ووزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي محور النشاط السياسي في الشمال. الأول، باستقباله للمرة الأولى في مقره في بنشعي رئيس الحكومة سعد الحريري في 27 تموز الماضي. والثاني، بعد زيارته اللافتة لرئيس تكتل الإصلاح والتغيير العماد ميشال عون في اليوم ذاته. إذ أطلق من الرابية جملة مواقف لفتت الانتباه، أبرزها أن «أي إصبع اتهام لحزب الله (في موضوع المحكمة الدولية) هو موضوع مرفوض»، قبل أن يلتقي الرجلان، أي فرنجية والصفدي، أمس في بنشعي، ويعقدا اجتماعاً امتد ساعتين من الزمن.

لقاء أمس لم يكن الأول بين الرجلين في الآونة الأخيرة، إذ سبقه لقاء أول منذ أشهر كان بمثابة «كسر جليد» بينهما بفعل تراكمات الأحداث في السنوات الخمس الماضية، قبل أن يتبعه لقاء ثان في 15 أيار الماضي خلال حفل تكريمي واسع أقامه الصفدي على شرف فرنجية في طرابلس، وهو لقاء رأت أوساط الصفدي أنه «أعاد مصالحة فرنجية مع الأطياف السياسيّة لطرابلس، ما عدا تيار المستقبل الذي قاطع الحفل يومها لأسباب شخصية متعلقة بالصفدي، لا لخياراته السياسية، والدليل أنهم عادوا وزاروا الرجل في بنشعي لاحقاً».

انفتاح الصفدي على عون وفرنجية يقابله في الوقت نفسه غياب شبه كامل عن التواصل بينه وبين الحريري وحلفائه في ما بقي من فريق 14 آذار، إذ لم يتقابل الحريري مع الصفدي منذ تباينهما واندلاع سجال بيانات حاد بينهما على خلفية تباعدهما في مقاربة الانتخابات النيابية الفرعية في قضاء المنية ـ الضنية في 13 حزيران الماضي، إلى أن عقد لقاء جانبي بين الرجلين على هامش الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء.

في ذاك اللقاء الذي دام نحو نصف ساعة، استفسر الحريري حسب مصادر مقربة من الصفدي عن «أسباب حراكه السياسي الراهن وأبعاده، فكان رد الصفدي أن هذه الخطوة هي لتحمي البلد وتحميك، وأنا مقتنع بما أقوم به، وأظن أنك ستقتنع لاحقاً في ما أفعله، حتى لا نجعل حرب الشائعات تفجّر حرباً قبل صدور القرار الظني».

وكشفت مصادر الصفدي أنه «في ذلك اللقاء تبلغ الحريري أبعاد خطوتنا وأهدافها، وشرحنا له ما نرمي إليه من كل من نقوم به، وأوضحنا له الكثير من النقاط التي لم تكن واضحة لديه نظراً لوجود محبين كثر حوله!».

الضبابية في المواقف التي تلت الحراك السياسي للصفدي، لم تمحها سوى القمة الثلاثية التي عقدت في قصر بعبدا في 30 تموز الماضي بين رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما اتضح في المواقف التي تلتها الصادرة عن مختلف الفرقاء.

غير أن مصادر سياسية مطلعة أوضحت لـ«الأخبار» أن «الخطاب السياسي للحريري وتيار المستقبل لم يتغير بالقدر الكافي والمطلوب بعد قمة بعبدا»، لكنها توقعت «ظهور تغيير كبير في خطابهما في غضون أسبوعين أو أكثر، وأبرز ملامح هذا التغيير هو عدم التطرق للمحكمة الدولية بعدما طلب منهما ذلك، لأنه ليس معقولاً أن يأتي عبد الله والأسد إلى لبنان ويبقى الوضع والخطاب السياسي على حاله».

الصفدي من بنشعي أمس: لا شيء يمنع التواصل مع حزب الله (عبد الكافي الصمد)

> استفسر الحريري عن أسباب الحراك السياسي للصفدي، فكان الرد: لحمايتك

في ظل هذه الأجواء، عُقد لقاء فرنجية ـ الصفدي الأخير الذي جاء «بعيداً عن إطار المجاملات التي خرجنا منها»، وفق أوساط الصفدي التي أشارت إلى أن «حواراً معمقاً جرى خلال اللقاء، وتناول القضايا السياسية الرئيسية في البلاد، وخصوصاً الوضع في الجنوب والمحكمة الدولية»، نافية أن يكون التحالف الانتخابي بين الرجلين كان حاضراً؛ لأن «موعد الاستحقاق النيابي ليس قريباً»، لكنها لفتت في المقابل إلى أنه «جرى التطرق في اللقاء إلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وضرورة إخراجها من إطار التجاذب السياسي، إضافة إلى عرض سريع لموضوع انتخابات نقابة المحامين في الشمال».

وكشفت الأوساط أنه «جرى خلال اللقاء تبادل المعلومات الموجودة لدى الرجلين عن هذين الموضوعين وتحليلها؛ لأن فرنجية ليس مجرد نائب، بل تتقاطع عنده معلومات محلية وإقليمية هامة، والصفدي ليس مجرد وزير أيضاً، لأن حركته السياسية الأخيرة قلة من الوزراء قاموا بها ما عدا رئيس الحكومة».

مقاربة فرنجية والصفدي للتطورات السياسية والأمنية الأخيرة انطلقت وفق مصادر الأخير من «ضرورة التنبه لمخاطر استدراج إسرائيل للجيش والمقاومة إلى حرب في المنطقة، وما هي الخطوات التي ينبغي لنا القيام بها لتثبيت قدرتنا وجهوزيتنا في التصدي لأي عدوان مرتقب، لتفويت فرصة كهذه على إسرائيل»، فضلاً عن كيفية «منع إسرائيل من الدخول على خط الفتنة من خلال تفكيك شبكات الجواسيس، وإيقاف الشائعات والتلميحات التي تضخها، إن كان لجهة ما ورد في مجلة دير شبيغل، أو من خلال تصريحات أشكينازي وغيره».

وأوضحت المصادر أن موضوع المحكمة الدولية «أخذ الحيّز الأكبر من النقاش، إذ جرى التطرق إليه من باب الحرص على معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة من دون زيادة أو نقصان، لأنه خارج هذا الهدف. فإن أي كلام أو اتهامات بشأن المحكمة الدولية هو استباق لقرارها، وهو موضوع فتنة يهدف إلى تطيير الحقيقة وبث روح الفتنة وضرب الوحدة الوطنية».

وإذ رأت المصادر أن الحركة السياسيّة للصفدي نحو فرنجية وقبله عون «مفتوحة على كل التيارات السياسية، وتصب في إطار تمتين الوحدة الداخلية»، رأت أنه «لا شيء على الإطلاق يمنع التواصل مع حزب الله»، وإن كانت قد اعترفت بأن «قناة التواصل مع الحزب قائمة».

تقرير

إسرائيل: الردع المتبادَل يكفل الاستقرار الأمني مع لبنان

يحيى دبوق

أعرب الوزير الإسرائيلي يوسي بيليد، عن أمله أن «لا يكرر الجيش اللبناني إطلاق النار باتجاه الجيش الإسرائيلي». ووصف الاشتباك الأخير بين الجانبين بـ«المبادرة المفاجئة»، بعدما كان «الجنود اللبنانيون يجلسون بهدوء، ولا يتدخلون، ويمتنعون عن مواجهة الجيش الإسرائيلي، حتى في حال وقوع عمليات إطلاق نار». وبحسب بيليد، فإن «انتشار الجيش اللبناني على طول الحدود الشمالية، يهدف إلى الفصل بين إسرائيل وحزب الله، لكن المفاجأة أن يطلق جنوده النار باتجاه قواتنا».

وطالب بيليد الجيش الإسرائيلي بتوخي الحيطة والحذر والتعامل «مع الجهات التي هي في الجانب الآخر من الحدود، على أنها جهات عدوة، إذ على الجيش أن يكون يقظاً لكل مسار غير متوقع، ومن الممكن أن تشهد الحدود أحداثاً مشابهة في المستقبل، وعلى إسرائيل أن تتصرف على نحو مختلف عن الماضي، حيال الجيش اللبناني».

وعن دور قوات اليونيفيل وفاعليتها، قال بيليد: «لا يمكن أن نتوقع من الجندي الإندونيسي أو الصيني أو الفرنسي أن يقف بيننا وبين حزب الله، ولا يمكن أن نتوقع تعريض حياتهم للخطر لمنع اشتباك بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله». أضاف: «لقد عايشت اليونيفيل لفترة طويلة جداً، وأعلم كيف يعملون، ويجب أن نتعاطى معهم باحترام. لكن علينا أن نتصرف بحذر كما لو أنهم كانوا غير موجودين».

من جهته، قال الرئيس السابق للموساد الإسرائيلي، افرايم هليفي، في مقابلة أجرتها معه الإذاعة الإسرائيلية أمس، إن «الجيش اللبناني يمرّ بمسار غير إيجابي من ناحية إسرائيل، والأخطر من ذلك أن الدولة اللبنانية لا تمارس سيادتها على كل أراضيها، وبطبيعة الحال لا تمارس سيادتها في الجنوب». وأشار إلى «وجوب الاستعداد والجهوزية لمواجهة هذه المسارات للسنوات المقبلة، وتحديداً حيال الدول والمناطق التي تحدّ إسرائيل، لأن ذلك يؤثر أمنياً على الدولة العبرية، كذلك فإنه يؤثر على اتجاه المفاوضات مع جيراننا، وعلى الاتفاقات الأمنية القائمة معها».

في السياق نفسه، قال الرئيس السابق لأركان الجيش الإسرائيلي، أمنون شاحاك، إن «حزب الله هو الجهة المؤثرة والحاكمة في لبنان، ومع الأسف يؤثر أيضاً على الجيش اللبناني، لأن من الصعب أن أصدق أن قائد سرية قرر فتح النار على الجنود الإسرائيليين، والأمر على ما يبدو جاء من الأعلى»، مشدداً على «الرد الإسرائيلي الذي كان حازماً وصحيحاً، وآمل أن يكون الطرف الآخر قد فهم الرسالة جيداً».

وفي إطار تقديره لمآلات الوضع الأمني على الحدود الشمالية مع لبنان، شدد شاحاك على أن «الجيش اللبناني لا يريد مواجهة خاسرة مع إسرائيل، لأنه يدرك أن الثمن سيفوق طاقة التحمل لديه، كذلك فإن لبنان كدولة لا يريد المواجهة؛ لأن الضربة ستكون قاسية عليه، لكن في موازاة ذلك، بات الجميع يشعرون بإمكان ردع إسرائيل وإمكان تحديها، وهذا الواقع مكّن من إطلاق النار نحو إيلات وسبب حادثة لبنان، وكل ذلك يشير إلى كيف ينظر الآخرون إلى إسرائيل».

جنود إسرائيليون بعد الاشتباكات الأخيرة في العديسة (أرشيف)

> لدى إسرائيل وحزب الله والحكومة اللبنانية رغبة في منع الانجرار وراء مواجهة عسكرية

وردّاً على سؤال عن «خسارة إسرائيل لردعها»، قال شاحاك إن «الردع موجود على الطرفين، وإن كان على إسرائيل بمقدار أقل، لكن الضرر الأكبر للردع الإسرائيلي حدث في أعقاب الأسطول التركي، وبتنا نرى وقاحة قسم من الجهات التي لا تحبنا، بدءاً من (الرئيس الإيراني) أحمدي نجاد، وصولاً إلى حزب الله وحركة حماس».

وكتب الرئيس السابق لوحدة التخطيط الاستراتيجي في شعبة التخطيط في قيادة أركان الجيش الإسرائيلي، العميد شلومو بروم، مقالة تحليلية في مركز دراسات الأمن القومي، شدد فيها على معاني حادثة إطلاق النار «غير المسبوقة» بين الجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي. وحسب بروم، فإن «الحادث يظهر مدى هشاشة وقف إطلاق النار القائم على الحدود الشمالية، منذ انتهاء حرب لبنان الثانية عام 2006؛ إذ إن أي حسابات خاطئة يقدم عليها أحد الجانبين، قد تؤدي إلى مواجهة عسكرية، رغم أن الحادث يشير أيضاً إلى أن الاستقرار الأمني على الحدود مرتكز على وجود ردع ثنائي بين إسرائيل وحزب الله». وبحسب بروم، فإن «الحادث يرتكز على وجود خلاف بين الجانبين على ترسيم الخط الأزرق، وحادث الثالث من آب، جاء على خلفية نشاط إسرائيلي لقطع شجرة في أرض تقع خلف السياج الحدودي، في منطقة لم يجر ترسيمها بعد. وبحسب ادعاء اللبنانيين، فإن الخط الأزرق في هذه النقطة تحديداً، ما زال موضع نزاع».

وعن المعادلة القائمة على الحدود، توقف بروم أمام قرار حزب الله بعدم الانضمام إلى الاشتباك، مشيراً إلى أن «رد حزب الله يشير إلى أنه غير معنيّ بحصول مواجهة في هذه المرحلة، وهذا دليل إضافي على قوة الردع المتبادل القائمة بينه وبين إسرائيل، أي الردع الذي يعتمد على ما لدى الطرفين من قدرة على إلحاق الضرر الشديد بالطرف الآخر، إذ بإمكان حزب الله ضرب المدنيين في كل أنحاء إسرائيل، وبإمكان إسرائيل أن تلحق به وبلبنان ضربة قاسية».

وشدد بروم على أن «لدى الأطراف المتورطة في الحادث، إسرائيل وحزب الله والحكومة اللبنانية، رغبة بمنع الانجرار وراء مواجهة عسكرية حقيقية، الأمر الذي يدفع إلى احتواء الحادث، وبالتالي لدى الجميع مصلحة في تقليص بؤر الاحتكاك، والمسارعة إلى ترسيم دقيق للخط الأزرق، تحت رعاية من قوات اليونيفيل». وأضاف أن «الاستنتاج الأخير من الحادث هو أن قوات اليونيفيل تؤدي دوراً إيجابياً وموازناً، وإن لم تكن لديها القدرة على تحقيق آمال مفرطة لدى الجانب الإسرائيلي، أي منع محاولة الإضرار بها من خلال استخدام القوة، إلا أنها تتصرف بعقلانية، ضمن الصلاحية المعطاة لها بموجب القرار 1701».

تقرير

نصر اللّه يكشف سر أنصاريّة و«العميل الفار»

مساء الاثنين المقبل، ليس كبقية مساءات لبنان. والمؤتمر الصحافي الذي سيعقده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، سوف يفتح الابواب مشرعة لحديث آخر في المدينة. لا احد سيستطيع التجاوز او التأويل او التلاعب. حتى لو عملت ماكينات دولية على الامر، فإن ما سوف يعلق في الأذهان صعب محوه

ابراهيم الأمين

لأول مرة منذ زمن بعيد، يلجأ حزب الله الى الكشف عن وثائق ومعلومات تتعلق أساساً بالحرب الامنية المفتوحة منذ نحو عقدين بين المقاومة والعدو، تلك الحرب التي تطورت تطوراً غير مسبوق في الاعوام القليلة الماضية، والتي اتاحت للجانبين التعرف على امور كثيرة لا يعرفها لا الجمهور في لبنان ولا حتى الجمهور الاسرائيلي.

قبل شهور عدة، عندما قررت قيادة حزب الله إعداد خطة مواجهة لمشروع القرار الدولي باتهام الحزب بالتورط في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، عقدت سلسلة من الاجتماعات المتخصصة في الجسم القيادي في حزب الله، بشقيه السياسي والامني التخصصي. وكانت الوجهة، إعادة رسم المشهد بطريقة اكثر تحديداً، والعمل بقوة، لا فقط على مواجهة الاتهام – الفتنة بالحملة السياسية، بل السعي الى تقديم اتهام بديل، هدفه ليس اصدار حكم قضائي، بل فتح تحقيق قضائي لبناني، او عربي، او دولي، يأخذ بالاعتبار احتمال تورط اسرائيل في الجريمة، وخصوصاً أن اتهام المقاومة، واستدعاء مكتب دانيال بلمار عدداً من كوادر الحزب من الذين تعرفهم إسرائيل وحدها، جعلا الحزب يتصرف بقوة على أساس أن الاتهام إسرائيلي المنشأ وإسرائيلي الاستهداف.

العودة الى الارشيف وإعادة فرز المعطيات، وتجميع الاوراق والادلة وإعداد مخطط توجيهي لإنتاج مادة تفيد في السياق، أخذت جهداً كبيراً، خصوصاً أن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، كما يعلم من هم داخل الحزب قبل خارجه، لا يمكنه التوجه الى قيادات الحزب ولا الى الجمهور بأي أمر لا يكون واثقاً من صحته، فكيف إذا كان عليه توجيه الاتهام لإسرائيل في قضية شديدة الحساسية مثل اغتيال الحريري. فكانت عبارته المحددة للكوادر العاملين في الملف: لن أقول كلمة ليس لها سند مادي صلب، على شكل وثيقة أو تسجيل صوتي أو مصور.

على هذا الأساس بدأ العمل، وأعدت خلال فترة غير قصيرة مجموعة كبيرة من الوثائق التي تفيد في الموضوع، وجرى فرزها والتثبت من محتواها، وعرضها لدراسة أهميته ومدى إفادتها. وفي هذه العملية، كانت الامور تجري من دون تحفظ، أي إن الفريق عمل على كل ما لدى الحزب، قبل أن تحصل عملية الفرز التي قضت بإهمال كل دليل مشكوك فيه، وإهمال كل إشارة لا يمكن التثبت منها، وأكثر من ذلك إعداد لائحة بيانية بالموجودات ومصدرها، وهو الامر الاكثر حساسية، لأن على قيادة حزب الله أن تتخذ قراراً هو الاول من نوعه، إذ إن بعض الوثائق تم الحصول عليها من خلال مصادر معينة، تقنية أو بشرية أو غير ذلك، وبالتالي فإن استخدامها قد يعرّض هذه المصادر للخطر، أو قد يفتح أعين العدو وأعين القريب.

في فترة من الوقت كان على قيادة الحزب والسيد نصر الله خاصة اتخاذ القرار في هذه النقطة، وهي التي تبيّن أنها تشمل اموراً شديدة الحساسية، الى ان تقرر اختيار ما يجب ان يظهر كعنصر داعم للفكرة الاساسية. ولأنْ لا احد يعرف تفاصيل ما عرض فإن المؤتمر سوف يظهر للجمهور تفاصيل ما اتفق على استثنائه من لائحة «الاسرار غير المسموح بتداولها».

الخطوة التالية، كانت إعداد الامر على صورة مؤتمر صحافي. وجرى تقسيم الملف الى جزءين اشار السيد نصر الله في خطابه الاخير إليهما: واحد يتعلق باتهام إسرائيل، وثان يتعلق بالتلاعب في عمل لجان التحقيق الدولية. وتقرر يومها إعداد ملف متكامل لكي يعرض في مؤتمر صحافي يظهر فيه السيد نصر الله على شكل أستاذ يشرح درساً في القانون والسياسة، ثم العمل على إعداد الآلية التي تتيح قول ما يجب قوله، خصوصاً أن التقدير الاولي يشير الى حاجة نصر الله إلى ما يتجاوز أربع ساعات لقول كل ما لديه. لكن تم التفاهم سريعاً على ان يتولى السيد شرح بعض الامور بكامل تفاصيلها، وترك ملفات اخرى، يتولى هو الاشارة الى عناوينها والى تفاصيلها بإيجاز، ويترك لقاديين آخرين من الحزب التحدث عنها تفصيلاً.

وأكثر من ذلك، لجأ نصرالله الى الاستعانة بآراء جهات قانونية لاجل تقديم رأي في هذه المعلومات والوثائق على اساس انها قابلة للنقض، وسمع الملاحظات الاساسية. حتى انه وخلال الاجتماع الاخير برئيس المجلس النيابي نبيه بري طلب اليه ان يقول رأيه في هذه المعلومات على اساس انه محام وليس رئيسا للمجلس النيابي. ورد بري بعد الاطلاع انه في حال عرضت عليه هذه المعلومات فسوف يطلب فورا العمل على تحويله عناصر اتهامية.

إثر الخطاب الذي سأل فيه نصر الله عن معلومات فرع المعلومات عن الموقوف شربل ق. حصلت تطورات سياسية كبيرة في البلاد. وبعد ثلاث خطب ومؤتمر صحافي، والاشارة إلى المؤتمر الصحافي الاخير، بدا أن الفريق الآخر استحق الأمر، وسارع الرئيس سعد الحريري الى التواصل مع قيادات في المنطقة كما في سوريا مثيراً الامر. فكانت الاستجابة السعودية بأن يتولى الملك عبد الله شخصياً رعاية الحل، خصوصاً أن الحريري وضع السعوديين في أجواء أن حزب الله يخطط لعملية انقلابية تطيح الحكومة في البلاد. ولفت الحريري انتباه الملك إلى ان سوريا وحدها القادرة على وقف هذا المشروع.

حصلت التطورات التي يعرفها الجميع، وصل نجل عبد الله ومساعده عبد العزيز الى دمشق وبدأ ترتيبات اللقاء، وقال للأسد إن الملك يرغب في أن يرافقه في زيارة قصيرة الى بيروت يكون هدفها التهدئة. لم يمانع الأسد ولكنه قال إنه يريد أن ينتظر نتائج اجتماعه بالملك. فهم عبد العزيز أن الامور قد لا تجري بالطريقة المقترحة. ولما عاد الى والده كان الأسد قد سافر الى بيلاروسيا، وهناك تلقى اتصالاً من عبد العزيز مذكراً إياه بطلب الملك مرافقته الى بيروت، فرد الأسد بجواب دبلوماسي لا يثبت الأمر، فما كان من عبد العزيز الا ان ابلغ الاسد ان الملك يريد ان يتحدث معه مباشرة. وعلى الهاتف اصر الملك على الاسد ان يرافقه الى بيروت، فرد الاسد بإيجابية بدت للملك السعودي غير حاسمة، فكان ان طلب منه على الطريقة العربية وعداً فقرر الاسد عندها مرافقته الى بيروت. جاء الملك الى دمشق وعقد الاجتماع الاساسي مع الأسد الذي استمر أكثر من 3 ساعات أرسل بعدها نجله الامير عبد العزيز الى بيروت لوضع الحريري في الاجواء، قبل ان يعود ويجري استكمال التحضيرات لزيارة الملك والاسد لبيروت. وكان الملك يريد ان يرافقه الاسد لأن في ذلك ما يعزز الصورة التي تطمئن الحريري وبقية فريق 14 آذار. وتم التوافق على ان القرار الظني المفترض صدوره يمثّل خرقاً كبيراً للهدوء، وقد يؤدّي إلى كارثة كبرى. وقال الاسد صراحة للملك السعودي انه لا يمكنه تقديم اي نوع من الضمانات حول مصير الحكومة او الوضع السياسي في لبنان ان لم يتم تدارك الموقف. عندها سارع الفريق الاخر الى تقديم جملة مقترحات حاولت في المرحلة الاولى التركيز على فكرة تأجيل اصدار القرار الظني، ولما ابلغ حزب الله دمشق بأنه يرفض مجرد النظر في الامر، قال الملك السعودي انه سيعمل كل ما بوسعه للانتهاء من الامر نهائياً.

بعدها بدأ الحديث عن التهدئة. وقيل لسوريا وحزب الله «ان السعودية استجابت لطلبكما، نصر الله استهدف من خطابه دق ناقوس الخطر ونحن استجبنا، فاتركوا لنا مجالاً للعمل». وهذا يعني حكماً ان يتوقف حزب الله والسيد نصر الله تحديداً عن اثارة بعض الملفات الخاصة بالمحكمة الدولية وبالتحقيق الدولي وملفات شهود الزور لأن فيها ما يصيب الجميع دفعة واحدة، وهو ما تم الاتفاق عليه.

بعدها عاودت قيادة حزب الله الاجتماع، وعملت على فرز الوقائع التي بين ايديها، وتقرر عندها تقسيم الملف الى جزءين منفصلين، واحد يتعلق بشهود الزور وبعمل لجان التحقيق الدولية وهو الذي يتضمن معلومات في غاية الخطورة، ويؤجل بانتظار نتائج المساعي السعودية، والآخر منفصل ويتعلق باتهام اسرائيل بالتورط في جريمة الاغتيال، وهو الذي اعيد البحث فيه وتقررت مواده، بما في ذلك قرار الكشف عن أسرار عملية أنصارية الشهيرة التي وقعت في 5 ايلول 1997، حين وصلت قوة كوموندوس اسرائيلية من وحدة الشيطت البحرية الى شاطئ انصارية للقيام بعمل امني ما، فإذا بها تقع في كمين محكم نصبه حزب الله في إطار عملية امنية معقدة، أدت الى مقتل جميع ضباط الفرقة وعناصرها.

بالاضافة الى عملية أنصارية، فإن الحزب قرر كشف ملف خاص يتعلق بأحد العملاء الذين عملوا على إيهام الرئيس الحريري بأنه سيكون عرضة لعملية اغتيال من حزب الله. وقد لوحق واعتُقل وصوّرت اعترافاته قبل أن أن يُسلم إلى الجهات الرسمية حيث أوقف لمدة ثم فر في ظروف غامضة إلى إسرائيل حيث لا يزال هناك.

> **الاعلان عن المؤتمر الصحافي جلب الملك السعودي، والاسد لم يعطه ضمانات في حال صدور القرار الظني**

> **نصرالله سأل قانونيين رايهم في الوثائق واستمع الى رأي بري كمحام**

... ويلتقي حمود ويتابع قضايا عكار

واصل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لقاءاته السياسية، واستقبل امس إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود وعرض معه الاوضاع العامة، والمناخات السائدة في البلاد، وكان تفاهمٌ على أهمية الوحدة الداخلية وعدم وجود قدرة لأحد على افتعال فتنة مذهبية تنال من المقاومة.

ثم استقبل نصر الله وفداً من عكار ضم النواب السابقين وجيه البعريني ومحمد يحيى ومصطفى حسين، وعرض معهم للتطورات في لبنان، وتوقف عند الوضع في منطقة عكار، حيث استمع نصر الله من الوفد الى شرح عن الواقعين السياسي والاجتماعي لتلك المنطقة، وما جرى بين الانتخابات النيابية والانتخابات البلدية، وعن كيفية نجاح قوى المعارضة في الوصول الى الفوز بغالبية البلديات ورئاسة الاتحادات في تلك المنطقة.

كذلك كان عرضٌ للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مع تفاصيل كثيرة أظهرت للوفد أن الأمين العام لحزب الله يملك صورة مفصلة عن واقع القرى والبلدات هناك ويعرف تفاصيل كثيرة عما يجري، وجرى التشاور في آليات تحسين التعاون السياسي بين الافرقاء كافة.

السبت 7 آب 2010 العدد 1187 ■ الأخبار

تقرير

«دب وسعدان» ليشتري الناس من معرض الزوق ولا يشترون

المعارض والمهرجانات في كسروان كثيرة في الصيف. أهل الضيع يُشغلون بالتنظيم والإعداد، من غزير حتى جونية في هذه المناسبة التي تبث الحياة في البلدات الكسروانية. من أشهر المعارض «ليالي سوق الزوق العتيق».

حسن التسويق ضروروة لنجاح المهرجان (أرشيف ــ مروان طحطح)

ريتا بولس شهوان

«الحق على الشوب، مش على السياسة هالسنة»، بهذه العبارة علّل أحد عناصر شرطة بلدية زوق مكايل الإقبال الضعيف على معرض الحرف والأعمال اليدوية في سوق الزوق العتيق، الذي تنظمه البلدية عادة في فصل الصيف والذي اشتهرت به بعد ترميم البلدية محالّ الشارع الأثرية التي لا يقل عمرها عن 300 عام. بعض أهالي البلدة انتظروا طوال السنة قدوم الصيف للاسترزاق. أم إيلي مثلاً، استأجرت أحد محالّ السوق لعشرة أيام، هي مدة المعرض الذي ينتهي الأحد المقبل. تبيع أم إيلي بضاعة محلها «يلي مش ماشي» على حد قولها، الكائن في الزوق أيضاً. أم إيلي، هكذا أرادت أن تسمي نفسها، باعتبار أن ابنها «تغرّب إلى أفريقيا بسبب القلة والتعتير»، لضمان دفع ديون أقساط المدارس لأولاده الثلاثة. تنتظر أم إيلي «زبوناً من غيمة»، لتبيعه قطعة ثياب، وتخبره قصّة ابنها الوحيد، فقد يحنّ قلبه ويشتري. وبرغم قصتها المؤثرة، إلا أن الكساد يبدو أكثر تأثيراً. المحل المجاور لمحلها وضعه مختلف. طوني حرب، استأجر محله أيضاً للمعرض. يستقبل روّاد السوق بنكتة، فتطول فترة وجود الزبون بين «حراتيقه»، فيستفيد طوني ليخبره عن محله الأساسي في جونية. يشدد طوني على أن وجوده في المعرض لتسويق اسم محله الأساسي «منتعرف على ناس جداد ليصيرو زبونات». طابع السوق الأثري شجّع عدداً من الفنانين على الاستثمار في هذا السوق صيفاً وشتاءً على حد قول الرسام إيلي زريق. تدخل إحدى النساء طالبة «رسمة بيروت القديمة» التي اشتهر إيلي ببيعها هنا. تحتار المرأة للحظات ثم تحزم أمرها: «اشترينا من عندك سنة الماضية رسمة الضيعة، هالسنة مناخد بيروت». موقع إيلي الثابت في السوق يوحي إليه بأفكار كثيرة، ولا يوفّر له لقمة العيش. والسبب أنه «مش عم ينشغل مظبوط لتسويق السوق. في بحر السنة معظم المحال مقفلة ليلاً ونهاراً، وفي فصل الصيف إدارة المعرض تفاجئنا بموعد افتتاح المعرض». تنقسم محالّ معرض السوق العتيق إلى مُستأجَر لعشرة أيام بسبب المعرض، وإلى مُستأجَر دائماً. بعض الروّاد الموزعين على المطاعم

> هالمرة الحركة أخف بكتير، وما في شي جديد أكل وشرب بس

والمحالّ الصغيرة لا يختلفون بالرأي كثيراً عن أصحاب المحالّ؛ فبالنسبة إلى منصور صايغ وزوجته (من سكان الزوق) «هالمرة الحركة أخف بكتير. الحق على الإدارة. ما شي جديد، أكل وشرب بس!» على حد قولهما. منصور غير مهتم بالمعرض الحرفي في الجزء السفلي من سوق الزوق، ويفضل أن يكون المعرض على مثال سوق جبيل، «هونيك في موسيقى وحياة». تكمل زوجته الحديث، لتخفف من حدة النقد «المعرض مش عاطل للسياح». أما لسكان الضيعة، فالمشهد لم يتغيّر. نظرة السياح مختلفة بعض الشيء عن نظرة اللبنانيين، فسيباستيان كزّافيي، وهو سائح فرنسي، قال إنه يحب ضجيج الحياة في الشارع الأثري. يبدو أن حلوى المرصبان ذات الأصل الفارسي قد حازت انتباهه، وأكثر ما أعجبه أنها تحمل اسم راهبة «مير سابين»، التي كانت تصنّعه وتزخرفه على شكل وردة. يلاحظ سيباستيان أن بعض المنتجات غير لبنانية، وخصوصاً ما يسمى تذكارات، وقد تكون تركية على حد قوله. يضحك ويقول: «في فرنسا حالنا ليست أفضل، فـ80% من التذكارات، من برج إيفل، إلى بلاكات أسماء الشوارع، إلى نسخ اللوحات الشهيرة التي تخلد اسم فرنسا، كلها من صنع الصين. «حالتكم أحسن من حالتنا، أقله حافظ اللبنانيون على حرفة النول، الحرير والطرق» يقول. في البيت الحرفي الذي يتعدى عمره 400 عام، تجلس حياة الآتية من بعلبك لبيع منتجاتها من «طرق» العباءات. تشرح لنا حرفتها، قائلة إن «الطرق عبارة عن قطبة من 4 غرزات بخيط من الفضة أو الذهب، على القماش. نشتري الإبرة من عند الصايغ». جارتها، فاطمة طرطوس التي اتخذت من الدق على ورق الذهب حرفةً لها تقول: «العالم بلاقو شغلنا صعب. بس نحنا منشوفو هيّن كتير». عبير جبيلي مساعدة رئيس البلدية والمنظمة لهذا المعرض شرحت لنا أن هدف المعرض هو إبراز التراث الحرفي والفنون اللبنانية، لذا يسمى المعرض «ليالي السوق القديم». فالمواطن «مش مجبور يشتري، بس المهم يتعرف إلى الحرفة؛ لأنو هيدا من تاريخنا».

تقرير

«عجقة» الفرزل تُقفل مداخل شرقيّ بعلبك وغربيّها

ساعات طويلة يقضيها قاصدو مناطق شرقي بعلبك وغربيّها في منطقة الفرزل. والسبب؟ «وصلة»، لا يتعدى طولها 500 متر، تشهد يومياً زحمة خانقة. ورغم قصر هذه الوصلة، فإنه لا خيار آخر أمام العابرين، لكونها الطريق شبه الوحيدة نحو المناطق الداخلية، بعد سوء حال طريق دير زنون ــ رياق

البقاع ــ نقولا أبو رجيلي

يطلق سائق الحافلة العنان لأبواق آليّته. يقترب شرطي المرور منه، سائلاً إيّاه بازدراء «شو صاير عليك يا حبيبي؟ ليش أنت أحسن من غيرك؟ وشو رأيك تنط فوق السيّارات؟ وقفلي هالزمور أحلى ما صحّيك بشي ضبط على قد خاطرك». يكتم الرجل غيظه ويستجيب لأوامر «الأفندي» على مضض. ويردّ على رشق الأسئلة «العسكرية» بابتسامة مصطنعة «والله يا رقيب صار إلنا أكثر من نصف ساعة بهالعجقة، ماتوا الركاب من الشوب، وكل هالمسافة على بعضها ما بتطلع 500 متر». ويستطرد قائلاً «الهيئة القصة طويلة وما رح يلاقولها حلّ». ليس ما ورد أعلاه تمثيلية، بل هو مشهد يتكرّر يومياً على طول طريق السوق التجاري في منطقة الفرزل البقاعية، ويبلغ ذروته ما قبل وقت الظهيرة وخلاله. قد يمضي العابرون ساعات طويلة عند هذه «الوصلة»، التي لا يتعدى طولها الخمسمئة متر، تمتد من أول السوق جنوباً وصولاً إلى حاجز الجيش في منطقة أبلح. بات لهذه الوصلة اسم آخر: وصلة عجقة الفرزل، وهي المنطقة التي تعدّ المدخل الرئيسي للمتوجهين نحو بلدات غربي بعلبك وشرقيّها. فمجرد «العلقة» هناك، هو أزمة بحدّ ذاته، لكون الطريق هي الطريق الرئيسية وشبه الوحيدة للوصول إلى تلك البلدات.

وبما أنّ لكل شيء سبباً، فإنّ أصحاب المحالّ والمؤسسات المنتشرة على جانبي طريق السوق التجاري في المنطقة، يُجمعون على أنّ السبب الرئيسي لعجقة الفرزل هو ضيق مساحة الطريق الدوليّة في هذه البقعة. وما يزيد الطين بلّة أيضاً أنّ هذه الطريق على ضيقها مليئة بالحفر، بمعدل حفرة.. بين الحفرة والحفرة. ثمة أسباب إضافية لهذه الزحمة، هي أنّ هذه الوصلة تتفرع منها يميناً ويساراً طرقات صغيرة، قد تعيق حركة السير، وأبرزها مفرق البلدة الرئيسي، ونزلة سوق الخضار «الحسبة»، التي تشهد يومياً عبور مئات السيارات والشاحنات الصغيرة والكبيرة المحمّلة بالمنتجات الزراعية من جميع المناطق البقاعيّة. وأكثر من ذلك، يشير إيلي حنا، أحد سكان البلدة إلى أن «ما يؤثر كثيراً هنا هو عشوائية التفاف السيارات في وسط المسلك، وانتقالها من يسار الطريق إلى يمينه وبالعكس، في ظل عدم وجود فاصل وسطي، قد يساعد على التخفيف من زحمة السير». لهذه الأسباب، تشهد هذه الوصلة أيضاً حوادث سير «لا تعدّ ولا تحصى تذهب ضحيتها أعداد غير قليلة من القتلى والجرحى، جراء السرعة وفوضى التجاوز بطريقة جنونية»، يتابع حنا. ويضيف «الوضع يسوء يوماً بعد يوم، ويجب إيجاد حل جذري لهذه المشكلة المزمنة».

«متى تنفّذ الوعود الرسمية وتتوسع هذه الطريق التي تعدّ البوابة الرئيسية للبقاع الشمالي؟»، سؤال وضعه رئيس بلدية الفرزل إبراهيم نصر الله برسم مجلس الإنماء والإعمار، «الذي كان قد أعدّ الدراسات اللازمة لمباشرة تنفيذ هذا المشروع الذي لم يبصر النور ولا يزال حبراً على ورق».

ولهذا، يطالب نصر الله المعنيين بعدم التباطؤ والإسراع في تحقيق هذا المطلب المزمن، ولا سيّما أنّ الاعتمادات حُجزت بهذا الخصوص، ونحن بانتظار البدء بالأعمال».

من جهته، أوضح مسؤول أمني (رفض الكشف عن اسمه) في اتصال مع «الأخبار»، أنّ «الدوريات الدرّاجة التابعة لمفرزة سير زحله، تنتشر يومياً على طول الطريق، بهدف تسهيل المرور». وعدّد المسؤول الأسباب نفسها التي ذكرها أصحاب المحال التجاريّة وسكان المحلّة، لافتاً إلى أنّ ثمة عوامل أخرى تزيد من تفاقم الوضع، من بينها «كثافة عبور السيارات في موسم الصيف، وسوء حال طريق دير زنون ـ رياق، التي تعدّ الشريان الثاني بعد طريق شتورا ـ بعلبك الدوليّة، وهي الطريق التي تربط البقاع الأوسط بالبقاع الشمالي». ويشرح المسؤول أن «أصحاب السيارت الآتية من الجنوب وسوريا والمتجهة نحو بعلبك، يتجنّبون سلوك طريق دير زنون ـ رياق التي تعاني أصلاً انتشار الحفر، إضافةً إلى ما تشهده حالياً من أعمال حفريات لتمديد شبكة مياه على مسافة تمتدّ حوالى ثمانية كيلومترات في سهل بلدة بر الياس».

القصة طويلة ويبدو انهم لن يجدوا لها حلاً (هيثم الموسوي)

تقرير

تنوّعت المعروضات وأخترع أصحابها ترتيبها و«اخترع أصحابها أساليب متعددة للمحافظة على منتجاتهم (الأخبار)

«عيش عكار» رغم العواصف وقطع الطرقات والتقنين القاسي

بعد تأخّر بسبب الأمطار الغزيرة التي اجتاحت حلبا وجوارها افتُتح أمس معرض «عيش عكار» للمنتجات الزراعية والحرفية العكارية. ويضم المعرض، الذي يستمر حتى مساء الأحد، 94 مؤسسة لصغار المنتجين العكاريّين، وتتخلّل المعرض عروض فنية ومسرحية لفرق عكارية

روبير عبد الله

«عوِّد المعَوّد واحرم المحروم». إذ انتظر صغار المنتجين افتتاح معرض «عيش عكار» أياماً طويلة، كان أشقاها يوم الافتتاح، فعمل هؤلاء طوال النهار تحت لهيب شمس حارقة، لكن نصف ساعة من الأمطار الغزيرة التي هطلت فجأةً، بدّدت تعبهم هباءً منثوراً. فتأجّل موعد الافتتاح إلى أمس.

توقّف المطر إذاً، وعادت الحركة تدبّ من جديد في أرجاء المعرض/ المهرجان، كما وُفّق في وصفه الناشطون في منظمة الإغاثة الدولية، الجهة المشرفة على التنظيم. فبرغم الفوضى العارمة التي أحدثتها الأمطار، وبرغم التخريب الذي طاول المنتجات المعروضة، وخصوصاً الأشغال اليدوية التي كان على أصحابها تجفيفها وكيّها قبل إعادتها الى المعرض، والصور التي أتلفت، إضافة إلى المأكولات، كانت حركة الإقبال من مختلف المناطق العكارية تظاهرة اجتماعية وإنتاجية لم تشهد عكار لها مثيلاً.

هكذا، تنوّعت المعروضات، التي أعاد أصحابها ترتيبها و«اخترعوا بأساليبهم الخاصة فنوناً متعددة للمحافظة على أغراضهم» كما قالت مسؤولة في منظمة الإغاثة الدولية، من قبيل وضع أغطية من النايلون على سطوح الخيم «أو إعادة توزيع المنتجات تحت الطاولات، أو من خلال تبادل المساعدة «العونة» في ما بينهم، وهي ظاهرة ما زال العكاريون يتمسكون بها. وفي المقابل فرغت زوايا أخرى من محتوياتها، فأصبحت بعد عاصفة الأمطار أثراً بعد عين حرفياً، أي لم يبقَ إلا الأسماء التي تشير إلى ما كان موجوداً، لكنها تشير إلى التنوّع وتعدّد المناطق التي جاء منها المنتجون. كأنّ كل ذلك لم يكن كافياً، فقد أدّت عاصفة أخرى، ولكن من النوع المعنوي، إلى قطع الطريق على الزوّار، بعدما قطع محتجون على انقطاع التيار الكهربائي والتقنين المتزايد، الطريق في العبدة والمنية ودير عمار. ولكي يزداد الأمر سوءاً انقطع التيار الكهربائي، وسادت العتمة أرجاء المعرض بسبب إراحة المولّدات عن العمل مدة نصف ساعة أسهمت في كسر زخم الافتتاح، وتبديد همة الزوار، الذين كانوا يرغبون في قضاء السهرة بين معارفهم وأصدقاء لهم كان المعرض مناسبة لتجديد اللقاء والتواصل في ما بينهم.

ومع ذلك، فقد كان في الافتتاح أمس زوّار كثر، وراح الناس يجولون بين الخيم للتعرف إلى المنتجات العكارية. وفي المقابل كان المنتجون يتفنّون في إظهار مزايا منتجاتهم وأصالتها، ويشرحون للزوّار طرق التمييز بين الأصيل والمزيّف. فيعرض جوزف يوسف من بلدة بقرزلا المشهورة بزراعة الزيتون قناني الزيت المعصور بواسطة معصرته التي تعمل على «الحجر البارد»، الذي يمنع الزيت من التأكسد عندما يُعصر في المعاصر التي تعمل على تسخين الزيت. يعلّم يوسف الزبائن التدقيق في نوع الزيت، فيقلب القنينة رأساً على عقب، فإن خلا أسفلها من الرواسب، يكون ذلك إشارة إلى نظافة الزيت وجودته. ويقول المزارع إنّ الطريقة التقليدية في سحب الزيت من عصير الزيتون بعد أن يطفو على السطح تؤدّي إلى بعض الخسائر في كمية الزيت، لكنها الطريقة الوحيدة التي تضمن خلوّه من الرواسب المضرّة. ينتج يوسف زيت الخوابي ويزوّد بها أفضل المطاعم في بيروت وجبل لبنان. لكنه يأمل من خلال عرض مُنتجه على الجمهور العكاري أن يتخلّص من صعوبة التسويق في المناطق البعيدة من جهة، وأن يوفّر للعكاريين منتجاً جيداً من جهة أخرى.

أما علي قمر الدين، من بلدة مشمش، فيأمل بعدما اضطر إلى مغادرة بلدته في أعالي جرد عكار، تسويق منتجاته من الشتول والنصوب المؤصّلة. قمر الدين سكن في برج العرب على الخط الساحلي لأن الإنتاج الزراعي تراجع في مشمش، بسبب كلفة الإنتاج وصعوبة التسويق، ومسافة النقل إلى سوق الخضار في طرابلس، حيث تتحوّل البضاعة عندما تصل إلى شيء لا يصلح إلا «للكبّ». لا يسعى قمر الدين وراء مكسب سريع من خلال البيع في المعرض، بل يريد دفع الناس إلى التمييز بين الحسن والسيّئ، وهي الطريقة الوحيدة في رأيه لمواجهة المنافسة الأجنبية. فالمواطن بنظره يبحث عن بضاعة أرخص على حساب النوعية، وهذا ما توفّره المنتجات التي تأتي من الخارج، محمّلاً المسؤولية عن ذلك للأجهزة الرقابية في وزارات الداخلية والصحة والزراعة والبيئة. وإذ يشكر قمر الدين الجهات المنظمة والداعمة، فإنّه يأمل أن تكون المساعدات ضمن خطة متكاملة، فـ«ما نفع تأمين برّاد للورود، إذا لم تؤمّن مقوّمات إنتاج الورد»، كما يأمل تحسين نوعية الأشجار المثمرة مثل التفاح، حتى لا يذهب معظم الموسم بأرخص الأسعار إلى مصانع عصير التفاح، وبالتالي لماذا لا تكون مصانع لعصير التفاح مثلاً في عكار بدلاً من براد لإنتاج الورد؟

وفي خيمة جمعية الرابطة النسائية الخيرية تجلس سعدية غنيم، المصرية الأصل، التي مضى على وجودها في عكار 40 سنة دون أن تحصل على الجنسية اللبنانية. ومع ذلك تتصرف سعدية كأنها في بلدها، فهي تعمل في أول ميتم أنشئ في عكار عام 1945، وتقول إنّ «الوضع في عكار يحتاج إلى شغل كتير». وإلى جانب الميتم تهتم الجمعية بتدريب البنات والمتسرّبات من المدارس من أجل «تمكين المرأة وإكسابها مهارات لتكون عنصراً فاعلاً في المجتمع». وتعرض سعدية منتجات المشروع من اللحف والمفارش، وهي تشكو من قلة مساندة «الجمعيات الفاعلة على الأرض، فهناك مؤسسات تأخذ الهبات بسهولة، ونحن نتكبّد المشقات لأجل بعض المساعدات، علماً أن جمعيّتنا لا تبغي الربح إذ يعود ريعها إلى دار الأيتام».

لا يقتصر معرض «عيش عكار» على المنتجات الزراعية والحرفية، بل يتخلّله إنتاج ثقافي وفنيّ وعروض غنائية ومسرحية تستمر حتى مساء الأحد.

نقص في الموارد

تشرف على فعّاليات المعرض منظمة الإغاثة الدولية من ضمن مشروع بلديات، الذي يشمل 75 بلدية عكارية، وبالتنسيق أيضاً مع أفراد ولجان من المجتمع المحلي. ولئن كان حريّاً بالمجالس البلدية المنتخبة القيام بأنشطة مماثلة، إلّا أنها، حسب رئيس بلدية حلبا سعيد الحلبي، تعاني نقصاً حاداً في مواردها التي بالكاد تكفي لتأدية بعض المهمات الروتينية التقليدية، وخصوصاً بلدية حلبا، التي لا تتجاوز الاعتمادات التي تحصل عليها تلك المخصصة لأصغر القرى الريفية، فكيف الحال بالنسبة إلى بلدة حلبا المقرّر لها أن تكون مركز محافظة عكار.

يا حارس الحدود: نَمْ حيث لا وجع ولا تنهّد

سعاد طانيوس أبو رحال

افتقدك جبل الشيخ يا عساف في يوم التجلّي. منذ 10سنوات وأنتَ ترى الصعود إلى الجبل أمراً مقدساً. ولكن، هذا العام لم تصعد إليه، بل ذهبت بدمك إلى مكان آخر، إلى جنوب آخر. عرفت جنوبك الغالي شبراً شبراً. مرتفعات كفرشوبا تناديك، وشبعا والعديسة. إنّ أصدق كلمة قيلت فيك هي: يا حارس الحدود. لم تذهب لتغطّي المناسبات العادية، بل ذهبت إلى وجع الناس الذين كنتَ تشعر بهم، وإلى ساحات المعارك. كنتَ تقول لي إنّ أجمل لقب أحبه أن أكون مراسلاً عسكرياً، وتحقق لك ما تريد. لكن دفعت دمك الغالي في سبيل هذه الحدود التي عشقت. يا رفيق عمري يا نور عيني الذي انطفأ، الناس تبكيك وكذلك الحجارة. يا صاحب اللسان الدافئ والعقل الراجح والطبع الهادئ. لم تكدّرني يوماً. كنت رفيقتك في كل عمل، ربّينا أسرتنا المتواضعة بالتعب وعرق الجبين. كنتَ تبحث عن الأعمال الشاقة، لم تعرف الراحة يوماً. أفتقدك في كل شيء. كيف لا وأنتَ من اصطحبني في كل رحلات الشقاء. كنا نبحث معاً عن موضوع تكتبه للجريدة. نذهب إلى قطاف الزيتون الذي أحببت، وأنتَ تعرف كل شجرة، وتعاملها كفلذة كبدك. لبسنا قناع «وجه النحل» معاً، وعرقنا معاً. كنتَ تحب هذه المملكة، وتقول لي مهنة تربية النحل مملكة قائمة في حدّ ذاتها. إن فقد القفير ملكته فقد كل شيء، وأنتَ ملك هذه العائلة التي افتقدتك. لا أجرؤ على أن أفتح خزانتك وأرى ثيابك فيها. لم أستوعب هذه الفكرة المؤلمة بعد. أراك تدخل هذه الغرفة وتجول في بيتنا المتواضع. علّمتني كل شيء في هذه الحياة الصعبة. أحببتَ المقاومة وسلكت درب الجلجلة. كرهت الإسرائيليين وهم الذين قتلوك. أتخيّلك تقول كما قال السيد المسيح: يا رب أبعد عني هذه الكأس إن أردتَ، ولكن لتكن مشيئتك. أحببت الشهادة وسعيت إليها.

ألا تريد أن تشرب قهوتك الصباحية يا مبدع الأفكار؟ تعلمت ومارست كل المهن. لم تولد وفي فمك ملعقة ذهب. عشت الفقر وأحببته. علّمت أولادك وأوصلتهم إلى حيث تريد. نَمْ قرير العين حيث لا وجع ولا تنهّد. ولتكن روحك في السماء مع أرواح الصدّيقين الراقدين.

أتوجه بالشكر إلى كل من شاركنا مصابنا الأليم، إلى أسرة جريدة «الأخبار» وكل الشخصيات السياسية والروحية والاجتماعية والثقافية، والذين أحبوك وجاؤوا من بعيد ليباركوا لنا هذه الشهادة المقدّسة.

متفرقات

برقيات التعزية

تواصل «الأخبار» تلقّي برقيات التعزية باستشهاد مراسلها في منطقتي حاصبيا والعرقوب، الزميل عسّاف أبو رحال (الصورة).

وأشار، أمس، رئيس التشريفات في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري إلى أنّ «رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان تلقّى بحزن نبأ استشهاد الإعلامي أبو رحّال في المواجهات التي اندلعت في بلدة العديسة، وهو يبعث إليكم بتعزيته الحارة». ورأى وزير الدولة عدنان القصار أنّ «خسارتكم في استشهاد أبو رحّال، ليست خسارتكم وحدكم ولا خسارة للجسم الإعلامي فقط، بل هي خسارتنا جميعاً، وما يعزّينا أنّ الشهيد سقط مدافعاً مثله مثل شهداء الجيش اللبناني عن تراب الوطن، التي حاول الجنود الصهاينة تدنيسها».

وتقدّم رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم أحمد ناصر بأحرّ التعازي القلبية «باسمنا وباسم الجامعة بأبي رحّال الذي استُشهد برصاص الغدر الإسرائيلي عندما كان يقوم بواجبه الإعلامي».

وقدم مركز حماية وحرية الصحافيّين العزاء إلى عائلة الشهيد وأصدقائه وأسرة الأخبار والصحافة اللبنانية، مشيراً إلى ضرورة العمل على توفير أقصى درجات الحماية للصحافيّين في مناطق الصراع والتوتر.

وطالب المركز بفتح تحقيق عاجل في الحادث، مؤكّداً أهمية إعلان نتائج التحقيق لمحاسبة مرتكبي هذه الجريمة، حتى لا تعتقد إسرائيل وقواتها أنّها فوق المساءلة. وكرّر المركز مطالبته الأمم المتحدة بضرورة المبادرة لإقرار معاهدة ملزمة لكل الدول تحمي الصحافيّين في زمن السلم والحرب، ومنحهم شارة دولية تحصّنهم في أوقات النزاعات والحروب.

وأعلن مجلس الإدارة الإقليمي للجمعيّة الفلسطينيّة لحقوق الإنسان (راصد) تضامنه مع المؤسسات الإعلامية اللبنانية التي تتصدى للعدوان، مؤكّداً أهمية ألّا تمر الجريمة الجديدة لكيان الإرهاب مرور الكرام، لأنها اعتداء صارخ على روحية القانون الدولي والشرعة العالمية لحقوق الإنسان وقدسية حرية الرأي والتعبير.

مكتب فضل الله: الأربعاء أول أيام رمضان

أكّد المكتب الشرعي للعلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله، في بيان أصدره أمس أنّه، «طبقاً للمبنى الفقهي لسماحته، فإنّ بداية شهر رمضان المبارك للعام الحالي هي يوم الأربعاء المقبل، وذلك وفقاً للمعطيات الفلكية الدقيقة».

قضية

موسم الإعتداء على lbc؟

اعتُدي على إعلاميَّين من «LBC» وحُطّمت سيّارتهما في بقعتوتة أمس. المعتدون ضربوا المصوّر وسلبوا منه الكاميرا التي «تفضحهم». الزميلان «ذنبهما» أنّهما كانا يُعدّان تقريراً عن مرامل وكسّارات أقفلت بالشمع الأحمر لكنها تستأنف العمل

الوزير بارود أحال المعتدين إلى النيابة العامة للتحقيق (أرشيف ــ بلال جاويش)

رضوان مرتضى

تعرّض فريق المؤسسة اللبنانية للإرسال للاعتداء أثناء إعداده تقريراً عن المرامل والكسّارات في منطقة بقعتوتة. أمّا المعتدون، فهم على الأغلب «أصحاب الكسّارات والمرامل» المتضرّرون من عرض هذا التقرير. فقد ذكر تقرير إعلامي عرضته المؤسسة الإعلامية للإرسال أن «الفريق فوجئ بشابّين هاجما المصوّر وأخذا منه الكاميرا». ولفت التقرير إلى أنّ «الفريق أبلغ القوى الأمنية واستأنف عمله مقترباً أكثر من موقع العمل»، لكنه «فوجئ بشاحنة وسيّارة رباعيّة الدفع تحاولان قطع الطريق ومحاصرة سيّارة LBC». وفي سياق موازٍ، ذكر المصوّر بيار يوسف أنّ سيّارة الجيب ضربت سيارته محاولةً دفعها باتجاه الوادي، لكنه حال دون أن تسقط السيّارة إلى الوادي بعدما شدّ الفرامل. وأشار المصوّر المذكور إلى أنّ شاباً ترجّل من السيّارة المهاجمة وبدأ بتوجيه اللكمات والركلات إليه قبل أن يأخذ الكاميرا وشريط التصوير منه.

وفي هذا السياق، روت الإعلامية غيتا قيامة لـ«الأخبار» تفاصيل حادثة الاعتداء الذي حصل مع فريق العمل أثناء إعداده تقريراً عن المرامل والكسّارات.

وذكرت قيامة أنّ أحد المعتدين كان يحمل عصا كبيرة انهال بها على السيّارة، لافتةً إلى أنه فور علم المعتدين أنهما من قناة «LBC»، حوّر سبب الاعتداء محاولاً «حصر الأمر بالإطار الشخصي عبر ادّعائه أننا صدمنا سيّارته».

ولفتت المراسلة قيامة إلى أنها قصدت المرملة في بقعتوتة بعدما علمت أنّ المرملة تستأنف عملها رغم تأكيد وزير البيئة لها أنها غير مرخّصة ومقفلة بالشمع الأحمر. وأشارت قيامة إلى أنّ القوى الأمنية حضرت بعد مرور ساعة على الاتصال بها، لافتةً إلى أن أفرادها تذرّعوا بأنهم ضلّوا الطريق.

وتحدّثت قيامة عن خضوع المصوّر بيار يوسف لكشف لدى الطبيب الشرعي، فضلاً عن إشارتها إلى الأضرار الجسيمة التي لحقت بالسيّارة جرّاء الاعتداء، مشيرةً إلى أنها اتّخذت صفة الادعاء المباشر بحق المعتدين، بانتظار أن تأخذ العدالة مجراها. كذلك فعلت المؤسسة اللبنانية للإرسال، ومعها المصور بيار يوسف. كما ذكرت الإعلامية قيامة أنهما استعادا الكاميرا بعد مفاوضات استمرّت ثلاث ساعات.

إذاً وقع الحادث، فعلِم وزير الداخلية زياد بارود بالاعتداء بعد اتّصال غيتا به. حضر الأخير إلى المكان ليعمل على معالجة الخلاف بعد تفقّد الزميلين، مستفسراً عمّا حصل لهما.

استنكر الوزير بارود التعرّض للإعلاميّين محذّراً: «من غير المسموح به المسّ بالإعلام وتحويله مكسر عصا». وذكر أنه «سيتدخّل لدى مجلس الوزراء للتشدّد في إقفال المرامل والكسارات غير القانونية». كذلك أعلن الوزير بارود «عدم وجود أيّ غطاء سياسي للمعتدين على فريق التصوير»، مشيراً إلى أنه أحال جميع المعتدين على النيابة العامة للتحقيق. كما جدّد وزير الداخلية قوله إنه «لا يقبل أن تكون قوى الأمن بدورها مكسر عصا لأحد».

وفي هذا السياق، ذكر مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» أنه «جرى توقيف ثلاثة أشخاص قيد التحقيق»، رغم

> منعت كاميرا lbc من تصوير ريبورتاج عن السياحة في لبنان عموماً

ذكر قيامة أنّ عدد المعتدين بلغ خمسة أشخاص. ولفت المسؤول المذكور إلى أن «الموقوفين برّروا فعلتهم باستفزار تعرّضوا له»، شارحاً «أن الاستفزاز سببه وجود أحد الأشخاص المنتمين إلى تيّار سياسي مناوئ مع فريق العمل». بدورها أشارت غيتا إلى أن الشخص الذي كان معهما هو أحد أبناء البلدة الذين استعانا به ليرشدهما إلى الطريق.

وكان الإعلامي في المؤسسة اللبنانية للإرسال مارسيل غانم قد ذكر عبر برنامج كلام الناس أنّ القوى الأمنية في وسط بيروت منعت كاميرا الـLBC من تصوير ريبورتاج عن السياحة في لبنان عموماً، وفي الـ«داون تاون» خصوصاً.

أشار غانم إلى أنه «عند السؤال عن سبب منع تصوير السيّاح في المنطقة» رد عليهم المسؤول الأمني بالقول: «صرمايتي والسياحة سوا».

لقطة

كان وزير الداخلية زياد بارود حازماً بلهجته أثناء حديثه عن التعرّض للإعلاميين: «أنا هنا لأمر واحد، ممنوع التعرّض للإعلام»، قالها قبل أن يختم حديثه بالتشديد على معاقبة المعتدين ليكونوا درساً لمن تسوّل له نفسه التعرّض للإعلاميين أو ممارسة الترهيب عليهم بشكل لا يحترم دورهم الذي يقتصر على نقل الخبر. كلام بارود جاء إثر توجّهه الى مكان الحادث بعد علمه بالخبر، فقد استمع الى فريق الأخبار، المؤلف من المصوّر بيار يوسف والمراسلة غيتا قيامة، مبدياً استياءه مما حصل واعداً بجعل المرتكبين يدفعون ثمن بربريتهم. كذلك رد بارود على سؤال مراسلة المؤسسة اللبنانية بالإرسال له عن تحوّل الإعلامي الى مكسر عصا بقصة لم تعرف الحل بعد، قاصدة بكلامها المرامل والكسّارات، بالقول: «إننا جميعاً مكسر عصا في هذه القضية». وأكّد وزير الداخلية أن الموضوع لن ينتهي عند هذا الحد، بل سيناقش مع وزارة البيئة لجهة تنفيذ القرارات المتّخذة بحزم، مشيراً الى أنه لن يستبق التحقيق في الموضوع الذي أصبح بحكم المفتوح.

تقرير

حرفيات سجناء في معرض

افتتحت جمعية «كلنا إنسان» أمس المعرض الحرفي للسجين في لبنان، برعاية وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود، ممثّلاً بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد أنور يحيى، في قصر الأونيسكو، بحضور وزيرة الدولة منى عفيش، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

رئيسة الجمعية قالت إن «المنتجات الحرفية المعروضة أُنتجت في فترة تقل عن شهرين». وألقى الرئيس الفخري لجمعية «كلنا إنسان» النائب السابق بيار دكاش كلمة، جاء فيها: «بعدما درسنا أوضاع السجين، قررنا إقامة هذا المعرض الحرفي، وشجعنا السجناء على الإنتاج والإبداع في وقت قصير». العميد يحيى ألقى كلمة الوزير بارود، قال فيها: «هل السجون قضية ميؤوس منها؟ وهل السجين مدان إلى الأبد؟ سؤالان لا يمكن إلا أن نجد لهما أجوبة شافية تعيد إلى السجين حقوقه الإنسانية، وتحوّل السجون إلى مراكز تأهيل. فالسجين إنسان رغم القضبان، وحالة السجون، للأسف، لا تعكس هذا الواقع. لذا عمدت وزارة الداخلية والبلديات إلى وضع خطة عامة لتطوير السجون وتأهيلها، وأقرّ مجلس الوزراء مبدأ نقل إدارة السجون إلى وزارة العدل خلال أربع سنوات. كذلك جرت الموافقة على تخصيص مبلغ 19 مليار ليرة لبنانية لبناء سجنين مركزيين في الجنوب والشمال لمعالجة مشكلة الاكتظاظ». أضاف: «منذ فترة وجيزة، خصصنا قطعة أرض في محيط سجن رومية لبناء نظارة وفق المعايير الدولية تحلّ محل نظارة الأمن العام تحت جسر العدلية. إن وزارة الداخلية والبلديات هي أيضاً في صدد تأهيل السجون من الداخل، وخصوصاً السجن المركزي في رومية، وقد خطونا خطوات في هذا المجال، رغم أن الطريق ما زال طويلاً». وتابع: «إن مشكلة السجون ليست أمنية، بل هي خاصة قانونية وقضائية وإنسانية».

أمن الناس

قنبلة على سيارة سعودية في قبيع

عامر ملاعب

عند الخامسة من صباح أمس ألقى مجهول في بلدة قبيع في المتن الأعلى، قنبلتين يدويتين داخل سور منزل السعودي أحمد م. وقد انفجرت إحداهما وسببت أضراراً مادية في سيارة رباعية الدفع من نوع ميتسوبيشي باجيرو تحمل لوحة سعودية. السيارة تخص محمد شقيق صاحب المنزل، ولم يصب أحد بأذى؛ لأن أصحاب المنزل خارج الأراضي اللبنانية.

وقد استغربت كل الأوساط في البلدة هذا العمل، لا بل تخوفت من انعكاساته على رواد البلدة والمنطقة من المصطافين العرب؛ لأن صاحب المنزل، السعودي أحمد م. يسكن في البلدة منذ عدة سنوات، وعرف بأخلاقه الطيبة وعلاقته العائلية والمتينة مع الجيران وأبناء القرية. الأضرار التي أحدثتها القنبلة تمثلت بآثار بسيطة على السيارة وتحطم بعض من زجاجها. رئيس بلدية قبيع أكرم الأعور قال لـ«الأخبار» إن «الموضوع في عهدة القوى الأمنية، ونحن بانتظار التحقيقات، لكن الأمر لم يكن يحتاج إلى ضجة إعلامية، لما سيخلفه علينا من أثر وعلى قطاع السياحة في هذه المنطقة، ونحن ننتظر هذا الموسم سنوياً، ورغم كل العقبات التي تواجهنا هذا العام من التوترات الأمنية الأخرى في البلد، والحرارة المرتفعة جداً قياساً بالسنوات الماضية، وقدوم شهر رمضان في منتصف الموسم الاصطيافي، فإن الإقبال جيد هذا العام».

وتمنى الأعور «على وسائل الإعلام عدم تضخيم الأمر بانتظار التحقيق، ونحن نتابع الأمر بتفصيل عبر البلدية والقوى الأمنية والشرطة البلدية، ونحاول السهر على راحة مواطني البلدة ومصطافيها قدر الإمكان. وهذه الحادثة تقع لأول مرة في منطقتنا». وأشار إلى أن «صاحب المنزل من الإخوة السعوديين، وقد غادر لبنان مساءً قبل الحادثة مع عائلته، ولم نعرف عنه إلا كل خير والتعامل الإنساني اللائق». يُشار إلى أن البلدة لم تشهد أي حالة خوف أو ارتباك، وتشهد حركة عادية، وهي تعجّ بالمصطافين، ولا سيما الخليجيون.

قصور العدل

محكمة شرعية تحرم الأم حضانة طفلتها

رغم أن القاعدة الشرعية تمنح الأم حقها بحضانة ابنتها التي لا تزال ضمن سن الحضانة، إلا أن المحكمة الجعفرية في بنت جبيل سلبت «حقها الشرعي» لتمنحه للوالد، ما يندرج في سياق جملة «التجاوزات»، التي تعتري عمل المحاكم الشرعية

سوزان هاشم

انفصل هادي (اسم مستعار) عن زوجته سعاد (اسم مستعار). يومها لم تكن طفلتهما قد تجاوزت حينها السنتين، واتُّفق رضائياً بين الزوجين على أن تبقى حضانتها مع الوالدة. وهذا ما حصل فعلاً خلال 3 سنوات مضت. في الفترة الأخيرة التقى الأب ابنته، كما جرت العادة، إذ كان يلتقيها أسبوعياً، ولكنه لم يعدها إلى حضن والدتها بل اختطفها منها.

ادّعت الوالدة على زوجها السابق لدى المحكمة الشرعية الجعفرية في بنت جبيل، مطالبةً باسترداد الطفلة وحضانتها. تذرع الأخير بأن الطفلة تعاني عوارض رئوية، واعتبر أن الإقامة في منزل والدتها في بنت جبيل الجنوبية تسيء إلى وضعها الصحي. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الأب يعيش في الضاحية الجنوبية التي لا تبعد عن البحر وتعرّض الفتاة للرطوبة العالية، إضافة إلى أن نسبة التلوث في الضاحية أعلى منها في بنت جبيل. طالب هادي بحضانة طفلته ذات الخمسة أعوام، مستنداً إلى رأي المرجع الشيعي السيد السيستاني بشأن سن الحضانة والمحدد فقط بسنتين للولد ذكراً كان أم أنثى. بيد أنه «حفاظاً على مصلحة القاصر وتوثيقاً لعلاقة الأصول بفروعهم واستناداً لحق الوالدة في حضانة أولادها قبل السنة السابعة من عمر الابنة»، قررت المحكمة الجعفرية في قرار تمهيدي مؤقت، اعتبار سعاد أي الوالدة هي الحاضنة لابنتها. قرارٌ لم تستقم عليه المحكمة نفسها طويلاً، ففي مفارقة لافتة عادت المحكمة وأبطلت قرارها لدى اعتراض الجهة المدعى عليها عليه. واستندت المحكمة في حكمها إلى «الرأي المعمول به شرعاً، من أن للأب الحق في حضانة ولده البالغ سنتين ذكراً كان أم أنثى»، سالبةً الأم حقها في حضانة طفلتها بعد منحها للأب. قرارٌ يعتبره الكثير من الحقوقيين سابقة جديدة في الأحكام الشرعية، إذ يرى رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق المحامي نعمه جمعة، أن القرار المذكور «يخالف اجتهاد المحاكم الشرعية في لبنان على امتداد تاريخها، ومنذ ولاية العالمين: الشيخ محمد جواد مغنية، والشيخ عبد الله نعمه وانتهاءً بالعالم الشيخ حسن عواد وفتاوى العلامة السيد محمد حسين فضل الله التي تنحو في الاتجاه نفسه، والتي تقضي برفع سن الحضانة إلى سبع سنوات للذكر والأنثى». ويردف نعمه قائلاً إن القرار «يتنافى مع التوجه العام لحركة التشريع في لبنان وتحديث القوانين. إذ إن لبنان قطع شوطاً متقدماً في هذا المجال بدليل اعتماده الاتفاقية الدولية لحماية الطفولة منذ عام 1990، التي تعتبر الطفل هو صاحب الحق الأول بالرعاية». يُشار إلى أن الهيئة الشرعية الإسلامية المؤلّفة من قضاة يعملون في حقل القضاء الجعفري والسني، اقترحت رفع سن الحضانة إلى ما يتجاوز المعمول به حالياً. علماً بأن القضاء السني يعطي

> **استندت المحكمة إلى «أن للأب الحق في حضانة ولده البالغ سنتين»**

الأم حقها في حضانة أولادها حتى التسع سنوات للإناث وسبع سنوات للذكور، أما القضاء الجعفري (الشيعي)، فيمنحها هذا الحق لحين بلوغ الأنثى سبع سنوات والذكر سنتين فقط، والنائب سمير الجسر كان قد تقدم إلى مجلس النواب بمشروع قانون يقضي برفع سن الحضانة.

القرار الأخير يضع علامات استفهام حول أداء المحاكم الشرعية في لبنان، تلك المحاكم التي أنشئت استثنائياً عام 1963، ولا تزال قائمة حتى اليوم، وهي تطبق القواعد الشرعية في ما هو متعلق بالأساس، أما الأصول المتبعة في الشكل، فتخضع إلى إجراءات خاصة.

يرى المحامي جمعة أنه من المفترض أن تكون وزارة العدل هي المرجع في تعيين القضاة الشرعيين وليس مجلس الوزراء كما هو السائد، وذلك تعزيزاً لكفاءة القضاة الشرعيين، متسائلاً «ماذا يدرس هؤلاء غير الشريعة والقرآن؟ مع العلم أنه يجب عليهم الإلمام على الأقل بمواد القانون اللبناني الذي يدرّس في كليات الحقوق، أسوة بالقضاة اللبنانيين».

لو كنتُ إسرائيلياً لكنتُ مطمئناً

عمر نشابة

لو كنتُ إسرائيلياً لقتلتُ الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005 خلال تصاعد التوتر بينه وبين شركائه السوريين. ولكنتُ على يقين من أن المحكمة الدولية لن تجرؤ على الاشتباه بي واتهامي بارتكاب الجريمة.

لو كنتُ إسرائيلياً لشعرتُ بالاطمئنان خلال السنين الماضية، عشية كلّ مهرجان أو مناسبة علا فيها اتهام سوريا وحلفائها باغتيال الحريري.

لو كنتُ إسرائيلياً لكنتُ اليوم مطمئناً، فالبعض في لبنان أهدى إليّ ما لم أكن لأحلم به: محكمة دولية لإدانة حزب الله، محصّنة بشعار العدالة ومدعومة سعودياً ومصرياً.

لو كنتُ إسرائيلياً لسعيتُ لدى جميع أصدقائي وحلفائي الأوروبيين والأميركيين إلى المطالبة، ودفع فئة من اللبنانيين إلى المطالبة بتدخل دولي لمحاسبة القَتلة أياً كانوا. فالتاريخ الحديث يؤكد أن القضاء الدولي عاجز عن اتهام إسرائيل وإدانتها. والدليل على ذلك آلاف الأطفال والنساء والشيوخ الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي من دون أن يجرؤ مجلس الأمن على إنشاء محكمة دولية. الدليل على ذلك مئات المستشفيات والإسعافات ومستودعات الغذاء والدواء التي دمّرها الإسرائيلي من دون حساب. الدليل على ذلك اغتصاب الأرض وبناء المستعمرات وجدران العزل العنصري من دون أن يحرّك «المجتمع الدولي» ساكناً. الدليل على ذلك لجنة تقصّي حقائق في مجازر جنين ولجنة دولية أخرى لمجازر غزّة رميت تقاريرها في مزبلة مجلس الأمن الدولي. الدليل على ذلك استهداف الصحافيين، وكان آخرهم الزميل العزيز عساف أبو رحّال، ولن تستجيب الأمم المتحدة لنداء ذويه ورفاقه بحقّهم في الاقتصاص من القتلة. فما يحقّ للبعض لا يحقّ للآخرين. هكذا قرّرت «الشرعية الدولية».

لو كنتُ إسرائيلياً لكنتُ لا أزال مطمئناً اليوم رغم زيارات الرئيس سعد الحريري لدمشق واعتذارات الزعيم وليد جنبلاط وانكفاء خطابات 14 آذار، فلا عودة عن تسليم السيادة للعبة الأمم. لو كنتُ إسرائيلياً لابتسمتُ كلّ مرّة كرّرت فيها بعض قوى «لبنان أولاً» بصوت يستجدي البراءة: «لا يمكننا أن نفعل شيئاً اليوم؛ فالقضية باتت بيد الشرعية الدولية». ويتذاكى البعض الآخر ببراعة، محاولاً تمويه الخديعة الدولية.

لو كنتُ إسرائيلياً، لكان أبسط ما أطلبه اليوم من اللبنانيين عدم استباق صدور القرار الاتهامي وانتظار انطلاق الاعتداء القضائي الدولي على شباب وهبوا أعمارهم لخدمة لبنان ولصون كرامته.

لو كنتُ إسرائيلياً لقتلتُ رفيق الحريري، ولو سبقني أحد إلى قتله، لكنتُ قد علمت به. أفلا يُستبعد أن تتجاهل أجهزة استخبارات إسرائيلية تتمتع بأحدث الإمكانات وأكثرها تطوّراً في العالم، جريمة هدّدت السلم والأمن الدوليين بحسب مجلس الأمن الدولي؟

لو كنتُ إسرائيلياً لكنتُ مطمئناً؛ فدانيال بلمار لن يجرؤ، حتى على سؤالي عمّا أعرفه. لو كنتُ إسرائيلياً لما جرؤ بلمار على مسّ شعرة في مفرقي. وإذا فعل، فمصير تحقيقاته لن يختلف عن مصير تحقيقات ريشارد غولدستون في جرائم غزّة (غولدستون كان أوّل مدع عام في المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة التي رأسها أنطونيو كاسيزي وترأس لاحقاً بعثة تقصّي الحقائق في مجازر غزّة).

لو كنتُ إسرائيلياً لكنتُ مطمئناً. لكن مهلاً... لن يدوم ذلك طويلاً، وللحديث صلة.

متابعة

«خلافات شخصيّة» وراء عمليّة سلب الشاحنتين

نقولا أبو رجيلي

وقعت عمليّة سلب الشاحنتين وخطف سائق إحداهما بقوة السلاح قبل 3 أيام على طريق عام بعلبك ـ الهرمل. وأظهرت التحقيقات التي أجرتها القوى الأمنيّة أن أسباب هذه العملية تعود إلى خلافات ماليّة بين أشخاص من آل ح. من بلدة عرسال من جهة، وآخرين من آل م. من بلدة مقنة. وفي التفاصيل، كما رواها لـ«الأخبار» شاهد عيان من أبناء المنطقة صودف مروره في المكان لحظة حصول حادثة السلب، أنه أثناء مرور الشاحنتين، الأولى محمّلة بالحديد يقودها المدعو علي ح. الملقّب بـ«البرصا»، والثانيّة محمّلة بالصخور وهي بقيادة علي ح. الملقّب بـ«علي دخان»، وكلاهما من بلدة عرسال، وعند وصولهما إلى محلة قريبة من منطقة تل الأبيض، اعترضت طريقهما سيارة من نوع بي أم (إكس 5) في داخلها عدد من المسلحين، عرف منهم المدعو دمّر م. وأولاده، وقد أجبروا الشاحنتين على التوقف، ومن ثم اقتادوا السائق الأول مع الشاحنتين إلى جهة مجهولة.

وقوع عمليّة السلب بقوة السلاح على مرأى من الأهالي وركاب السيارات الذين صودف مرورهم على الطريق، أثار حالة من البلبلة بين صفوفهم، وأدخل الرعب إلى نفوس العابرين. وعلمت «الأخبار»، نقلاً عن مسؤول أمني، أن المسلحين أفرجوا في وقت لاحق عن السائق المخطوف، وأعادوا الشاحنتين إلى أصحابهما، وذلك بعد تدخلات أمنيّة وسياسيّة وعشائريّة، أفضت إلى تسوية الخلاف المالي بين الخاطفين وأصحاب الشاحنتين، الذي يعود تاريخه إلى وقت سابق .

في السياق نفسه، أشار المسؤول الأمني إلى أن عمليات سلب السيارات وسرقتها تراجعت بنسبة ملحوظة في الأسابيع الأخيرة، وأن ذلك يأتي نتيجة لتوقيف عدد من الأشخاص كانوا يؤلّفون عصابتين لسلب السيارات وسرقتها، الأولى أوقف أفرادها في محلة قب الياس (قضاء زحلة) قبل نحو أسبوعين وعلى رأسهم المدعو قاسم ب.، أما الثانية التي يترأسها مروان ح.، فقد أوقفت أفرادها في جرود بلدة العاقورة سريّة القتال الجبلي التابعة للجيش اللبناني قبل نحو عشرة أيام. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن ترويج أخبار عن عمليات سلب شاحنات أثارت علامات استفهام بشأن إمكان وجود عصابة ناشطة تقوم بسلب الآليات الكبيرة، ولكن تبيّن أن العملية مرتبطة بخلافات شخصية.

أخبار القضاء والأمن

ثلاثة قتلى في حوادث صدم

وقعت أمس ثلاثة حوادث صدم أدت إلى مصرع ثلاثة أشخاص، وانفجار قنبلة استهدفت منزل سعودي في بلدة قبيع، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. فقد صدمت سيارة مسرعة الطفل ملاك أحمد مدلج (9 أعوام) على طريق عام بلدة دوريس البقاعية، ما أدى إلى مصرعه على الفور. في محلة باب الرمل في طرابلس صدمت سيارة مجهولة الشاب عماد حسن حسون (20 عاماً) فأردته على الفور وفر السائق إلى جهة مجهولة. أما في بئر حسن في بيروت، فقد اجتاحت جبالة باطون الفلسطيني ماهر سعيد الحاج إبراهيم (37 عاماً) ما أدى إلى مصرعه.

سرقة مجوهرات من السيارة

ادعى أوديس ك. (46 عاماً) أمام فصيلة الجديدة في قوى الأمن أنه كان يوقف سيارته في البوشرية، وبعدما ترجّل منها لشراء حاجيّاته، أقدم س. ض. على سرقة مجوهرات ومبلغ من المال، كان صاحب السيارة قد تركها فيها. قُدّرت قيمة المسروقات بنحو 21 ألف دولار.

تقرير

مثّلت الخدمات المحفّز الأساسي للنمو الاقتصادي في الفترة بين 1997 و2008، في ظلّ مساهمة «متواضعة» من الصناعة والزراعة. واقع يُلقي عليه الضوء صندوق النقد الدولي في تحليل للحسابات الوطنيّة، نشره أخيراً، يؤكّد الخلل القائم في مجتمع استهلاكي يزداد فيه تركّز النموّ في قطاعات محدّدة

اقتصاد مبني على الخدمات

صندوق النقد: النمو مرتبط بمناطق التسوق ونشاط البناء

«الاقتصاد اللبناني مبني على الخدمات». يؤكّد صندوق النقد الدولي هذا المعطى من خلال تقرير قائم على تحليل البيانات الواردة في كتيّب «الحسابات الوطنيّة ـ 2008» الذي صدر أخيراً عن رئاسة مجلس الوزراء.

التقرير الذي أعدّه ممثّل الصندوق في لبنان إيريك موتو والخبيرة الاقتصاديّة فيه نجلا نخلة، ويحمل عنوان «لبنان: تحليل النموّ الحقيقي للناتج المحلّي الإجمالي»، يحدّد العوامل المساهمة الرئيسية في نمو الناتج في عام 2008 وخلال العقد السابق، ويقدّم القيمة المضافة في الاقتصاد قطاعياً وعلى صعيد الطلب.

النتيجة هي أنّ «الاقتصاد كان مقطوراً خلال الفترة بين 1997 و2007 من ثلاثة قطاعات: تجارة الجملة وبالتجزئة، الاتصالات، المصارف»، وهي قطاعات خدماتيّة بامتياز.

تركّز قطاعي

يشير معدّا التقرير إلى أنّ النموّ الاقتصادي التراكمي بين عامي 1997 و2008 بلغ 40,9%، وكانت مساهمة الخدمات 30,6 نقطة مئوية من هذا الرقم الإجمالي. وتشمل تلك الخدمات إجمالاً التجارة، النقل والاتصالات، الخدمات الماليّة، التعليم، الصحّة وخدمات الأعمال.

كذلك شهد قطاعا الإدارة العامة والبناء «مساهمات ملموسة»، يتابع التقرير، فيما كانت مساهمة قطاعي المياه والكهرباء «سلبيّة». أمّا الزراعة والصناعة، فكانت مساهمتهما «متواضعة».

وتشير هذه الأرقام إلى معطى خطير يعكس تركّز النشاط الاقتصادي في مجالات محدّدة. أمّا الأخطر فهو أنّه بين عامي 2007 و2008، «تركّز النموّ في بضعة قطاعات فقط، وتحديداً في التجارة والبناء، ما يعكس فورة في الاستهلاك والسياحة والنشاط العقاري»، يتابع التقرير. ويوضح أنّ «النموّ خلال تلك الفترة كان مرتبطاً ارتباطاً أساسياً بتطوير مناطق التسوّق (المجمّعات) وبفورة نشاط البناء السكني والتجاري، وبارتفاع عدد الزوّار الوافدين وبحركة السياحة».

وفي نهاية الفترة المدروسة، يشير التقرير إلى بلوغ مساهمة قطاع الخدمات 66,8% من الناتج المحلّي الإجمالي، يليه البناء بنسبة 12,2% فالإدارات الرسميّة بنسبة 9,1%، وبعدها الصناعة والزراعة بنسبة 8% و6,1% على التوالي. وأخيراً كانت القيمة المطلقة للمساهمة السلبيّة التي سجّلها قطاعا الكهرباء والمياه من الناتج في عام 2008، 2,2%.

وفي ما يتعلّق بقطاع الخدمات تحديداً، يتطرّق التقرير إلى القطاعات الثانويّة المتعلّقة به، ويذكر أنّ مساهمة التجارة كانت الأكبر بنسبة 24,8%، يليها النقل والاتصالات بنسبة 8,2%، ثمّ الخدمات الماليّة والتعليم بنسبة 7,6% و7,4%.

وفي الإطار نفسه، يشير التقرير إلى أنّه «خلال السنوات الإحدى عشرة الماضية، شهد قطاعان فقط زيادة حصّتهما في الناتج المحلّي الإجمالي، هما النقل والاتصالات من جهة والخدمات الماليّة، أي المصارف، من جهة أخرى».

في المقابل، شهدت القطاعات الأخرى تراجعاً أو ثباتاً. وهنا يتوصّل التقرير إلى نتائج مهمّة، يقول: «تعكس هذه الأنماط عمليّة التحوّل الهيكلي في الاقتصاد، وعلى وجه الخصوص تطوير قطاع اتصالات كبير نسبياً، ونموّ القطاع المصرفي». وخلال العامين الأخيرين من الفترة المدروسة، «معظم التغيير في الحصص تركّز على صعيد التجارة والبناء، ما يعكس النموّ القوي لهذين القطاعين».

الاستهلاك طاغ

ولدى قياس أداء الاقتصاد من جانب الطلب، يرصد التقرير أنّه خلال السنوات الإحدى عشرة إجمالاً «كان الاستهلاك المساهم الأكبر في النموّ بـ33,7 نقطة مئويّة تراكميّة»، فيما كانت مساهمة الصادرات الصافية «سلبيّة». ونبع هذا الاستهلاك

كان الاستهلاك المساهم الأكبر في النموّ بـ33,7 نقطة مئويّة تراكميّة (هيثم الموسوي)

0

نقطة مئويّة

مساهمة قطاع الصناعة في نموّ الناتج المحلّي الإجمالي في عام 2008! في المقابل، بلغت مساهمة الخدمات 7,2 نقاط مئويّة، والبناء والزراعة والإدارة العامّة 1,9 و0,6 و0,3 نقطة مئويّة على التوالي. أمّا مساهمة «الكهرباء والمياه» فكانت 0,8- نقطة مئويّة.

هشاشة مقارنة بالمنطقة

يقارن التقرير بين أداء لبنان الاقتصادي خلال الفترة المذكورة وأداء اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويقول إنّ «النموّ في لبنان كان أقلّ وأكثر هشاشة مقارنة بباقي بلدان المنطقة بين عامي 1997 و2008». ويوضح أنّ معدّل النموّ في لبنان خلال تلك الفترة كان 3.7%، فيما وصلت هذه النسبة إلى 4.7% للمنطقة جمعاء، وإلى 5.7% لجميع البلدان النامية. ويشير إلى أنّ «مراحل الأزمات الاقتصاديّة (1999 ـ 2000) والاغتيالات السياسيّة (2005 ـ 2006) والصراع المسلّح (2006)، كبحت بوضوح نموّ الاقتصاد ورفعت مستوى هشاشته».

قطاعات

سياحة

ارتفاع عدد الوافدين إلى لبنان 11,5% في تموز

بلغ عدد الوافدين إلى لبنان في شهر تموز الماضي 361 ألفاً و934 زائراً بتقدم نسبته 11,58 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت، حيث بلغ عدد الزائرين 324 ألفاً و363 زائراً.

وحسب إحصاءات مصلحة الأبحاث والدراسات في وزارة السياحة، سُجل تقدم في عدد الوافدين من الدول العربية بنسبة 12,43 في المئة، وبلغ عددهم 175 ألفاً و610 زوار في تموز 2010، فيما سجل 156 ألفاً و 193 زائراً بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ويأتي الوافدون العرب في المرتبة الأولى، وعددهم 175 ألفاً و610 زوار، أي بنسبة 49 في المئة من مجمل الزوار. وجاء في المرتبة الأولى السعوديون بنسبة 27 في المئة من مجمل الزوار العرب، فالأردنيون فالكويتيون.

أما الوافدون من الدول الأوروبية فهم في المرتبة الثانية وعددهم 86,311 زائراً، أي بنسبة 24 في المئة من مجمل الزوار. وجاء في المرتبة الأولى الفرنسيون بنسبة 28 في المئة من مجمل الزوار الأوروبيين، فالألمان، فالبريطانيون.

يليهم في المرتبة الثالثة الوافدون من قارة آسيا، وعددهم 44,492 زائراً، ولا سيما الإيرانيون 26,736 زائراً.

ويأتي في المرتبة الرابعة الوافدون من قارة أميركا، حيث بلغ عددهم 40,960 زائراً.

وتوقع وزير السياحة فادي عبود أن يشهد لبنان خلال عيد الفطر وما بعده «صيفية ثانية» في ظل الأوضاع الأمنية المستقرة، وفي ظل تشدد وزارة السياحة في مراقبة الأسعار في المطاعم أو الفنادق أو غيرها من القطاعات السياحية، آخذين في الاعتبار زيادة نحو ألف غرفة فندقية خلال الموسم الحالي. وأكد أن تباشير عيد الفطر وما بعده تظهر من خلال حجوزات الفنادق المكتملة والحجوزات في شركات الطيران.

ورأى عبود أن وزارة السياحة تسعى بكل إمكاناتها إلى إراحة السائح، وهي وضعت خطاً ساخناً هو 1735 لتلقّي الشكاوى وبتّها سريعاً.

(الأخبار)

اتصالات

لا قرار بوقف خدمات «البلاك بيري»

أعلنت الهيئة المنظمة للاتصالات في بيان أمس أنها أطلقت دراسة من النواحي التقنية والتجارية والقانونية لبعض خدمات الداتا المستعملة عبر الهواتف «الذكية» في لبنان مثل الـ«البلاك بيري» وغيره (Blackberry، Smartphones، Personal Digital Assistants، Netbooks، etc..) «لتقويم مدى تطابقها مع الأنظمة والقوانين المرعية الإجراء، وذلك بهدف إجراء المقتضى من السلطة اللبنانية المعنية عند اكتمال الدراسة في حال عدم التطابق». وأكدت «عدم اتخاذ أي قرار بوقف أي من خدمات البلاك بيري حتى تاريخه، وأن الهيئة تدعم، كما عهدت منذ تأسيسها حتى اليوم، أي توصية أو قرار صادر عنها بالتعليل العلمي والقانوني وبنشر ذلك على موقعها الإلكتروني تطبيقاً لمبادئ الشفافية المعتمدة». وأوضحت أنها في دراستها لمعطيات خدمات الداتا المعنية (خدمات الماسنجر، والبريد Push-email، والتصفح الإلكتروني وغيره) المستعملة عبر الهواتف «الذكية» في لبنان، فإنها تسعى إلى «ضمان حقوق المستهلك بتوافر الخدمات المتطورة وضمان أمن معلوماته من جهة، وبتطبيق القوانين المرعية الإجراء من جهة أخرى، وخصوصاً تلك المتعلقة بضمان أمن المعلومات وأمانها وشبكات الاتصالات».

من جهته، أكد نقيب أصحاب شركات الخلوي والاتصالات أنطوان هبر، أهمية أن ينطلق أي بحث في مسألة تكنولوجيا البلاك بيري، من مبدأ المواءمة بين الاعتبارات الأمنية للدولة اللبنانية والاعتبارات الاقتصادية والفوائد غير المحدودة التي توفرها هذه التكنولوجيا، مشيراً إلى أن أكثر من 60 ألف مشترك يستخدمون البلاك بيري في لبنان.

وأوضح أنّ بإمكان لبنان مفاوضة الشركة المصنعة RIM بما يوفر للدولة ما تريده من رقابة أمنية ويوفر للاقتصاد ولشريحة واسعة من اللبنانيين القدرة على الإفادة من هذه التكنولوجيا التي لا يمكن النظر إليها أو مقاربتها على أنها من الكماليات.

(الأخبار)

> شهد قطاعان فقط زيادة حصتهما في الناتج هما النقل والاتصالات والمصارف

مدعومة بمساهمات الاستهلاك العام، عوّضت المساهمات السلبيّة من جانب الاستثمار العام وصافي الصادرات».

ونتجت المساهمة السلبيّة لاستثمارات القطاع العام، وفقاً لما يوضحه التقرير، من «النقص الدراماتيكي للاستثمار العام في البنى التحتيّة خلال العقد الماضي، فيما عكست الأرقام السلبيّة، على صعيد الصادرات، استمرار عدم التوازن القوي على صعيد التعامل مع الخارج، وضعف نموّ الصادرات والمكوّن الإستيرادي الكبير في الناتج المحلي الإجمالي».

وفي عام 2008 «تكرّر المشهد نفسه»، يقول التقرير. فالنموّ خلال هذه السنة نتج أساساً من القطاع الخاص، وتحديداً من الاستهلاك والاستثمار. وفي المقابل، استمرّ صافي الصادرات بالمساهمة سلباً، ويعود ذلك إلى «النموّ الكبير في حجم الواردات الذي لم يعوّض بنموّ مواز للصادرات». إضافة إلى ذلك، كانت مساهمة القطاع العام «قليلة»، في ظلّ غياب مساهمة الاستثمارات العامّة».

وبلغت نسبة مساهمة الطلب الاستهلاكي الخاص في نموّ الناتج المحلّي الإجمالي 7,9 نقاط مئويّة، فيما كانت مساهمة الاستثمارات من جانب القطاع الخاص (وضمنها التغيّر في مستوى المخزون) 5,1 نقاط مئويّة. أمّا الطلب الاستهلاكي للقطاع العام فكانت مساهمته بحدود 1,3 نقطة مئويّة، والاستثمار العام 0,1- نقطة مئويّة، وصافي الصادرات -5 نقطة مئويّة، ليصبح المجموع النهائي 9,2%، وهي نسبة النموّ الإجماليّة في عام 2008.

(الأخبار)

أساساً من القطاع الخاص، بمساهمة بلغت نسبتها 28,5%، فيما أسهم الاستهلاك العام بنسبة 5,1%.

وعلى صعيد الطلب أيضاً، يشير التقرير إلى أنّ مساهمة الاستثمار كانت بنسبة 11,8%، «تحديداً خلال العامين الأخيرين» من الفترة المدروسة. وكانت المساهمة الكبيرة من جانب القطاع الخاص، حيث بلغت حصّته 14,8 نقطة مئويّة، في مقابل مساهمة سلبيّة من جانب استثمار القطاع العام بلغت -3%.

وخلال عامي 2007 و2008، «استمرّ الاستهلاك بأداء الدور الأكبر على صعيد الطلب، يرافقه استثمار قوي من جانب القطاع الخاص، فيما استمرّ استثمار القطاع العام عند الصفر تقريباً».

... والقطاع الخاص أيضاً

يُفرد التقرير باباً خاصاً للتركيز على دور القطاع الخاص في عجلة نموّ الاقتصاد اللبناني، ويقول إنّ «مساهمات القطاع الخاص،

باختصار

◄ رفع التعرفة من دون زيادة الاشتراكات ضربة قاضية للضمان

فقد شجب الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان التهديدات التي يطلقها أصحاب المستشفيات الخاصة بعدم استقبال المضمونين. وأشار في بيان إلى أن «التهديد بعدم استقبال المستشفيات للمضمونين قد تكرر، وذلك بسبب عدم رفع الضمان الاجتماعي التعرفة. وهذا المطلب هو بمثابة تسديد ضربة قاضية للضمان الاجتماعي من خلال رفع التعرفة من دون زيادة الاشتراكات، وخصوصاً أن التوازن المالي غير متوافر الآن في الضمان، وسُحبت الأموال من صندوق نهاية الخدمة لتغطية صندوق المرض». ورأى أن «هذا التآمر هو لضرب الضمان من أصحاب العمل الرافضين لرفع الاشتراكات في الصندوق، وعدم التصريح عن العمال والموظفين المكتومين، وعدم التصريح عن كامل الرواتب».

◄ هدر المياه في لبنان يفوق 48%

هذا ما أظهرته دراسة أجرتها وزارة الطاقة والمياه أخيراً، وفق ما أعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ممثلاً بالمستشار عبدو التيار خلال حفل تدشين مشاريع مياه أجرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع مؤسّسة مياه البقاع. وأشارت الدراسة إلى أن كفاءة التغذية لا تتعدى 10 ساعات في اليوم، ونسب الجباية ما دون 53 في المياه وكلفة الإنتاج المرتفعة ونسبة الشواغر في الوزارة والمؤسسات العامة للمياه بلغت 69,5 في المئة.

ويأتي ذلك بعد نحو عشرين عاماً وقرابة ملياري دولار في إعادة الإعمار والإنماء. وكذلك هي الحال بالنسبة إلى قطاعي الصرف الصحي والريّ.

(الأخبار)

مؤشرات

الغلاء لم يتوقف منذ 4 سنوات

70,24% ارتفاع الأسعار بين تموز 2006 حتى حزيران 2010

يتعرّض لبنان منذ عام 2007 لأسوأ اجتياح لغلاء الأسعار؛ فالمؤشّر العام الذي تعدّه جمعية المستهلك في لبنان سجّل ارتفاعاً في الفصل الثاني من عام 2010 بنسبة 7,15% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009، فيما تطوّرت الأسعار بوتيرة حادة منذ تموز 2006 حتى حزيران 2010 بارتفاع نسبته 70,24%، أي بمعدل فصلي (على مدى 16 فصلاً) بلغ 4,39%.

يظهر مؤشر جمعية المستهلك أن العوامل الأساسية المؤثرة في ارتفاع أسعار السلع والمواد الأساسية في لبنان هي عوامل محلية وليست خارجية، فعلى الرغم من بدء انخفاض الأسعار منذ نهاية 2008 إلى اليوم، إلا أن الارتفاعات في السوق اللبنانية لا تزال متواصلة؛ ففي الفصلين الأخيرين من عام 2006 (تاريخ صدور أول مؤشر للجمعية) سجّل مؤشر الجمعية لأسعار السلع الاستهلاكية الأساسية في لبنان، الذي يضم 145 سلعة، ارتفاعاً بمعدل 13,52%. أما في عام 2007، فقد ارتفعت الأسعار بمعدل 23,52%، ثم تابعت الارتفاع في عام 2008 بمعدل 7,63%، ومجدداً ارتفعت في عام 2009 بمعدّل 22,74%، وفي أول فصلين من عام 2010 ارتفعت الأسعار بمعدل 3,06%.

هذه الوتيرة من الارتفاع تؤكد أن تأثير العوامل الخارجية على الأسعار محصور بحالات يستفيد منها التجار فقط، أي حالة الارتفاع. ويؤكد هذا المنحى أيضاً أن الاتجاه العام لا يزال تصاعدياً، على الرغم من انحسار موجة الغلاء العالمية في نهاية عام 2008. فالأسعار العالمية هي أكثر استقراراً من السنوات السابقة، لا بل يجب أن تذهب في اتجاه معاكس بالنسبة إلى المستوردات من الدول الأوروبية بعد انخفاض سعر صرف اليورو مقابل الدولار. لكن السوق المحلية لا تزال فالتة وتخضع للمحتكرين وأطماعهم في ظل غياب «أي رؤية اقتصادية واضحة للبنان توازن بين مصالح المستهلكين والتجار، فيما الصراعات السياسية والسياسات

> السوق المحلية «فالتة» والاتجاه العام للأسعار لا يزال تصاعدياً

الاقتصادية الحكومية الجائرة تعمل ضد مصالح المستهلكين».

وحذّرت الجمعية من موجات الفلتان في الأسعار، ولا سيما على أبواب شهر رمضان؛ فقد «ضربت لبنان موجة غلاء كبيرة خلال موسم الاصطياف في شهري آب وتموز، فيما بدأ الحديث يتزايد عن زيادات في الأقساط المدرسية للعام الدراسي المقبل، إلى جانب الضرائب غير المباشرة التي تأتي من دون إنذار مسبق».

ولاحظت الجمعية أن الانخفاض الطفيف الذي طال عدة فئات في مؤشر الأسعار غير ملحوظ وغير مجدٍ، إذ سُجّلت ارتفاعات كبيرة لفئات من السلع الأكثر استهلاكاً مثل الألبان والأجبان، فيما بعض الارتفاعات كانت هائلة وقد وصلت معدلاتها إلى 300%، ولا سيما في قرى الاصطياف حيث يعكس الواقع الحالي «نظرة ضيقة الأفق لمفهوم السياحة لدى بعض التجار، إذ تلقت الجمعية شكاوى عديدة تؤكد حصول ارتفاعات فوضوية».

أما الانخفاض الذي طال بعض المنتجات بين الفصل الأول من السنة الجارية والفصل الثاني، فهو يتعلق بالمواسم والخضر والفاكهة التي تدخل إلى لبنان في أوقات مختلفة، ويخضع الأمر إلى روزنامة زراعية للاستيراد وللأزمات التي تطرأ على بعض الزراعات المحلية نتيجة الطقس.

لكن المؤشر الأساسي يتعلق بارتفاع الأسعار على أساس سنوي؛ ففي الفصل الثاني من عام 2010 ارتفعت الأسعار بمعدل 7,159% مقارنة بالأسعار المسجلة في الفترة نفسها من عام 2009. فقد ارتفعت أسعار الخضر، اللحوم، الألبان والأجبان، المواد المنزلية وتلك المصنفة شخصية، المحروقات، المشروبات الغازية والاتصالات. في المقابل، سجّلت أسعار الفاكهة والمعلبات والزيوت انخفاضاً.

(الأخبار)

هدايا فورية
من
الإعتماد اللبناني

حرصاً منه على مكافأة إستعمال البطاقات المصرفية، أطلق بنك الإعتماد اللبناني حملة تستهدف حاملي بطاقات الدفع المشتركة في خدمة التنبيه المصرفي. تهدف هذه الحملة إلى حثّ حاملي بطاقات الإعتماد اللبناني المصرفية على استعمال بطاقاتهم في نقاط البيع التابعة لشركة إدارة بطاقات الإئتمان في لبنان أو في نقاط البيع في الخارج والحصول على فرصة ربح جوائز فورية من منتجات تأمين، بطاقات مدفوعة مسبقاً تُستَعمل على الإنترنت، قسائم شرائية من شركتي هرمس لتأجير السيارات وهرمس للسياحة والسفر وغيرها. وعليه، يشجّع بنك الإعتماد اللبناني كافة حاملي البطاقات المصرفية على استعمالها والاستفادة من هذه الحملة وغيرها من الحملات الترويجيّة المختلفة.

ورشة عمل

مفهوم الصحة النفسية جديد على الشباب اللبنانيين. الدراسات عنه موجودة، لكنّها لا تولي هذه الفئة اهتماماً. على مدى يومين، ناقشت «ورشة الموارد العربية» هذا المفهوم وربطه بالإعلام والشباب مع عدّة مختصّين

كيف صحتك... النفسية؟

محمد محسن

ليس سهلاً أن تسأل شاباً لبنانياً عن صحته النفسية. فالمصطلح، للوهلة الأولى، يبدو محصوراً في جانب العلاج النفسي، بمعزل عن حجم قبوله أو رفضه اجتماعياً. تالياً، تبدو الإجابة أصعب من طرح السؤال. الصحة النفسية ليست واردة في حسابات شبّان كثر. هي ليست علاجاً على كرسي الطبيب النفسي، كما يوحي الاسم، بل وقاية تشمل نوعية حياة الشاب ضمن ميادين اجتماعية وعلمية متعددة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياته، كالتربية، الصحة، علم الاجتماع، علم النفس، والإعلام. هكذا، فتحت ورشة العمل التي نظمتها «ورشة الموارد العربية» خلال اليومين الماضيين في فندق ميريديان كومودور، تحت عنوان «الإعلام والشباب والصحة النفسيّة... نحو دور تكاملي» الباب واسعاً أمام التعرف إلى مصطلح جديد، تبدو حاجة الشباب إلى مراعاته ملحّة في ظل الظروف الصعبة التي يقاسيها أغلبهم. في عام 1978 عرّفت منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها «حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، يتطلب تحقيقها جهود عدة قطاعات اجتماعية واقتصادية، بالإضافة إلى القطاع الصحي».

خلال ورشة العمل، انطلق المتخصصون من هذا التعريف، لكن من دون التسليم بصوابيته تماماً. فككوا العناصر التي تكوّن الصحة النفسية عند الشاب، وبدأوا بتحليل أدوارهم، وخصوصاً دور الإعلام. لكن قبل بداية عمل المجموعات، قدّمت الدكتورة نهوند القادري عيسى قراءة تحليلية في 42 بحثاً تناولت

تأثير حتمي على المتلقي؟

تشير الدراسة التي أعدّتها الدكتورة نهوند القادري (الصورة) إلى أن النسبة الكبرى من الباحثين في الإعلام والصحة النفسية ضمن العيّنة التي تناولتها، وقفت موقفاً معتدلاً من تأثير الإعلام على المتلقّين، فكانت نسبتهم 31%. أما الذين نظروا إلى التأثيرات نظرة حتمية، فكانت نسبتهم 21,4%، فيما ربط 9,5% حتمية التأثيرات الإعلامية على المتلقي بظروف معينة، واكتفى 7,1% من الباحثين بالتساؤل عن الموضوع

نشاط

لبنانيون وفلسطينيون يتدربون على حل النزاعات

جبيل ـ **جوانا عازار**

للسنة السادسة على التوالي، تنظم الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة في جبيل برنامج المدرسة الصيفيّة للوقاية من النزاعات وحلّها. لكن ثمة جديد هذا العام. فالبرنامج يجمع 22 شاباً وشابة من لبنان وفلسطين، يتدرّبون على حلّ النزاعات وبناء السلام لمدّة عشرة أيّام. أما الهدف من البرنامج، وفقاً لمديرته، ايرما كارينا غصن، فهو «جمع شباب من لبنان والمنطقة ليتعرّف بعضهم إلى بعض وإلى مختلف أوجه بناء السلام». الشباب الذين يتدرّبون ضمن مجموعات، هم طلاب من جامعات مختلفة، أو متخرّجون جدد، وجميعهم ينشطون في المجال الإنساني والاجتماعي، يجمعهم البرنامج مجّاناً لمدة عشرة أيّام، يتشاركون خلاله التجربة.

هكذا، اختار المشتركون نزاعات صغيرة، ضمن مجموعاتهم، وعملوا على تحليلها وفهم مختلف الأطراف فيها وأسباب نشوئها ومختلف مظاهرها، تمهيداً لحلّها، ومنها نزاعات عائليّة (بين أب وابنه)، أكاديميّة (بين أستاذ وطالب)، هيكليّة (بين مستشفى ومريض). الشاب ماهر بطيش مثلاً، يشارك في البرنامج لأنه يتماشى مع مجال تخصّصه في الفلسفة من جهة واختصاص التعاون الجامعي من أجل السلام والتطوير من جهة أخرى، مشيراً إلى أنّ البرنامج «يكمل النظريات التي نتعلمها في الجامعة، ويفتح أعيننا لفهم النزاع». بدورها، ميرا ضاهر، التي تدرس علوم الحاسوب، أثنت على المهارات التي تكتسبها من خلال البرنامج. أما المشارك الفلسطيني خالد حسين، الذي درس الهندسة الصناعيّة ويعمل متطوعاً منذ 2004 على حلّ النزاعات، فتحدّث «عن نقل الخبرة التي يكتسبها إلى محيطه»، ووافقه في ذلك مواطنه المشارك الياس محمد.

> **رأى مشاركون أن البرنامج يكمل بعض النظريات الأكاديمية**

وتحدث المدرّب في البرنامج زاكاري ميتز عن المشروع النهائي الذي يقدّمه الطلاب، وهو عبارة عن تصميم لمشروع حلّ عن أيّ نزاع يختارونه من محيطهم، فيما أكدت المدرّبة الثانية في المشروع، جاين دوكرتي، أنّ «من الصعب بناء السلام في أيّ مكان من العالم، لكنّ ورشاً وتدريبات مماثلة لمشاركين مماثلين لها الدور الأكبر في فهم النزاعات، تحليلها، وبناء السلام».

مخيم

يحلمون بوطن عربي بلا حدود

البقاع الغربي ـ **فيصل طعمة**

في إطار «المخيم الرابع لشباب الأحزاب العربية»، دورة «القرار العربي المستقل»، تحت عنوان «وطن عربي بلا حدود»، استضاف حزب الاتحاد في مؤسسة دار الحنان للأيتام، في بلدة الخيارة في البقاع الغربي، شباباً من 57 حزباً موالياً ومعارضاً، من 9 دول عربية. المخيم، الذي يُختتَم اليوم، كان دسماً بالندوات والحوارات التي أقامها الشباب مع شخصيات سياسية وحزبية، لبنانية وعربية، وتناولت القضايا التي تهمّهم، وهواجس الانقسام العربي واستقلالية القرار، إضافة إلى مواضيع تتعلّق بالتحديات التي يواجهونها، ودورهم في العمل الحزبي، وفي المقاطعة والتطبيع.

«لمخيم الشباب في لبنان نكهته الخاصة، ولا سيما أنه يواكب الذكرى الرابعة لانتصار 2006، الذي أثبت أن المقاومة هي السبيل الوحيد للتحرير»، يقول المسؤول التنظيمي للمخيم عبد الله منيني، مضيفاً «فقد تخللت المخيّم أنشطة عديدة افتتحناها بالمشاركة في مهرجان النصر في الضاحية، واختتمناها بزيارة للشريط الحدودي حيث غرس المشاركون أشجار زيتون كتبوا على كل منها أسماء الأحزاب المشاركة، إضافة إلى يوم «الشباب في الميدان» الذي أُسّست خلاله لجان للمقاطعة، ولمناهضة التطبيع، نتمنى أن تكون منطلقاً لتنظيم إبحار سفينة شباب الأحزاب العربية لكسر الحصار على غزة في ما بعد».

المشارك وائل بن فرج، من حزب الاتحاد الديموقراطي الوحدوي في تونس، يقول: «نحن كحزب نعدّ أنفسنا فصيلاً من فصائل المقاومة العربية. وشأننا شأن معظم الشباب العربي، نعاني في بلادنا من سيطرة الأحزاب الحاكمة على مؤسسات الدولة، ما يتطلّب منا جميعاً تنظيم تحرّك شبابي فاعل من أجل تحقيق ما يفي بتطلعاتنا وأمانينا».

في المجمل، بدا الشباب سعداء بالمساحة التي أتيحت لهم للاجتماع ولمناقشة قضايا تعنيهم. فـ«نحن نتطلّع إلى إلغاء التأشيرات بين الدول العربية بغية تسهيل اللقاءات والتواصل بيننا وتفعيل تعاوننا لتحقيق شعار وطن عربي بلا حدود»، كما تؤكّد المشاركة من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، سعاد جلطي، التي تنتقد تردّي العلاقات الجزائرية المصرية، داعية الشباب إلى أن «يعوا مخاطر التفرقة بين أبناء الوطن الواحد وأن يتصدّوا لها».

> **السجن 6 أشهر لمجرد ارتدائه قميصاً عليه صورة مقاوم**

إلا أن المشاركين يعرفون أن الطريق أمامهم طويلة وشاقة، وأن الرهان على ألّا تقتصر اللقاءات المماثلة على توثيق النقاشات، بل أن «تكون لها امتدادات لاحقة من شأنها تحقيق التغيير» كما تقول سلوى البرغوثي، الفلسطينية ـ الأردنية، المشاركة عن حزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الأردني.

فـ«الأنظمة العربية تحتاج إلى نفضة جوهرية»، وإلا «كيف يعقل أن يُسجَن إنسان في بلادنا لمدة 6 أشهر لا تستبدل بغرامة مالية لمجرد ارتدائه قميصاً عليه صورة مقاوم عربي، فيما لا تتجاوز عقوبة تعاطي المخدرات والترويج أسبوعاً واحداً يمكن استبدالها بغرامة مالية؟».

ماذا يريد الإعلام من الشباب؟ (بلال جاويش)

موضوع «الإعلام والصحة النفسية». بعد ذلك، بدأ عمل المجموعات التي تكوّنت على أساس التخصص. كان الإعلام في مرمى الأسئلة. كيف يؤثر على مختلف الميادين من التربية والصحة وعلم الاجتماع والصحّة؟ المجموعات قالت كلمتها وعرضت توصيات كثيرة، كلّ في مجاله. خلاصة توصيات اليوم الأول تناولت دور الإعلام و«أملت» عليه ما يجب فعله للصحة النفسية، وخصوصاً

> **توصيات كانت أهمها ضرورة تدريب الإعلاميين والشباب على حد سواء**

في مجالات التربية والصحة وعلم الاجتماع والإنسان: دعوة لإيجاد إعلام متخصّص، إجراء أبحاث جادة مستقبلية لتفحص عدداً من الفرضيات التي طُرحت في الورشة، الأخذ في الاعتبار الأوقات المناسبة للبث والنشر، ضرورة إشراك الأهل في كيفية التعاطي مع مشكلات الشباب. المطلوب من الإعلام كثير، وقد يفوق طاقة الإعلاميين. لهذا، خصّص يوم أمس لهم، حيث طرحوا الأسئلة والمطالب على المختصين الذين تحدثوا بلسان الشباب. انقسم المشاركون إلى 3 مجموعات: الأولى كان مقرراً تخصيصها للإعلاميين، لكن نظراً لغياب أكثريتهم، طُعّمت بأعضاء من الاختصاصات الأخرى. أما المجموعتان الباقيتان فقد مثلتا الشباب، وكان لهم أن يطرحوا أسئلتهم وتوصياتهم للإعلاميين. ماذا يريد الشباب من الإعلام في ما يتعلّق بموضوع الصحّة النفسية؟ وماذا يريد الإعلام من الشباب ومن يمثلّهم في الموضوع نفسه؟ سؤالان محوريان حكما مجريات الورشة أمس. لم تمل الكفّة لمصلحة الإعلاميين. الرغبة في الدخول إلى خصوصيات عمل الآخر كانت واضحة خلال النقاشات بين المختصين. ثمة أمور أوضحها الإعلاميون والعاملون في وسائل «الإعلام البديل». كذلك، صوّب أساتذة الاجتماع والتربويون بعض المصطلحات والمفاهيم، وقدموا قاعدة بيانات كبيرة بمصادر المعلومات عن كل اختصاص. النقاشات لم تتخللها أسئلة بقدر ما كانت طرحاً لأفكار متبادلة. الإعلام تحت وابل النقد: يقدّم التسويق على التثقيف، لا يستعين بمختصين في أمور الصحة النفسية للشباب، برامجه وكتاباته تعمّق المشاكل بدلاً من حلّها، صورة نمطية سلبية عن الصحافيين الذين يولون السبق الصحافي أهمية على أخلاقيات المهنة، وأخيراً وليس آخراً، تغليب الخطاب الغرائزي على الخطاب العقلي التربوي. حان دور الإعلاميين لتبرئة ساحتهم: لوم لمصادر المعلومات، وخصوصاً الجمعيات الشبابية التي تعدّ الإعلام منصة للشهرة، عدم تحمل أي نقد من جانب الإعلاميين، ولو كان منصفاً، والإحجام عن إعطاء أي معلومة لا تتوافق ومصلحة المصدر، وهو ما يصعّب عمل الإعلامي في مناسبات وتغطيات متكررة. حدّة النقاش لم تحل دون الاتفاق على بناء جسور بين المتخصصين من الشباب والإعلاميين، عبّرت عنها توصيات كثيرة. توصيات كانت أهمّها ضرورة تدريب الإعلاميين والشباب على حد سواء، على تعريف وأهمية المصطلحات والمفاهيم التي تعنى بالصحة النفسية. كذلك، شدد المشاركون على ضرورة توفير قاعدة معلومات توضح احتياجات الشباب ليتمكن الإعلام من التعاطي معها بما يكفل مصلحة الفائدة المشتركة لرسالة الإعلام واهتمامات الشباب، والاستعانة بالمتخصصين خلال طرح مواضيع ترتبط بالصحة النفسية للشباب، الذين أوصاهم المشاركون بضرورة الإقلاع عن الموروثات والصور النمطية تجاه التعامل مع الإعلام. لوهلة، يبدو الكلام تنظيرياً؛ فالتوصيات كثيرة واليد قصيرة. لكن، بالرغم من ذلك، بدا واضحاً أن الورشة مدّت جسوراً بين عدد من المختصين، الذين أبدوا حماسة للمشاركة في دراسات جديدة ستُعَدّ عن الصحة النفسية. في الحد الأدنى، كوّن الجميع تعريفات عن المفهوم الجديد، كل حسب اختصاصه، وكيف يمكنه أن يساعد في توصيل المفهوم الجديد. المؤكد أن الورشة لن تحل مشكلة، لكنها خطوة أولى ستليها خطوات، شرط نجاحها الابتعاد عن التقليدية في شرح المفاهيم.

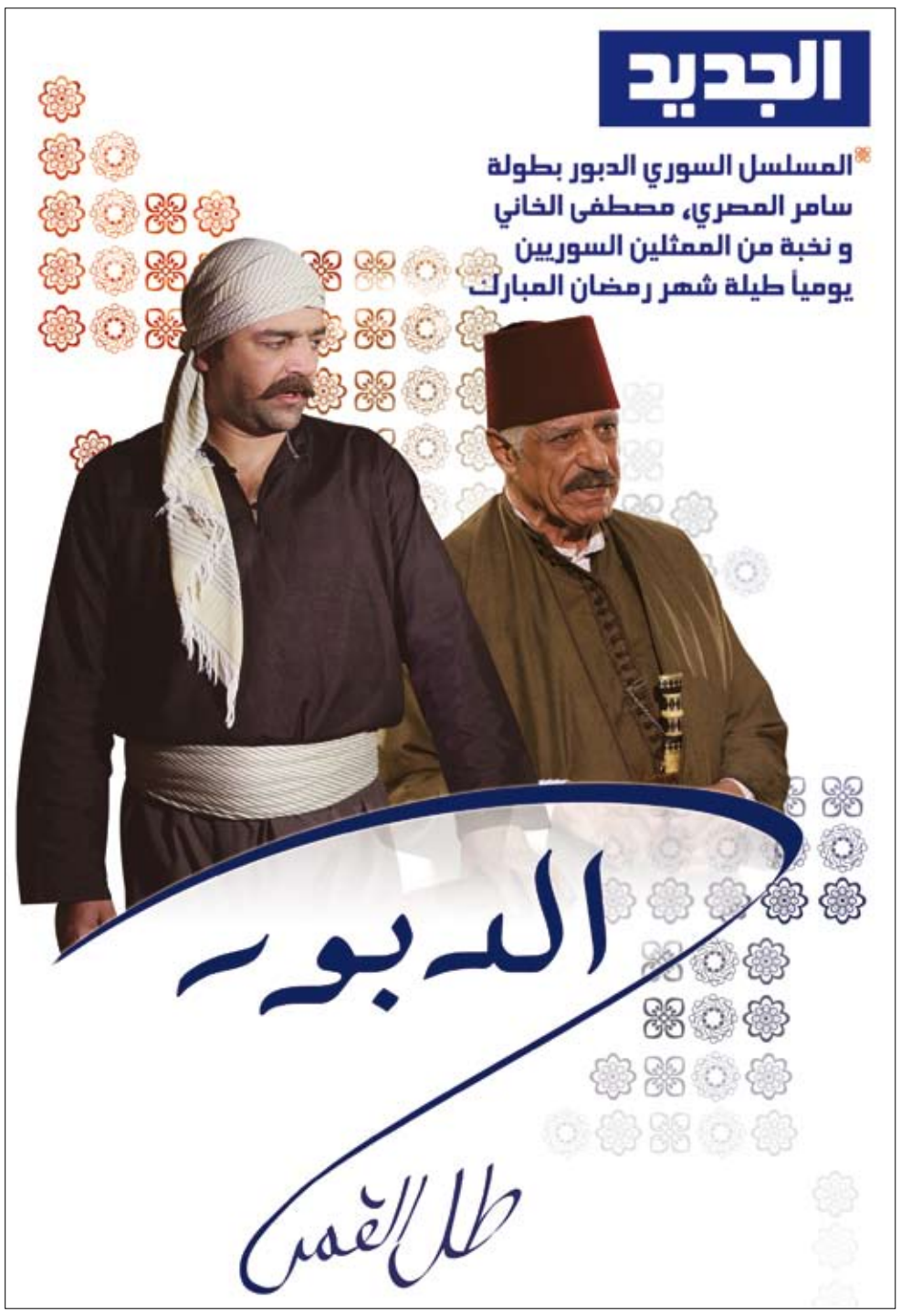

أوكسجين

أطفال

أحمد محسن

صفوفاً صفوفاً، كانوا ينتظرون مسيحاً ما. السقف سماؤهم الوحيدة. لا نعرف أيديهم، أو خبزهم. احتشدوا أرواحاً طافحة. ينصهر العدم بالأمل فوق أسرّتهم. يخيط المرض أوسدتهم بجرعات متزايدة من الصلب. يشهرون ألعابهم في وجه الصدف. يضحكون لنا، فنبكي لأجلهم. نتبادل الألم.
ليسوا كثراً. طفلٌ لا يكتب فوق جدار. طفلٌ يبكي فوق الطاولة. طفلة تداعب البُندانا كعارضات الأزياء. طفلٌ جميل في عربته الأخيرة. طفلةٌ تسابق العلاج الكيميائي. طفلةٌ تخوض حرباً شجاعة مع اللوكيميا. طفلان في انتظار ماء المعجزات. ثلاثة أطفال داخل الكاميرا. جمع من المصابين بالسرطان باكراً يبتسمون للعدسات، قبل الانتقال من المنافي إلى البراويز. وفي المنتصف، معلمة تشبه شجرة. وعاملة سمراء تحن على الأولاد. كانوا جميعاً يصلّون لوقف الحرب.
هناك، أصبح حامل الكاميرا غُراباً مؤجلاً. يستغل غياب المرايا وانعدام الأزقة. في غرفتهم نتفقد أعضاءنا خوفاً من جسد الموت الأسود. نتحسّس أطرافنا على غفلة من خجلنا. نتبادل الألم. فسوف يلفح التراب الخدود، وسوف يأتي باطن الأرض لالتهام صغار الأصابع. في تلك الغرفة، التي تقتلنا، نبحث عن نعم الله، ولا نحصيها. هناك، حيث تتساقط الرحمة مع شعور الأطفال.

أخبار

◄ وزارة التربية تكرّم موظّفيها

كُرّم أمس في المركز التربوي للبحوث والإنماء، في سن الفيل، مديرو دور المعلمين والمعلمات والموظفون الذين أنهوا خدمتهم، وذلك برعاية وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، ممثلاً برئيسة المركز ليلي فياض، وحضور ممثل عن المفتش العام التربوي أنطوان سرور وشخصيات أكاديمية.
في بداية الحفل، ألقى رئيس مركز الإعداد والتدريب نزار غريب كلمة رحّب فيها بالحضور، منوّهاً بنشاط المركز التربوي في رفع مستوى التربية في لبنان. ثم ألقت فياض كلمة الوزير منيمنة، فلفتت إلى أن وزير التربية والتعليم العالي، راعي الاحتفال، كلّف لجنة لحلّ مشكلة الفراغ الذي خلّفه الأساتذة، وهو «يسعى باستمرار إلى تسريع إعداد الملف من أجل رفعه إلى مجلس الوزراء وملء الشواغر ومتابعة المسيرة».

◄ النجار يمثّل لبنان في دبي

أعلن المشرفون على برنامج «مفاجآت صيف دبي» أسماء الفائزين في برنامج مفاجآت صيف دبي للزمالة التدريبية 2010، وهم عشرة طلاب سيشاركون في برنامج التدريب المكثّف على مدى أسبوعين. واختير الطالب وسام النجار (الصورة) من الجامعة الأميركية في بيروت لتمثيل لبنان في الدورة الخامسة من البرنامج، علماً بأن الطلاب الفائزين اختيروا من 50 مؤسسة تعليمية في 10 دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث رشّحت

كل مؤسسة تعليمية أفضل 6 طلاب للمشاركة في هذا البرنامج الحائز عدداً من الجوائز. وهنّأت ليلى سهيل، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للفعاليات والترويج التجاري، إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، والجهة المنظمة لمفاجآت صيف دبي، الطالب الفائز بالقول «برنامج مفاجآت صيف دبي للزمالة التدريبية يشجّع على توليد أفكار جديدة ومبتكرة. ونعتقد أن مشاركة وسام في برنامج الزمالة ستسهم كثيراً في جهودنا لرعاية العقول الشابة الذكية».

◄ ارسم السلام على أرصفة بعلبك

نظّمت الجمعية اللبنانية لدعم الطالب، بالتعاون مع لجنة السياحة في بلدية بعلبك، مشروع «ارسم السلام»، الذي يتضمن يوم رسم حي على أرصفة قلعة بعلبك (رامح حميّة). وأشار مدير المشروع، عباس شمص، إلى أن 30 رساماً ورسامة من شباب بعلبك شاركوا في المشروع «الذي يهدف إلى منح الشباب الفرصة لإبداء رأيهم في موضوع السلام الداخلي من خلال لوحاتهم الفنية»، وذلك بالتزامن مع مهرجانات بعلبك الدولية، حتى تتاح الفرصة للزائرين من خلاله للتعرّف إلى نظرة الشباب تجاه السلام.

فنون معاصرة

تجهيزه «همزة وصل» في إحدى كنائس برلين

الفنان اللبناني المقيم في ألمانيا، ينشئ مساحات بصريّة مفتوحة على شغب مدروس، ناسجاً شبكة من العلاقات العضوية بين موضوعه ودلالات المكان. أعماله تنبش في طبقات التاريخ بعد تحويله إلى وحدات زمنية قابلة للتطويع والمكاشفة. في مشروعه الجديد يواصل سجالاً صادماً مع العنصريّة ورهاب الآخر

صلاح صولي مروِّض الأمكنة

حازم سليمان

الدِّقة سمة جوهرية في أعمال التشكيلي اللبناني صلاح صولي (1962). اختباراته الشخصية لمفاهيم مثل الارتحال والهجرة والهوية، قادته إلى إنجاز تجارب بحثية تعيد الاعتبار إلى مواجع إنسانية عميقة. ينبش في طبقات التاريخ بعد تحويله إلى وحدات زمنية قابلة للتطويع والترويض والمكاشفة. أعماله التي تكتسي بدهشة الفرجة تهدم ولاءات فردية وجمعية، وتدخل في سجال صادم أحياناً مع إيديولوجيا مُضلِّلة خلقت راهناً قوامه الشك ورفض الآخر.

صولي المقيم في ألمانيا بعد تخرّجه من «معهد الفنون الجميلة في بيروت» (1984)، جعل من تجاربه سلسلة اختبارات عمليّة لحساسيات بصرية وفكرية. في مشروعه التجهيزي البصري «همزة وصل» الذي استضافته أخيراً كنيسة Verbindungsbuchstabe في برلين، يواصل حفره بعيداً عن منطق المعرض التقليدي، وصناعته لمساحات بصرية مفتوحة على شغب مدروس قوامه الغريزة والعقل والمعرفة.

يروّض صولي الأمكنة، ينسج شبكة من العلاقات العضوية بين موضوعه ودلالات المكان. يحيي تفاصيل مألوفة ومتجاهلة، بعد منحها سمة المواجهة، وفق رؤى شخصية تتّسم بفاعلية سياسية واجتماعية. «أعمالي وإن كانت تأخذ مواقف عدة من مواضيع شتى، إلا أنها عبارة عن تجارب شخصية»، يقول صولي. ويضيف: «هي لا تتضمّن أي شكل من أشكال التنبيه أو المواعظ، بل إعادة صياغة لحالات من حولنا نتجاهلها وأحياناً نتناساها».

الفنان الذي عرضت أعماله على نطاق غربي واسع، ينتصر لقيمة الحوار في عالم بات مغلقاً مثل قوقعة. قراءته للتاريخ لا تحمل سمة المحاكمة، بقدر ما هي سلسلة مكاشفات وتحليلات لا تخلو بعض الأحيان من السخرية. في مشروعه «غلوريا» (2003)، وضعنا أمام الحقيقة المشوّهة والملتبسة لفكرة النصر. استعاد الأسطورة في عمل بعنوان «عبر المتوسط» (2009) لإلقاء الضوء على قضايا الهجرة وأحلام المهاجرين بأوطان بديلة لم تعد قادرة على حماية حقهم في العيش. وفي «سلطة المكان، مكان السلطة» (2003) يعود إلى الحفريات الخشبية لقصر الرور (Palais Du Roure) الفرنسي، وما يحويه من موجودات أركيولوجيّة تعود إلى القرون الوسطى، ليضعنا أمام هول الرعب والتعذيب في تلك الحقبة. في اختيار المكان التاريخي والرمزي لتقديم مشاريعه، يستند الفنان إلى قراءة تحليلية تخلق علاقة عضوية بين أعماله والمكان.

اختيار صلاح صولي لكنيسة فضاءً لمشروعه الجديد «همزة وصل»، جاء لتأسيس أرضية حوار بشأن مسألة الانغلاق والخوف من الآخر. الأحرف العربية المكتوبة بخط جليل مع استعمال الضوء، جاءت تبحث عن «خطوة معاكسة لسياسات الانغلاق والتعصّب القومي والديني». لا يُحمِّل صولي تجربته بعداً دينياً، بقدر ما يضع الأحرف العربية في مواجهة خطاب يميني متطرّف يمارس دوراً خطيراً في التخويف من الثقافة العربية، وجعل أحرفها رديفة للموت والإرهاب. «في هذا المعرض كان اختياري لكلّ حرف أهمية قصوى»، يوضح لنا الفنان. «لكل كلمة هنا وقع كبير يمكنها أن تدير البوصلة إلى جهة مجهولة. لم أستعمل أي نصوص أو شعارات دينية، ووضعت الأعمال في فضاء الكنيسة بانتباه ودقة شديدين، بحيث جاءت الأعمال حاضرة بقوة من دون المساس بخصوصية المكان».

يعتمد صلاح صولي على أبسط قواعد الفنون التشكيلية لبناء الشكل. اختياره المتقن لنوعية الخطوط، أوجد حالة من الرشاقة والتوازن في النسب بين المساحات السوداء والبيضاء. الحيادية ودقّة التنفيذ لم تُفقدا الأعمال حراكاً داخلياً وانسيابيّة موسيقية. تضعنا هذه التجارب أمام ثنائيات جدلية: الحضور والغياب، المرئي والمتخيّل، المعنى واللامعنى، المادي والروحاني.

لا يمتثل الفنان لغاية حروفية. «همزة وصل» ليس معرضاً للخط العربي. اختيار الحرف العربي في أداء جمالي جاء لخلق حالة من الالتباس، وإثارة فضول المتلقّي الذي يجد نفسه أمام عمل بعنوان «نور هذا القلب» معلّق على المدخل الرئيسي للكنيسة. العمل يشبه إلى حد كبير اللوحة الإعلانية المضاءة بمصابيح داخلية، كتب عليها بخط الثلث جملة لمحمود درويش «لا شمس تحت الشمس إلا نور هذا القلب». وفي الداخل وزّعت الأعمال بتناغم على شكل أغراض ضوئية

> أعماله تبحث في إشكاليات كبرى، لكنها قبل كل شيء تلبي نداءً داخلياً عميقاً

مرآة الغرب

الشارقة في كوبنهاغن: أقنعة وخط عربي وبطاطا

حسين السكاف

تبدّد هدوء المكان المعتاد حين صدحت موسيقى مزمار القربة، وعلت صيحات رجال يرقصون بحركات رشيقة كأنهم طيور برية. هكذا جاء إعلان افتتاح تظاهرة «الشارقة ــ الفن من الإمارات» في «المتحف الوطني الدنماركي» في كوبنهاغن. منذ اختيارها «عاصمة للثقافة العربية» عام 1998، إمارة الشارقة مستمرة بإقامة فاعليات ثقافيّة وفنيّة كأنّها لا تريد التخلي عن اللقب. وها هي اليوم تفتتح معرضاً فنياً شاملاً في العاصمة الدنماركية، بعدما طافت به عواصم أوروبية عدّة.

> الدخول مجاني على غير عادة «المتحف الوطني الدنماركي»

ستة تشكيليين عرضوا أعمالهم في «قاعة الفن الحديث» وبدا التباين الأسلوبي بينهم واضحاً... أعمال عبد الرحيم سالم التجريديّة اعتمدت في بنائها على الأحبار والألوان المائية، فجاءت أقرب في حسها إلى الليتوغرافيا (الطباعة الحجريّة). من جهتها، اعتمدت ابتسام عبد العزيز على الأشكال والخطوط الهندسية المتأثرة بأعمال كاندنسكي. وقد اختير عملها «سيرة ذاتية» ليتوسّط الملصق الإعلاني الخاص بالمعرض. ويصوّر العمل فتاة ترتدي لباساً حافلاً بالأرقام الخضراء (كما في فيلم Matrix)، ويغطيها بالكامل من رأسها حتى أخمص قدميها.

أعمال عبد الله السعدي الذي درس الفن الياباني في كيوتو، اعتمدت على فلسفة الدعابة. للإجابة عن إشكاليّة «حين نأكل البطاطا فإنّها تدخل بطوننا، فماذا لو دخلنا نحن إلى حبة البطاطا؟» صنع الفنان حبات بطاطا على شكل معدة الإنسان، ووضع داخلها غرف النوم والمعامل والمختبرات... أمّا مساحة «الفيديو آرت» فكانت من نصيب خليل عبد الواحد، المعنيّ دوماً بتشريح مفهومي الزمن والفراغ.

إلسي ماري بوكدال Else Marie Bukdahl الناقدة الفنية الدنماركية المتخصصة بالفن الخليجي، أشرفت على التظاهرة. إلى جانب المعرض،

من ورشة أقنعة «البرق» لكريمة الشويلي

ستشهد أروقة المتحف ورشات عمل متنوعة تستمرّ حتّى مطلع تشرين الأول (أكتوبر) المقبل... هنا التشكيليّة المتخصّصة بالخطّ العربي ماجدة سالم تكتب بالخطّ الكوفي والديواني أسماء الزائرين على ورقة مؤطرة. وهناك كريمة الشويلي تتخذ من القناع أو «البرق» الإماراتي ثيمة فنية. هكذا صوّرت الزوار من نساء ورجال، وهم يرتدون «البرق»، تمهيداً لمشروع فني شامل يدرس مرادفات القناع من زيف وتلوّن.

الكاتالوغ الخاص بالمعرض لم يكتفِ بسرد تجارب الفنانين المشاركين، بل جاء شاملاً ليتحدث عن الشارقة وتاريخها الفني والمعماري وبيئتها الشعبية. وعلى غير عادته، فقد أقرَّ «المتحف الوطني الدنماركي» الدخول إلى معرض «الشارقة ـ الفن من الإمارات» مجاناً... يبدو أن الدعم المالي كان كافياً للاستغناء عن رسم الدخول.

حتّى 31 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ـ المتحف الوطني الدنماركي (كوبنهاغن)
www.natmus.dk

«نور هذا القلب» (نص محمود درويش، خشب وبلكسيغلاس ونيون ـ 150×150×20 سنتمترا ـ 2010)

تستفيد من الخط العربي، مع تركيز واضح على النظرية المعمارية «القليل هو أكثر». في معرضه يحافظ الفنان على مسافة حيوية بين أعماله وخصوصية المكان، بحيث لا يهيمن أحدهما على الآخر.

تجهيزات صلاح صولي ليست امتثالاً للرائج فنياً. هي مشاريع بصرية متكاملة العناصر. الوقائع التاريخية، المعلومة، المكان، عناصر يُخضعها لتوظيفات مرتبطة بمادة العمل وضرورته الإبداعية. لا مكان للمصادفة أو الارتجال في أعماله. أعماله تبحث في قضايا وإشكاليات كبرى، ذات بعد إنساني عالمي، لكنّها قبل كل شيء تلبّي نداءً داخلياً عميقاً. «أعمالي اختبارات شخصية بامتياز، تأتي في البداية كحالة غريزية، ثمّ يؤدي العقل والمعرفة والخبرة المكتسبة دوراً في بلورتها. هذا الدافع الشخصي الأشبه بالحس الحيواني هو حافزي القوي لتنفيذ الأعمال من دون كلل أو تعب».

www.salahsaouli.com

لقطة مقربة

تحتفي بالفوضى والجسد والقطط المنزلية

سيلفيا كلارك... رقصة أخيرة مع الحياة

ترسم بأعصابها وتستجيب لنزوات مميتة. الفنانة التسعينيّة التي تعيش من خلال اللوحة حلّت أخيراً ضيفة على «غاليري المجلس» في دبي

تحتفظ التشكيلية البريطانية سيلفيا وودكوك كلارك برسائل من جورج براك، ومارك شاغال... تحتفظ أيضاً بذكريات مشاغبة مع بابلو بيكاسو وخوان ميرو وبرنار بوفيه. لكنها لأسباب عميقة وجدت أن هؤلاء سيقتلون إحساسها الخاص بالزمن والفن، وأنّها ستتحول إلى مجرّد فنانة شابّة مرّت على مراسم الكبار. كلارك التي تكرّمها الحكومة البريطانية في معرض احتفائي ضخم مطلع العام المقبل، انقلبت في السنوات الأخيرة على مشروع فني حافظت عليه طيلة أربعة عقود. الصمت، واقتفاء أثر الحياة في الأشياء الساكنة، تحوّلا إلى صخب. تحليل الحياة إلى عناصر لونية واختزالات، صار حراكاً مُربكاً تصنعه فنانة تجلس على حافة التسعين.

«لم يعد العالم مُلهماً كما كان. الفوضى، والقسوة، والعجز، وفقدان الأمل، هي ما نعيشه يومياً. وحين يُكتب عليك أن تعيش طويلاً بعد موت الأصدقاء والأحباب، تصير الحياة ضيّقة ولا تتسع لامرأة ملولة مثلي». بهذه الكلمات تقدم سيلفيا كلارك أعمال معرضها الذي وصل أخيراً إلى «غاليري المجلس» في دبي، ضمن جولة عالمية ينظمها متحف «أدنبره للفنون المعاصرة». كلمات يمكنها أن تفسّر زحمة البشر والقطط والأسماك في لوحاتها. أعمال زيتيّة تدعو فيها الحياة إلى رقصة أخيرة، في مرسمها القبرصي، حيث تعيش وتستعد لافتتاح متحف صغير يضم أعمالها الجديدة غير المخصصة للبيع. في المعرض عشرون عملاً أعطتها الفنانة عنوان «فالس الوداع» كتابها المفضّل من تأليف ميلان كونديرا. نجدها تُعيد قراءة الحياة من منظور جمعي شعبي، وتستجيب لهواجس وحشية، ونزوات مميتة. لا مكان للحكمة في أعمال كلارك. التقاط الحراك

> **تخلّت عن الخبرة من أجل تعبيرية ترصد الحياة اليومية**

البشري في رسم طفولي وحشي صار ملمحاً جوهرياً في أعمالها الأخيرة. تجارب تخلّت عن الخبرة من أجل تعبيرية قوامها رصد الحياة اليومية. تتأمل في العلاقات البشرية ضمن فضائها الاجتماعي والاقتصادي في الموانئ والأسواق، عبر رحلاتها التي جابت العالم بحثاً عن دهشة «لا يمكن العثور عليها على سرير البيت».

الفنانة التي صنّفتها موسوعة الفن الحديث من بين أبرز التجريديين في النصف الثاني من القرن العشرين، ترسم بأعصابها. التعاطف بات جزءاً أصيلاً في تجارب حكائية تروي سير أناس من أنحاء العالم. رغم ارتباط هذه الأعمال بوقائع وتسجيلات، إلّا أنّ كلارك لا تسعى إلى اختزال الزمن، بل إلى تأكيد حيويته. تدفع الذاكرة إلى الأمام. تحتفي بالفوضى، وبلغة الجسد، وبالكائنات المنزلية.

البساطة المفرطة رهان كلارك الجديد، بعد تخليها عن قواعد اكتسبتها وصنعتها على امتداد مشوار فني طويل. بناء لحظات درامية لم يكن ضمن حساباتها سابقاً. أخذت لوحتها طابعاً تضخيمياً لعناصر الموضوع. تؤسِّس الشكل في طبقات لونية قوية، وتقسو على سطوح لوحاتها بخطوط غائرة ونافرة تبدو محفورة في بنية العمل. تعرف هذه الفنانة غايتها. لا تُخفي رغبتها في اختبار حساسيات مدارس فنية عايشت صعودها وهبوطها في القرن الماضي. بصمتها واضحة في خلفيات عميقة وبنية صلبة، في فضاء قادر على احتواء مشهديات تصل إلى أقصى إملاءات المزاج. عوالم موثقة وأخرى مشتهاة. وفي لحظة يصير كل شيء أوهام امرأة تبني عالماً يكاد يفلت من يديها.

ترسم الفنانة لوحة قوية يصعب تفكيكها. شخصياتها بارزة، تفاصيل عدة تجمعها بإحساس موسيقي وإيقاع ممتع يزيد من حيوية منشودة. علاقة الجسد بالزمن، والمكان بوصفه حالة وهمية لتكوّن وعي مُرتهن، والطفولة باعتبارها حرية مطلقة... جميعها مواضيع تقدمها كلارك في لوحاتها الزيتيّة مثل «طفل القرد»، و«طفل وموزة برائحة السمك»، و«السوق»، و«قطط البهجة». تدخن سيلفيا أكثر من ستين سيجارة في اليوم... وتنام كالقطط بصورة متقطعة. ترسم لتبقى على قيد الحياة، مستندة إلى عكاز لا مفرّ منه بعد هذا العمر. لم تفكر في الزواج يوماً، لأنّه «لا فرق بين رجل وآخر مهما اختلفت أشكالهم وثقافتهم». لكنّها لا تمانع أن تتزوج الآن: «على الأقل سأجد من يذكّرني بموعد حبة الضغط التي أنساها دائماً».

حازم...

لوحة Glamour (زيت على قماش ـ 63× 85 سنتمترا)

علاء الأسواني في «صحّة» الرئيس!

محمد شعير

«علاء الأسواني في إجازة صيفية، وسيعاود الكتابة خلال أسبوعين». هذا ما أكده الصحافي وائل قنديل في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، بعدما تردد اعتذار الأسواني عن عدم الكتابة بسبب مقالاته الناقدة بشدّة للنظام المصري. ذهاب الأسواني في إجازة كان المخرج الأخير بعد مفاوضات جرت بين صاحب «عمارة يعقوبيان» والناشر إبراهيم المعلم صاحب «دار الشروق» والجريدة التي تحمل الاسم نفسه وتنشر مقالات الأسواني.

القصّة المثيرة التي أفضت إلى هذا القرار بدأت منذ شهرين، عندما فوجئ إبراهيم المعلم بكتيبة أمنية ضمّت أكثر من مئة ضابط وعسكري تغلق مصنعاً للورق المقوّى يملكه الناشر بالشمع الأحمر... أمّا حجّة هذا الإجراء فكانت: «عدم احتواء المصنع على أجهزة إطفاء حريق!». يومها فهم المعلم الرسالة: «جريدة «الشروق» تجاوزت الخطوط الحمر»... فهذه الجريدة تدعم البرادعي، وتنشر مقالات الأسواني التي تترجمها وتعيد نشرها أكثر من جريدة عالميّة.

توقفت مقالات الأسواني لأسبوعين، ثمّ عادت مرّة أخرى بعد إعادة افتتاح المصنع... لكنّ مقالاً نشره الأسواني الأسبوع الماضي بعنوان «خواطر حول صحّة الرئيس» عاد ليؤجج الأزمة، ويغلق المصنع من جديد! كتب الأسواني في مقاله إنّ «السؤال عن صحة الرئيس يعدّه المسؤولون سلوكاً منفلتاً ينمّ عن وقاحة وقلة تربية، وقد يكشف عن خيانة وعمالة لجهات أجنبية معادية». وقارن الروائي المصري بين تعامل الأنظمة الديموقراطية مع موضوع «صحة الرئيس»، وتعاطي الأنظمة الديكتاتورية. وأكدت مصادر داخل «الشروق» أن مسؤولين نافذين في النظام اتصلوا بإدارة الجريدة احتجاجاً على المقال. ولم يجد النظام إلا مصنع الورق للتضييق على إبراهيم المعلم، وخصوصاً أنّ محاولة الاقتراب من «دار الشروق» ستولد غضباً شديداً لدى المثقفين.

> **كيف اقفلت مقالات صاحب «عمارة يعقوبيان» مصنعاً لإبراهيم المعلم**

من جانبه، رفض علاء الأسواني التعليق على هذه الأحداث. لكنّ أصدقاء مقرّبين منه أكدوا صحة خبر توقفه عن الكتابة بعد تعرّض الجريدة لضغوط شديدة من النظام. وأكد أحد أصدقائه أن «إبراهيم المعلم طلب منه الاستمرار بالكتابة حتى لو أدى الأمر إلى إغلاق الجريدة». وكانت صحيفتا «الدستور» و«المصري اليوم» قد اتصلتا بالأسواني بعد الأزمة الأخيرة، وأبدتا استعدادهما لنشر مقالاته... لكنّه رفض معتذراً.

فلاش

■ تجمع الفنّانة **لينا شاماميان** الفلسطينيين والسوريين في حفلة واحدة... عند الثامنة مساء 9 آب الحالي، تحيي المغنيّة السوريّة التي تمزج بين الموسيقى الشرقيّة والجاز، حفلة في **قلعة دمشق**. تنقل الحفلة على التلفزيون السوري بالتزامن مع نقلها على شاشة التلفزيون الفلسطيني وعلى شاشات كبيرة في «قصر رام الله الثقافي». للاستعلام: 9720523074307+ (فلسطين) ـ 963956006677+ (سوريا)

■ تفرقة «**تهليلة**» للإنشاد الصوفي وصلت إلى مدينة طرابلس. الفرقة السوريّة تحيي حفلة واحدة على المسرح العائم في «معرض رشيد كرامي الدولي» في عاصمة الشمال مساء اليوم، لتختتم بذلك أمسيات «**مهرجانات طرابلس الدولية 2010**». وعلى برنامج «تهليلة» قصائد صوفيّة لابن الفارض والحلاج وابن عربي، ورقص صوفيّ مع الدروايش، وإنشاد يجمع بين التلاوة القرآنية والموشّح والتقاسيم والتغريد.

■ في الذكرى الثانية لرحيل الشاعر... «**بيروت تتذكّر محمود درويش**». أصدقاء «لاعب النرد» الذي فقدناه في 9 آب (أغسطس) 2008، ينظّمون احتفالاً تكريمياً يحتفي بذكرى الشاعر وقصيدته في مسرح «**دوار الشمس**» (الطيونة). عند السادسة مساء اليوم، سنسمع قراءات شعريّة من أعمال درويش يؤديها المسرحي **روجيه عساف** والممثلة **جوليا قصّار** والشاعرة **جمانة حداد**. وتتخلّل التكريم شهادات شخصيّة للشاعر **زاهي وهبي** والباحث والصحافي **صقر أبو فخر**، إضافةً إلى ورقة نقديّة بقلم الروائي **إلياس خوري**. كذلك اختارت الفنانة **جاهدة وهبي** بعضاً من قصائد درويش لتغنيها خلال الاحتفال الذي سيضمّ أيضاً معرضاً للفنان **محمد شمس الدين**. للاستعلام: 01/381290

■ ورد في مقال الزميلة زينب مرعي تحت عنوان «جمعيّة «رسالات»: الفنّ تجربة قابلة للاختبار» (عدد الأربعاء 4 آب / أغسطس 2010)، نقلاً عن المدير العام لـ«**رسالات**» محمد كوثراني أنّ الجمعية المعنيّة بالفنون في مجتمع المقاومة تتعامل مع «حزب الله» كزبون... في هذا السياق، أوضحت الجمعيّة أنها «لا يمكن أن تتعامل مع الحزب كزبون؛ لأنّ الخلفية الثقافية للحزب هي نفسها خلفيّة الجمعيّة، وما تنتجه «رسالات» يدعمه الحزب مالياً؛ لأنّه يخدم الأهداف الاستراتيجية الواحدة».

■ يستضيف نادي Nova (سن الفيل ـ بيروت) خمس أمسيات موسيقيّة بين 8 و12 آب (أغسطس) الحالي، تحييها شلّة من الموسيقيين اللبنانيين الأصدقاء الذين ألّفوا فرقة للمناسبة وأعدوا ريبرتواراً غربياً، فيه كلاسيكيات من الفانك والبلوز والفيوجن، إضافةً إلى بعض الأعمال الخاصة. تتألف الفرقة من **رزق مسلم، وليد أتيم وألان عجوري** (غيتارات)، **إميل بستاني وجو شبشب** (درامز)، **منير الخولي** (كيبورد)، **مي كيخيا** (غناء)، **سامي شبشب وتوماس شبشب** (باص). للاستعلام: 03/677288

■ بعد دهم الأمن العام اللبناني لحفلة خيرية كانت تنظمها الجالية السودانيّة في لبنان في حزيران (يونيو) الماضي، وما رافق تلك الحادثة من تصرفات عنصريّة بحق المشاركين في الحفلة، قررت «**رابطة الناشطين المستقلين**» (إندي آكت) بالتعاون مع مجموعة «**نسوية**» تنظيم حفلة عشاء أخرى تحت عنوان «**جمعتهم جمعتنا**». الحفلة المخصصة لإعادة جمع التبرعات لأطفال سودانيين مصابين بالسرطان، سيشارك فيها الفنانون **أحمد قعبور، وعيسى غندور وكريم دكروب**، عند الثامنة مساء 9 آب الحالي في مطعم «وردة» (الحمراء). للاستعلام: 01/447192

رمضان 2010

صناع الدراما أنهكهم الواقع إضحك، أنت في العراق!

«حبّ في الهند»، و«عزوز وتماره»، و«النهر»، و«حبايب»... يبدو أنّ الكوميديا تغلب هذه السنة على المسلسلات العراقية، مع بعض الأعمال التي تمرّ على محطّات تاريخية مفصليّة في بلاد الرافدين

بغداد ـ **حسام السراي**

بدأت الفضائيات العراقيّة عرض الفواصل الإعلانية لبرامجها الرمضانية. وأبرز هذه المحطات «السومرية» التي بدأت الترويج لمسلسلَين عراقيَين هما «الشيخة» من كتابة كريم عبد الله، وإخراج سامي جنادي، والجزء الثالث من «بيت الطين» من تأليف عمران التميمي وإخراجه. تدور أحداث العمل الأوّل حول قدرة المرأة على الوصول إلى السلطة. فيما يتناول «بيت الطين» فترة مهمّة من تاريخ العراق، أي قبل نكسة 1967 وبعدها، ومدى تأثّر المناطق العراقية بهذه الهزيمة. يؤكّد مدير قناة «السومريّة» جاسم اللامي أنّ «الشيخة»، و«بيت الطين» «يحملان إسقاطات كثيرة على الوضع السياسيّ والاجتماعيّ الحالي في العراق». ويجد أنّ المسلسل الأوّل بلهجته البغداديّة يحمل دلالات «أبعد من حكم امرأة لقريتَين في العراق. فيما «بيت الطين» خرج من الأجواء المسرحية التي وصمته في الجزءين الأوّلَين، ودخل في تأريخ العراق الحديث بدءاً من المَلَكيّة وحتّى الجمهوريّة وما حصل في دول الجوار أي فلسطين ومصر».

هذا العام أيضاً بقيت صعوبات التصوير داخل العراق قائمة. هكذا صُوّر «الشيخة» في سوريا، و«بيت الطين» في كربلاء العراقية. وعن هذا يقول اللامي: «للبيئة العراقيّة خصوصيتها، إلا أنّ الانتقال إلى سوريا جاء بسبب ظرف استثنائيّ هو التهديد المستمر في بغداد». علماً بأنّه في الأعوام السابقة الماضية، عجز صنّاع الدراما عن تجسيد البيئة العراقيّة بسبب التصوير في سوريا. هكذا، شعر المشاهد بافتقاد المسلسلات العراقية الواقعيّة وعنصر الإقناع والصدق في التصوير.

من جهتها، تدخل قناة «الرشيد» الفضائيّة السباق الرمضاني بأربعة أعمال، ثلاثة منها كوميديّة، وهي الجزء الثاني من «حبّ في الهند»، و«عزوز وتماره»، و«النهر». إلى جانب عمل بدويّ مشترك بين العراق والأردن وسوريا هو «مزنة».

«المشاهد العراقيّ بحاجة إلى قسط من الراحة والترفيه. ورمضان هو شهر استراحة أمام الشاشة»، يقول المدير الفني لقناة «الرشيد» مشتاق المعموري، شارحاً سبب تركيز المحطة على الأعمال الكوميديّة، بعدما قدّمت سابقاً مسلسلات تعالج الوضع الراهن في العراق.

كذلك، تعتمد قناة «العراقيّة» على الكوميديا، فتقدّم «حبايب»، من تأليف وفاء عبد الوهاب، وإخراج وديع نادر. وتجري أحداثه في حارة شعبيّة تشبه عراقاً مصغّراً من خلال الانتماءات والأفكار الموجودة فيها. في هذه الحارة، نجد مثلاً السارق، والمعتدل اللذين يتفقان في النهاية على خدمة حارتهم رغم اختلافهما.

جمهور «العراقيّة» سيكون على موعد أيضاً مع مسلسل «الصيف والدخان»، من تأليف عبد الباري العبودي، وإخراج رضا المحمداوي. يمثل هذا العمل نوعاً من الدراما الاجتماعيّة التي تصوّر طبيعة العلاقات بين العائلات العراقيّة، وخصوصاً البغداديّة.

أما تلفزيون «الشرقيّة» فيعرض مسلسلاً تاريخيّاً هو «آخر الملوك» (راجع المقال ص 19)، وعملاً آخر بعنوان «إعلان حالة حب» يُصوِّر تأثير موجة العنف في طبيعة العلاقات بين العائلات العراقيّة وما تنتجه من تصفيات دمويّة.

> تصوير بعض المسلسلات في الخارج أفقدها مصداقيتها وواقعيتها

وعلى عكس ما تقدمه «الرشيد»، و«العراقية»، فإن محطة «البغدادية» أعلنت عن عرضها ثلاثة مسلسلات تقترب من تجسيد الواقع العراقي ومحطاته المأساوية والمشرقة أيضاً. والأعمال هي «السيّدة»، و«بيوت الصفيح»، و«قمبر علي».

ويتناول «السيدة» الذي كتبه حامد المالكي وأخرجه غزوان بريجان، موجة النزوح والهجرة العراقيّة عقب عام 2006 واختيار العراقيين الإقامة في منطقة السيدة زينب في العاصمة السورية. كما يسلّط الضوء على حياة هؤلاء، متناولاً قصة المهاجرين العراقيين الذين تركوا بلادهم لأسباب سياسيّة قبل الغزو الأميركيّ. فيما يستعرض «بيوت الصفيح» (تأليف ماجد مظلوم وإخراج بسام سعد) حياة العراقيّين الذي سكنوا العشوائيات. ويأتي مسلسل «قمبر علي» ليقدّم نفحة تفاؤليّة بعراق آخر، فيحكي قصّة التلاحم الوطنيّ في محلة بغداديّة شعبيّة تدعى قمبر علي من خلال رفض العنف الطائفي.

انطلاقاً من هذه الأعمال الثلاثة، تقول المديرة الفنيّة لمحطة «البغداديّة» خيرية المنصور إن الدراما الرمضانية يجب أن «تعكس المجتمع وواقعه، وتسلّط الضوء على ما جرى في العراق وحجم التحديات التي يواجهها العراقيون».

من جهته، يستبعد الكاتب والناقد سامر المشعل أن تقدّم الفضائيات العراقيّة دراما من الوزن الثقيل هذا العام، لكن يمكن أن تكون متنفساً للعراقيّين في ظلّ ما يحيط بهم من إحباط عام. ويضيف: «ما سيقدّم هو استمرار للنهج السابق في الدراما من خلال العزف على وتر الترفيه بما فيه من استعراض غنائيّ يستثمر الكوميديا لمصلحته».

حسين عجاج وهبة النور في مشهد من ملسلسل «الشيخة»

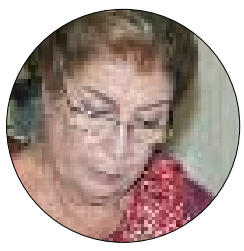

تسويق عربي

تعقيباً على تقديم أعمال دراميّة مشتركة مع سوريا والأردن، منها «الشيخة» الذي تشارك في بطولته رنا الأبيض، و«السيدة» الذي تلعب بطولته منى واصف (الصورة)، يقول الناقد سامر المشعل إنّ ذلك يمثّل «فرصة مهمّة لتسويق ممثلي العراق في العالم العربيّ ولصناعة نجوم عراقيّين، فضلاً عن الإفادة من خبرات الدول الأخرى من الجانبين الأدائيّ والفنيّ». وعن الأعمال التي تحاول تفكيك الواقع دراميّاً، يشرح: «غالباً ما يُتاجر بالألم العراقيّ، ولأنّ المواطن لا يحتاج إلى إعادة اجترار واقعه من قتل وخطف، يروح يبحث عن إضاءات أخرى تمنحه الأمل كي يستمرّ بالحياة».

ريموت كونترول

عامان على رحيل «لاعب النرد»
«فلسطين» ■ 20:00

يعرض تلفزيون «فلسطين» ضمن برنامج «بتوقيت القدس» الذي يعدّه زعل أبو رقطي حلقة خاصة عن حياة الشاعر الفلسطيني محمود درويش في الذكرى الثانية لرحيله. ويطلّ في الحلقة التي صوّرت في بيروت كل من صقر أبو فخر، وإسكندر حبش، وجيزيل خوري، ونصري حجاج.

«النمس» والخلطة السحرية
«الحرة» ■ 23:10

يستقبل جوزف عيساوي في حلقة الليلة من «قريب جداً» الممثل السوري مصطفى الخاني (الصورة) الذي اشتهر بعد تأديته دور «النمس» في «باب الحارة»، ويسأل عن سبب نجاحه في الدراما السورية. وينضمّ إلى الحلقة الممثلان صلاح صبحي وبيار داغر.

شهداء وجواسيس
«الجزيرة» ■ 22:05

المواجهات العنيفة بين الاحتلال الإسرائيلي والجيش اللبناني هي موضوع حلقة الليلة من حوار مفتوح مع غسان بن جدو. وتتطرّق الحلقة أيضاً إلى إلقاء القبض على المزيد من اللبنانيين المتعاملين مع إسرائيل وانعكاس ذلك على الأجواء الداخلية في لبنان.

«ميدو» ملك المشاكل
«ميلودي أفلام» ■ 15:15

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم الشريط الكوميدي «ميدو مشاكل» من بطولة المغنية المصرية شيرين (الصورة) والممثل الكوميدي أحمد حلمي، وإخراج محمد النجار. وتدور الأحداث حول طالب في معهد التكنولوجيا يسبب مشاكل لغيره، لكن يأتي يوم يقع فيه هو في مشكلة كبيرة.

عجقة سير وما في غير... جوانح غازي
«أخبار المستقبل» ■ 22:00

تفتح سابين عويس في حلقة الأحد من «كلام بالأرقام» ملف أزمة السير في لبنان.

وتسأل وزير الأشغال غازي العريضي: هل من حلّ لها؟ وماذا عن التنسيق ما بين وزارتي الداخلية والأشغال العامة ومجلس الإنماء والإعمار لحلّ هذه المعضلة؟

سنة أولى... تحشيش
nbn ■ 20:30

في حلقة الأحد من «الحياة أحلى»، تتناول رابعة الزيات موضوع إدمان المخدرات، وتفشّي هذه الظاهرة في الجامعات والمدارس اللبنانية. وتستضيف المغني ريان ورئيس جمعية «جاد جوزف حواط»، وعادل مشموشي، وجويل جيابيزي، والأب مروان خالد.

قبرص.

قبرص ... سياحة مقترنة بالنشاطات الرياضية لكل من يرغب بذلك

نظراً لاعتدال طقسها وجمال وتنوع تضاريسها، تمنح جزيرة قبرص لمحبي الرياضة (الهواة منهم أو المحترفين) فرصاً رائعة لممارسة النشاطات التي يحبذونها، مثل السباحة والتزلج على الماء والإبحار في القوارب الشراعية والغوص في البحر الخ. كما يمكن لعب الجولف والاستفادة من صالات الجمباز والمرافق الرياضية المرفقة بالفنادق أو تلك التابعة للنوادي الرياضية. وهناك سباقات للخيل طوال العام كما يوجد رالي قبرص الشهير للسيارات. وتجذب منافسات كرة التنس العديد من الزوار في شهر الصيف.

أثناء فصل الشتاء القصير تتساقط الثلوج فوق جبال ترودوس خلال أشهر ديسمبر ويناير وفبراير، مما يتيح المجال لممارسة الرياضات الشتوية.

من البديهي أن بعض هذه النشاطات تحتاج إلى قدر أكبر من القدرة البدنية ولكن بعضها الآخر لا تحتاج إلا إلى قدرات عادية يمتلكها الشخص غير المتمرس.

التنزه سيرًا على الأقدام

ربما تعتبر أفضل وسيلة لمشاهدة أي بلد هي السير على الأقدام، فإذا كنت ممن يحبون الخروج في الهواء الطلق أو كنت ترغب في رفع لياقتك البدنية، دع سيارتك وشاهد حضارة وطبيعة الجزيرة بأفضل طريقة ممكنة.

تحظى جزيرة قبرص بالطرق الممهدة و الممرات الطبيعية، وهي جميعًا تقدم متعة للحواس، وخاصة في فصل الربيع، عندما يمكن الجمع بين سماع الأصوات العذبة ومشاهدة المناظر الخلابة والتمتع بأريج الطبيعة.

ركوب الدراجات

استمتع بمشاهدة المعالم الثقافية والتاريخية والمشاهد الخلابة التي تكثر في الجزيرة وأنت على مقعد دراجتك .تمكنك رحلات الدراجات من مشاهدة ما لا تستطيع رؤيته بالسيارة، حيث المناظر الطبيعية الخلابة والمعالم السياحية والأصوات الطبيعة والآثار القديمة والممرات المنعزلة .اسلك واحداً من الطرق المخصصة لركوب الدراجات وحدد المسافة التي تريد قطعها سواء كانت لأغراض التدريب أو لقضاء وقت الفراغ، واملأ رئتيك بالهواء النقي في محاولة للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري على كوكب الأرض، فضلاً عن مشاركتك في حماية البيئة.

الإبحار

اشعر وكأنك مليونير ولو ليوم واحد في يخوت الإبحار التي توفر لك كل سبل الراحة، وأبْحِر على طول الخط الساحلي القبرصي المتميز، واستمتع بالممرات المنعزلة التي لا يمكن الوصول إليها براً. تناول وجبة غداء فخمة في جو ملكي وأنت تستمتع بضوء الشمس.

الرياح الغربية المعتدلة والمياه الساكنة والمناظر الطبيعية الخلابة تشجع على الإبحار في جزيرة قبرص، حيث يعد تأجير الزوارق أسلوبًا رائعًا للاحتفال بالمناسبات الخاصة. استمتع بقضاء يوم رائع في عرض البحر يتخلله صيد السمك ورحلة متزامنة مع وقت الغروب أو حتى يمكنك الإبحار دون هدف محدد.

تسودها المناظر الطبيعية للتلال من جهة والبحر المتوسط من جهة أخرى. تقع هذه الملاعب في منطقة بافوس، بعيداً عن المنتجعات السياحية الرئيسية التي تضج بالحركة والنشاط، ومع ذلك فهي قريبة بقدر يسمح بالوصول إليها بسهولة.

تعال واستمتع بالجولف لغير المحترفين أو اختبر مستوى معرفتك بهذه اللعبة من خلال المشاركة في واحدة من دورات الجولف المفتوحة والتي تنظم بشكل دوري على الجزيرة.

للمزيد من المعلومات تفضل بزيارة
www.visitcyprus.com

قبرص ستأسر القلب
جزيرتك على مدار السنة

تحوي الجزيرة على حوضين للسفن وخمسة موانئ وعددًا من الخلجان التي توفر الحماية والاحتياجات الأساسية، من بين هذه الموانئ يتسع ميناء لارنكا لنحو 450 يختًا، ويمثل مجتمعًا لليخوت القادمة من كافة أنحاء العالم ويتميز بالحركة الدائمة على مدار العام، حيث يمكن لأولئك الذين يعيشون على متن السفن أن يقضوا فيه فصل الشتاء المتوسطي.

الغوص

تبدو قبرص أفضل مكان للغوص في حوض المتوسط بفضل بحارها النقية ومياهها الدافئة، إذ تتراوح درجة حرارة البحر في الجزيرة من 16 إلى 27 درجة مئوية، لذا فإن بها أطول مواسم الغوص في منطقة المتوسط ويرجع نقاء الماء بها إلى عدم وجود عوالق حية بها.

تزخر سلسلة الصخور الساحلية الموجودة تحت المياه بمجموعة متنوعة من الأسماك الملونة وحيوانات الإسفنج والشعاب المرجانية وشقائق نعمان البحر والأخطبوط والمحار وقنفذ البحر الخ. وتظهر سلاحف البحر من حين لآخر بشكل منتظم، ذلك بفضل تكاثرها وانتشارها في مجموعات كبيرة على الجزيرة. كما أن هناك عددًا مثيرًا من الكهوف والأنفاق الرائعة الموجودة تحت الماء التي تدعو إلى استكشافها وغيرها من بقايا القوارير القديمة والأماكن الصخرية التي تحول قبرص إلى مكان مليء بالمغامرات المثيرة.

الجولف

تعتبر قبرص جنة للعب الجولف في مكان يمكنك الاستمتاع باللعبة طيلة العام في مناخ متوسطي. يمكنك الاختيار بين ثلاثة ملاعب جولف، في كل ملعب (18) حفرة وكلها تقع في أجواء هادئة

أسعد أبو خليك*

عندما تتذكر إخبارية الحري

لم تستحق وفاة كامل الأسعد تغطية إعلاميّة وافرة. فزعامته ماتت قبل نحو عقديْن من الزمن، إن لم يكن أكثر. طبعاً، جريدة «النهار» الرجعيّة تعبّر كعادتها عن حنين إلى زمن الزعامات الرجعيّة. لكن جريدة «السفير» أسبغت عليه المديح هي الأخرى ناسيةً أن الأسعد لم يغفر لـ«السفير» جريمتها عندما نشرت في صدر صفحتها الأولى عام 1974 صوراً لكامل الزعيم وهو يلعب التنس فيما كان الجنوب اللبناني يئنّ ويحترق تحت وطأة وحشيّة الاعتداءات الإسرائيليّة

لم يكن مفاجئاً أن تحتفي قناة الحريري الإخباريّة بكامل الأسعد. احتضان آل الحريري للزعامات التقليديّة الرجعيّة ليس جديداً. تملّكت عقدة دفينة نفسيّة رفيق الحريري منذ وصوله إلى لبنان في أواخر السبعينيات لشراء دور سياسي ما. مُنفّذاً أوامر سعوديّة، ربط الحريري نفسه أوّلاً بصائب سلام، حليف أو وكيل الأمير سلطان بن عبد العزيز. يبدو أن المال الحديث يتملّق للمال القديم بهدف اكتساب شرعيّة رأسماليّة (والتمييز بين المال القديم والمال الحديث هو من اختراع البورجوازيّة القديمة من أجل إعلاء شأنها إزاء الثروات المُستحدثة والوافدة التي سرعان ما تقضي على زعامات قديمة في بلادنا، وتهمّش الدور السياسي للمال القديم). كان لافتاً جهد رفيق الحريري للتحالف مع زعامات تقليدية وحتى للتحالف مع زعامات بائدة. أصرّ على التحالف مع آل فرعون ودي فريج ودي فتفت ودي أحدب عندما كانت تلك العائلات التقليديّة في الزعامة السياسيّة تعاني سباتاً عميقاً بإرادة أهل لبنان عبر العقود. كما أن الحريري أراد أن يستمرّ في تحالفه مع آل سلام، لكن عقبات حالت دون ذلك، غير أن تمّام سلام عاد وتحرّر من حقبة «التخليّ» التي أصابت ذات اليمين وذات اليسار.

لكن الحريري ليس وحيداً. فحركة أمل تتحالف مع آل عسيران وآل الزين في الانتخابات النيابيّة. وكان ملحوظاً أن علي عمّار عاجل لتقديم التعزية بوفاة الأسعد، كما أن علي فيّاض وغالب أبو زينب من الحزب ذهبا إلى الطيبة للتعزية مع أن أحمد الأسعد، تنفيذاً لأوامر مقرن، خاض الانتخابات النيابيّة ـ وبفشل ذريع ــ على أساس تقويض منطق مقاومة إسرائيل (يريد ابن الزعيم البائد أن يحرّر الأرض عبر ما يسمّيه «النضال الحضاري»، إذ إنه يظن نفسه حضارياً، فانتبهوا وانتبهن).

ولكنّ الطريف في إعلام الحريري الدعائي أنه لا يخفي ضيقه من فشله في التأثير على الرأي العام الشيعي. يظنّ أن إبراز تصريحات لأمثال محمد يوسف بيضون (صاحب السجل الناصع في أكثر من وزارة) أو الشيخ المعمّم محمد الحاج حسن (يقود جماهير الشيعة من نشرة «المستقبل») أو مُفتي صور المطرود (الذي يعطي دروساً خصوصيّة عن الفقه الشيعي لـ«كوادر» «القوّات اللبنانيّة») أو أحمد الأسعد (الذي يستفيق من غيبوبته مرّة كلّ أربع سنوات) يكفي لتقويض دعائم زعامة حزب الله وحركة أمل في أوساط الشيعة. لعلّ محطّة آل الحريري الإخباريّة، ومن ورائها الجهاز الدعائي السعودي، ظنت أن الترويج لكامل الأسعد بعد وفاته يكفي من أجل الدفع بزعامة ـ إذا صحّ القول في ما لا يحتلّه أحمد الأسعد من موقع ـ أحمد الأسعد.

تعرفهم من ضيوفهم. هؤلاء أطلّوا للحديث عن شؤون الجنوب اللبناني وشجونه وعن الزعامة الأسعديّة في الفيلم «الوثائقي» الذي بثّته إخباريّة آل الحريري السبت الماضي. من حزب الكتائب: إدمون رزق، أمين الجميّل، جوزف أبو خليل. من حزب الوطنيّين الأحرار: محمود عمّار ودوري شمعون. من الزمرة الأسعديّة: علي مهنّا وأنور الصبّاح، بالإضافة إلى رفيق شاهين الذي انفصل عن الأسعديّة بعد وفاة أحمد الأسعد. ومن رجال الدين، عثر الفريق المُصوّر على أحمد شوقي الأمين ليبخّر لكامل الأسعد. ثم كان هناك نصير الأسعد. ماذا تقول فيه مما لم يُقل؟ ماذا تقول في رجل سيقضي، مثله مثل كريم مروّة، ما بقي له من عمر، في التنصّل من ماضيه والاعتذار عنه؟ لكن نصير الأسعد صرّح أنه زار كامل الأسعد في التسعينيات. هل يعني هذا أن نصير الأسعد تسكّع على أبواب أكثر من زعيم رجعي قبل أن يستقرّ في حاشية قريطم؟ لا نعلم بالتأكيد، لكن النظريّة مسلّية للغاية. ثم ماذا حدث للتجمّعات الشيعيّة الطائفيّة التي ضمّته وضمّت محبوب الجماهير الشيعي، باسم السبع، والتي أرادتها عائلة الحريري أن تصبح بديلاً من حزب الله؟ هل تبخّرت؟ وهل يمكن الجماهير أن تتخلّى عن حبّها وعشقها لنصير الأسعد وباسم السبع؟ وهل استفاق نصير الأسعد على اسم عائلته وأصبح فخوراً بها؟

لا تحتاج (أو تحتاجين) للانتظار حتى نهاية الفيلم لمعرفة أن المخرج، فادي توفيق، شكر أحمد الأسعد الذي لولاه لما تحقق الفيلم، على ما أعلمنا. والفيلم الوثائقي لا يخضع في بلادنا للشروط المهنيّة والحرفيّة الضروريّة في صنع أفلام مماثلة في بلاد أخرى. لكن توفيق لم يكلّف نفسه أي عناء، ولم يجهد في مسألة المهنيّة والشروط الابتدائيّة في صنع فيلم وثائقي عن موضوع سياسي. فالفيلم أهمل كليّاً، ومن دون أي استثناء ـ لا صغير ولا كبير ـ عرض وجهة نظر مُعارضة ومناقضة لكامل الأسعد. جاء الفيلم ـ الذي لا يستحق صفة الفيلم إذ إنه أقرب للدعاية السياسيّة الفجّة وغير الفنيّة ـ هزليّاً في تبجيله لكامل الأسعد وفي روايته لقصّة الجنوب عبر العقود. وقصّة كامل الأسعد في الفيلم كان يمكن أن تكون فيلماً عائلياً حضره فرد من العائلة ليهديه إلى كامل «بيك» ـ كما أصرّ على تلقيبه رفيق شاهين ـ في عيد ميلاده.

واختيار الأشخاص لرواية قصّة الجنوب اللبناني والزعامة الأسعديّة كان أقرب للهزل. أي إن «الموسيو» توفيق قرّر أن حزب الكتائب اللبنانيّة وحزب الوطنيّين الأحرار، بالإضافة إلى حفنة من الأسعديّين، هم أفضل من يختزن ذاكرة جنوب لبنان. كان مضحكاً جداً سماع أمين الجميّل وجوزف أبو خليل يفتيان في مواضيع الجنوب والشيعة في لبنان. ولم يجد أمين الجميّل (الذي لم يتخرّج من حوزات النجف على حدّ علمنا) حرجاً أن يفتي في موضوع ورع كامل الأسعد وتقاه ـ يعني حتى الأسعديّون لا يُحرجون أنفسهم في حديث كهذا، مع أن أحمد شوقي الأمين اخترع تواصلاً بين كامل الأسعد والمرجعيّة الدينيّة في النجف. كاد أحمد شوقي الأمين أن يفتي بجواز تقليد كامل الأسعد.

والطريف أن قناة المُستقبل الإخباريّة قرّرت عرض الفيلم مع أن أوامر سعد الحريري، بناءً على أوامر أبو متعب، كانت صارمة من حيث عدم بثّ أو نشر ما يزعج أو يحرج النظام السوري. لكن الفيلم يعود إلى حقبة ماضية على ما يبدو من حيث تحميله سوريا كل آثام ما حصل في لبنان، وحتى تحميل النظام في سوريا مسؤوليّة اندثار الزعامة الأسعديّة. الفيلم مُعدّ في حقبة ماضية لأنه لم يتطرّق إلى وفاة الأسعد، كما أنه اختار أن يتجاهل الخلاف المستعصي بين كامل الأسعد وابنه أحمد. ونتذكّر أن كامل الأسعد أصدر بياناً عنيفاً ضد ابنه عندما زار واشنطن بدعوة من عتاة اللكيوديّين وفي استضافتهم، واتهم ولده في بيانه بالتعاطي مع اللوبي الإسرائيلي. لكن الخلاف بين كامل وابنه أحمد انتهى في تأبين كامل عندما صرخ أحمد أن كل ما يفعله كان من أجل الدفاع عن والده (من قال لأحمد الأسعد إن أفضل طريقة للتعويض عن انعدام البلاغة والطلاقة عنده، وللتعويض عن حجم صغير جداً من المفردات باللغة العربيّة، يكون عبر الصراخ من وراء الميكروفون؟ ومن قال له إن الزعامة في صالون المنزل تنتقل برَشق ألفاظ إلى جبل عامل؟).

قرّر الفيلم أن الزعامة الأسعديّة هي التي عبّدت الطرق وأوصلت الكهرباء إلى جنوب لبنان. ومن أفضل من يشهد بذلك غير نوّاب الكتائب والوزير الأسعدي السابق، أنور الصبّاح؟ أي إن وجهة نظر هؤلاء موضوعيّة ولا يرقى إليها الشك كما يقولون. ينسى هؤلاء أن الجنوب اللبناني كان متخلّفاً عن باقي المناطق من حيث الإنماء والإعمار حتى بداية الحرب الأهليّة. لم يكترث كامل الأسعد للجنوب وكان دوره في موضوع مشروع الليطاني وموضوع مجلس الجنوب ـ الذي سمّاه الجنوبيّون باكراً «مجلس الجيوب» ومن غير تحبّب ـ كان جدّ سلبي. وكانت زيارات كامل للجنوب موسميّة، وتحتاج لتحضير رسمي قبل أسابيع من أجل الإتيان بالحشد. ثم كرّر الفيلم تلك المعزوفة أن كامل تجنّب تكوين ميليشيا لأسباب أخلاقيّة. لنحسم الأمر: بادر عدد من الزعامات التقليديّة (مثل كامل الأسعد وصائب سلام وبطرس حرب، قائد لواء تنّورين) إلى إنشاء ميليشيات لكنها لم تستطع التنافس مع ميليشيات ذات شعبيّة فاضطرّ الزعماء إلى حلّها. وكامل أنشأ ميليشياه بمساعدة النظام السوري يومها. حتى تمام سلام كان قائداً لما يسمّى ميليشيا «روّاد الإصلاح» (كان أهل بيروت الظرفاء

> فيلم «وثائقي» عن الأسعد لم يكلف نفسه عرض وجهة نظر معارضة له أو مناقضة

الرئيسان الراحلان شارل حلو وكامل الأسعد (أرشيف ـ أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 01 / 828381 03

...ري كامل الأسعد

يلقّبونهم بـ«روّاد الفضاء»).
وشهادة نصير الأسعد كانت إما لإضحاك الجمهور أو للسخرية منه. لا ندري سبب ظهوره في البرنامج إلا إذا كان اسم عائلته وطلب خاطر كامل الأسعد بعدما تخلّص نصير من يساريّته (كما اعترف لنا) يؤهلانه للحديث عن كامل الأسعد. والأسعد ذكر عرضاً أنه كان يعاني من معارضة للأسعد لأن كل اليسار كان يتزعج من الأسعد بسبب زهوه في مشيته وفي جلسته. نسي نصير أن سبب معارضة اليسار والقوميّين العرب والسوريّين للأسعد كان سياسيّاً وليس شخصيّاً. نسي أن الأسعد كان متحالفاً في تاريخه مع أكثر القوى الرجعيّة في لبنان وفي العالم العربي، ونسي نصير أن اليسار عانى من تنكيل أجهزة كامل الأسعد والدولة المتحالفة معه ما عانى، وأن الحركة الوطنيّة التي كان نصير الأسعد ينتمي إليها مهما حاول أن ينسى وأن يدعنا ننسى، تبنّت برنامجاً يدعو لتحديث الحياة السياسيّة اللبنانيّة بصورة مُناقضة لنهج كامل الأسعد ومسلكه. ليس هناك أبشع من اليمين إلا اليساري السابق الذي يحاول في ما بقي له من سنوات التملّق لليمين كي يُقبل في صفوفه. وأضاف نصير الأسعد أن الأسعد لم يُعرف عنه فساد.
هنا، كان يجب أن يحاول الفيلم الهزلي المذكور أن يستصرح شيوخاً ونساءً وفتياناً في الجنوب للإدلاء بدلوهم. لا يزال أهل الجنوب إلى اليوم يتناقلون روايات عن فساد كامل الأسعد. دور الأسعديّة في الوزارات وفي مجلس الجنوب بات مضرباً للمثل. لكن دعنا من هذا الموضوع الذي يعرف عنه أهل الجنوب الكثير. ماذا عن الفساد السياسي؟ ماذا عن تغيير كامل الأسعد لرأيه كرئيس للمجلس النيابي بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982؟ صدرت صحيفة «النهار» بعد أيّام فقط من بدء الاجتياح وفيها تصريح للأسعد يؤكّد فيه ان لا جواز لإجراء انتخابات رئاسيّة في ظلّ الانتخابات. وفي مقالة سابقة ذكرت أن رأي الأسعد تغيّر جذريّاً بعد جلسة «إقناع» مع ميشال المرّ (العرّاب المالي لحملة بشير الجميّل آنذاك، كما أن إسرائيل أنفقت أموالاً من أجل دعم حملة الجميّل كما تذكر المراجع العبريّة)، لكن الأسعد أجاب في ردّ طويل على كلامي (نشرت «الأخبار» جزءاً مقتطفاً منه) بالقول إنه غيّر رأيه بعدما توصّل إلى تغيير عقيدة بشير الجميّل وآرائه. الفيلم ـ أو ما شُبه لكم ولكنّ إنه فيلم ـ كرّر الرواية وزاد أن الأسعد توصّل إلى إقناع الجميّل بقطع علاقته مع إسرائيل.

أحمد الأسعد (هيثم الموسوي)

أولاً، هذه الرواية تفترض إما كذب الأسعد أو كذب الجميّل أو كذب الراوي في الفيلم. لا أذكر أن الأسعد زعم أنه توصّل إلى إقناع الجميّل بقطع علاقاته مع إسرائيل. ولو قال ذلك، فهو إما كان جاهلاً أو كاذباً لأن علاقة التابع الإسرائيلي الصغير، الجميّل، براعيه لم تتوقّف حتى يومه الأخير، مهما أرادوا منّا أن نذرف الدموع لأن مناحيم بيغن أهان الجميّل في آخر لقاء لهما. هرع الجميّل عند والده مؤسّس الفاشيّة اللبنانيّة، مثل الطفل ليشكو سوء معاملة بيغن له. كيف يمكن أن نصدّق تلك الرواية عن إقناع الأسعد للجميّل بقطع العلاقة مع إسرائيل، التي حاك عنها ومنها الجميّل أكاذيب متعدّدة ومتنوّعة؟ ويريد نصير

> ألم يكن الأسعد متحالفاً مع النظام السوري إلى أن «اقتنع» من ميشال المر بصوابية ترشيح بشير؟

الأسعد منّا (وهو واحد من البكّائين المُحترفين في عائلة الحريري) أن نصدّق روايته عن الأسعد ونحن لم نصدّق بعد روايته الملحميّة عن رفيق الحريري وعن ابنه من بعده.
وتضمّن البرنامج ضخّاً دعائيّاً للبرنامج الرجعي لحزب الكتائب اللبنانيّة والقوّات. فقد كرّس فقرة لتسويغ اتفاق 17 أيّار المشؤوم ـ وهو لا يزال محطة عار في تاريخ مسخ الوطن الزاخر بمحطّات العار. وفي ذكر لجوء نظام أمين الجميّل الإسرائيلي، ذكر السيّد توفيق أنه «كان على الحكومة اللبنانيّة» الشروع في مُفاوضات مباشرة مع العدو الإسرائيلي لكنه لم يوضّح لنا لماذا كان عليها أن تفعل ذلك، إلا إذا كان يقصد أنه كان على الحكومة اللبنانيّة المُباشرة في خوض مفاوضات مباشرة مع إسرائيل من أجل تحقيق إذلال متزايد للحكومة اللبنانيّة. ولم يكتف توفيق بذلك، بل باشر في رصّ صفوف المطبّعين مع إسرائيل عبر الاستشهاد بأمين الجميّل وجوزف أبو خليل في موضوع 17 أيار. والأخير حلّ المشكلة: فقد أصرّ على أن 17 أيار كان اتفاقاً لجلاء «القوات الإسرائيليّة» عن لبنان. يعني كان يمكن أمين الجميّل ـ وفق رواية أبو خليل ـ ومريده فادي توفيق ـ أن يكون مُحرّر لبنان من إسرائيل لو لم يزعج خاطره هؤلاء الذين انتفضوا ضد الاتفاق المُذل. نسيت رواية توفيق أن المفاوضات أدت إلى اتفاق سلام بين لبنان (لبنان الكتائبي) وإسرائيل، وأن إسرائيل نصّت على تشكيل وإعادة تركيب الجيش اللبناني في الجنوب من أجل إدماج جيش العميل لحد فيه.
والطريف في البرنامج أن علي مهنّا وأنور الصبّاح أرادا تفسير سقوط آل الأسعد المتكرر والمُذل في الانتخابات النيابيّة منذ التسعينيات. رويا أن النظام السوري هو الذي أبعد الزعامة الأسعديّة ونفاها. لكن علينا أن نتساءل: هناك زعامات أخرى حاول النظام السوري أن يبعدها وأن يضعفها فلم يقدر، مثل القوات اللبنانيّة أو البطريركيّة المارونيّة أو حتى حزب الله في الثمانينيات. فلماذا نجح هذا النجاح الباهر ضد هذه الزعامة فقط؟ ثم، ألم يكن كامل الأسعد ـ على عكس ما أوحى الفيلم الدعائي ـ متحالفاً عضويّاً مع النظام السوري إلى أن «اقتنع» من ميشال المرّ بصوابيّة ترشيح بشير الجميّل؟ كان الأسعد يفرح كالأطفال عندما يتلقّى خبر إعطائه موعداً مع حافظ الأسد. وأضاف علي مهنا وأنور الصبّاح كلاماً عن تسخير القوى الأمنيّة في الجنوب لدعم أمل وحزب الله. نسي كيف كان محافظ الجنوب في السبعينيات، هنري لحود، يقوم بالواجب مع كل قوى الدولة في الجنوب في عهد فرنجيّة لخدمة الأسعديّة ولإسقاط مرشّحي اليسار والبعث في الجنوب.
لكن علي مهنّا يحتاج لمواجهة الحياة بقدر أكبر من الواقعيّة والحقيقة والمنطق. نفهم أن يعترض أحمد الأسعد أو علي مهنّا لو كان فارق الأصوات ضئيلاً بينهما وبين مرشحي أمل ـ حزب الله. يعني لو كان سقوط مهنا والأسعد في الانتخابات بفارق مئات الأصوات أو بعض الآلاف، كنا فهمنا. لكنا ننصح الأسعد ومهنا والصبّاح بمراجعة «الموسوعة الانتخابيّة النيابيّة» 2009 لكمال فغالي من أجل مواجهة الواقع المرّ. كان مجمل ما كسبه علي مهنّا من نسبة أصوات الشيعة في انتخابات بنت جبيل عام 2009 0,5% فيما كان مجموع أصوات منتحل صفة الزعامة، أحمد الأسعد عام 2009 1,8% من مجمل تصويت الشيعة في دائرة مرجعيون حاصبيا. أي إن فرص نجاح أحمد الأسعد في استرجاع الزعامة توازي نسبة حظوظ الهاشميّين في العودة إلى الحجاز، أو نسبة حظوظ نصير الأسعد في حيازة جائزة المصداقيّة في الصحافة. قليل من التواضع ومن قبول الواقع دون مكابرة، أيها الأسعديّون.
يمكن تقييم الفيلم الوثائقي من خلال كلمات الشكر في ختامه. لكن الفيلم لم يكن في وارد إعطاء صورة شاملة ومُنصفة عن زعيم سابق في تاريخ لبنان. كان الفيلم مُعداً ربّما من أجل تدعيم الأسعديّة في مرحلة الانتخابات النيابيّة وتوافق بثّه اليوم مع خبر وفاة كامل الأسعد ومع مصلحة آل الحريري في إنعاش الزعامات الرجعيّة. وهناك من يقول إن الحركات السياسيّة التي ورثت الزعامة الشيعيّة في الجنوب لا تتفوّق في الأداء على الزعامة الأسعديّة. يمكن قول شيئيْن هنا: إن مقاومة حزب الله ساهمت بصورة أساسيّة ليس فقط في تحرير الجنوب بل في صدّ العدوان الإسرائيلي. الزعامة الأسعديّة لم تساهم ولا بحبّة رمل في تحرير الجنوب. أما حركة أمل، فهي تعاني فساداً في القيادة، وسكنى القصور باتت سمة من حركة بدأت باسم المحرومين، لكنّ هناك فارقاً أساسياً بينها وبين الزعامة الإقطاعيّة. قيادة حركة أمل لا تُورّث. هناك لافتات في الجنوب مُوجّهة لنبيه برّي من قاعدة حركة أمل وهي تقول: «يا ويلنا من بعدك». لا يستطيع نبيه برّي أن يفرض ابنه زعيماً، كما كانت الزعامات الأسعديّة تفرض أولادها والعصيّ. ولّى ذاك الزمن إلى غير رجعة. لكن هذا لا يعني أنه ليس بمقدور الأمير مقرن أن يدغدغ أحلام أحمد الأسعد. دعوه يحلم.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

حكايات القاهرة

وائل عبد الفتاح

حرب البحث عن شعب

البحث عن الشعب، هذه إذاً معركة من يحلمون بالترشح إلى انتخابات الرئاسة. الرئيس وابنه يبحثان عن السند الشعبي نفسه الذي تبحث عنه أسماء من المعارضة، رغم أنّ حظ الجميع لا يساوي شيئاً في معايير الخلود الرئاسي الذي يتمتع به الرئيس حسني مبارك

من حملة أيمن نور ضد جمال مبارك (الأخبار)

مطلوب انتحاريين لشعبية النظام

إنه العابر. بحث عن نفسه ووجدها أخيراً. مجدي الكردي، لم يتخيّل هو في نفسه إمكان عبور الحواجز، ليعرفه كل شخص مهتمّ بالسياسة، ويهتمّ بحالته كل من يريد فهم السياسة في مصر. لا يثير الكردي دهشة، فهو ليس نجماً انتقل من صف إلى صف، لكنه الحالة النموذجية للجمهور عندما يخطف الأضواء لفترة قصيرة ويصعد على خشبة المسرح. وقف طويلاً في صفوف «كفاية» يهتف ضد التوريث، وفعل كل ما في وسعه، وشحن بطاريّات الغضب إلى أقصاها، حتى ارتبطت «كفاية» بصورته التي يضع فيها لاصقاً أصفر كبيراً على فمه مكتوب كلمة واحدة: «كفاية». انفعالي، وجهه لا يحتاج إلى جهد كبير لالتقاط تضاريس المعاناة وتاريخها، يصرخ بينما يناقش، ويتهم أولاً قبل أن يفهم، يقف على الحافة دائماً ويتصوّرها علامة الإخلاص.

الكردي غادر «كفاية»، ليس بناءً على خطة سياسية، ربّما غريزة الباحث عن البقاء، أو حاسة الشم عند الجائع، ربما وصول إلى حافة الانتظار اليائس في صفوف المعارضة. انتظار رأى فيه صفقات، وشارك في ما تخفيه الكواليس وقرر القفز من مقاعد المتفرجين إلى المشاركين.

مر الكردي على «الحملة الشعبية لدعم الرئيس حسني مبارك»، وانشقّ ليعلن «الائتلاف الشعبي لدعم جمال مبارك». انتقال سهل من تأييد الأب إلى تأييد الابن. أسهل وأقل سخونة من الانتقال من خوض «حرب على التوريث» إلى خوض «حرب من أجل التوريث».

«الحملة» تطالب الرئيس مبارك بالاستمرار في حكمه لفترة رئاسية سادسة «من أجل المزيد من الاستقرار، وتطهير الفكر المصري من سموم المعارضين». وحكى مؤسسو «الحملة الشعبية العليا لتأييد مبارك»، في بيانهم الأول، حكايتهم. قالوا إن: «حملتهم لتأييد مبارك كانت تحمل اسم «الحملة الشعبية العليا لتأييد جمال مبارك»، لكنها غيرت اسمها لـ«الحملة العليا لتأييد مبارك»، حتى لا يقال إنهم «يروّجون للتوريث».

انتقال من الأب إلى الابن، عكس مجدي الكردي المنشق عنهم باتجاه تدعيم الابن، في راديكالية تنال الدهشة. الكردي اختار اللحظة المناسبة، ربما للمرة الأولى في حياته، التقط بالغريزة أنّ هناك من يبحث عن «شعبية» لمن لا يمكن أن تكون له شعبية. وهذه مهمّة تحتاج إلى «انتحاريين» على طراز الكردي، يجعلون النظام بأطرافه شريكاً في الشارع. هكذا مثلاً دُبّرت تظاهرة في اليوم الأول لمحاكمة المخبرين المتهمين بالاعتداء على خالد سعيد. تظاهرة مضادة لموجات الغضب من مقتل خالد سعيد في الشارع، ومؤيدة لجهاز الشرطة، ترفع شعارات «لا للعملاء... أفيقوا يا شعب» و«لماذا تحارب الشرطة. هل الهدف إشاعة الفوضى؟»... وغيرها من شعارات تصف جهاز الشرطة بحماة الوطن الذين يواجهون حرباً من المغرضين.

مجموعات قليلة لكنها صنعت بمنطق صناعة الطرف أو الفريق المنافس، غابت عنها الخبرات وهتفت هتافات تدل على جهل سياسي، وخصوصاً حين تكرّر هتاف «خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود».

لم يتم الالتفات كثيراً إلى تظاهرة الشرطة، ولكن حدث اهتمام كبير بالائتلاف، وتحوّل مؤسسه إلى نجم إعلامي تستضيفه الصحف ويجلس في استوديوهات برامج «التوك شو» باعتباره طرفاً في مواجهة جماعات التغيير.

الائتلاف ليس صناعة مباشرةً من الحزب الوطني، لكنه رغبة في صناعة شعبية لتمرير أكبر خدعة سياسية في العشرين سنة الأخيرة. الائتلاف هو محاولة من أطراف في مجموعة جمال مبارك، لا تظهر في الصورة، اقترحت الخطوة ونسّقت شكلها لتظهر كأنها إبداع شعبي خالص لدعم جمال من أجل مصر.

وهذه فرصة ذهبية لمجموعات لم يعد حماسها السياسي كافياً لشعورها بالوجود، وتحاول الآن تحقيق مصلحة ما، أو الوصول لخدمة، مثل إجراء جراحة خطيرة على نفقة الدولة.

وفي دولة مثل مصر، لا تقدم فيها الخدمات بطريقة عادلة، يمكن أن يكون الثمن خدمة، أو قدرة على تقديم خدمات للأصدقاء والمحيطين. بهذه العقلية قفز مؤسس الائتلاف وإخوته من المواقع الساخنة في المعارضة، إلى الطرف الآخر من الشارع، كما هي عادة المتحمس الغاضب بلا مناسبة، الانتقال عنده سهل، والأفكار عنده تتغير ليس بفعل النضج العقلي، ولكن بفعل المصلحة أو الميل العاطفي.

ومن الطبيعي أن لا يلقى الائتلاف ترحيباً من أوساط الحزب الوطني، ليس من قبيل رفض صعود جمال مبارك، ولكن لأنّ الائتلاف هو مشروع منافس على حصة

موضة الحملات

بدأت الحرب فعلاً. حرب شوارع مع وضد مرشحين مفترضين لرئاسة الجمهورية، لم يترشح أحد، لكن الحرب مشتعلة: حملة بحملة وبوستر لبوستر

«مصر جمال» هو عنوان لتأييد حق ابن الرئيس في أن يكون المستقبل الذي يمثل الأب حاضره. يرد عليها أيمن نور بحملة «مصر كبيرة عليك». شعار لا يخلو من طريقة شعبية في السخرية وتصغير الخصم.

تصميم البوسترات لم تُبذل فيه عناية تذكر، مجرد صورة ضخمة خلفها علم مصر وبعض الجماهير، لا فكرة واحدة تحمل شعاراً أو برنامجاً سياسياً، فقط جمهور يبحث عن فتوّة في معركة مقبلة. محمد البرادعي أول من أطلق هذه الحرب، معتمداً على ثقافة التوقيع والحملة الشعبية حولها إلى موضة، وموضوع للمنافسة، ورغم أن توقيعات بيان «معاً سنغير» وصلت إلى 600 ألف توقيع، إلا أنّ البرادعي انتقل من مركز المعارضة إلى أطرافها. المركز فارغ الآن ويحوم حول حمدين صباحي، القيادي الناصري مؤسس حزب الكرامة، الذي اختارت حملته الشعبية شعار «واحد منّا». حمدين يعتني بكاريزميته، وينتمي إلى نموذج غابر من الزعماء، وحملته تروّج أنه «المرشح الشعبي»، رغم أنه قانونياً لا يحق له الترشح. وهذا أيضاً حال أيمن نور الأكثر ديناميكية وخبرة في سباق الرئاسة. الحرب تستعين بقراصنة الفضاء التخيلي أحياناً، لكن ملعبها الأساسي هو جدران القاهرة والمدن الأخرى. ملعب لا تزال أجهزة الأمن تتعامل معه بحساسية موروثة من أيام الحروب العسكرية. الدولة تمزق الملصقات، لكنها لم تعد مسيطرة على ملعبها، وخصوصاً بعد تطور فن الغرافيتي. أجهزة الأمن لم تستطع أن تفعل شيئاً مع شعارات مرسومة ظهرت في الاسكندرية مع أزمة الحشيش الأخيرة. وتوجّه كلامها إلى جهات متخيلة: يا تسيبوا الحشيش... يا تسيبوا البلد.

الجهات المعنية لم تترك البلد طبعاً، لكنها تركت الحشيش إلى حد لم يعد متاحاً بطريقة شعبية واسعة. وهذا هو الفرق بين حملات تتصور أنها تصنع شعبية، ووعي شعبي يتكون من أفكار قديمة في معركة جديدة عليه تماماً.

أفكار الحملات تنتمي إلى نموذج سياسي انتهى تقريباً بتعديلات أقرها

بضاعة سنوات الاستبداد

انطفأت أضواء الاستوديو. وسُمعت صرخات صاخبة: «اطلع برّه». المذيع أصيب بحالة تشنّج عنيفة: «انت كده ها تهز أمن البلد... اطلع بره».

زاد التشنج: «اقفلوا الهوا... اقفلوا الهوا». هكذا انتهى مشهد لم يعد غريباً على منصة الفضائيات.

4 رجال يتكلمون معاً، كلماتهم عصبية، بمن فيهم المذيع المتأنق أناقة موظفي الاستقبال في الفنادق. المتحدث الرئيسي شكله غريب، هو مجمع علامات ورموز موديلات اجتماعية متضاربة، بدلة محامي من «محامي السلم» (فئة ظهرت في العشرين سنة الأخيرة يقفون على أدراج المحاكم ويعرضون أنفسهم على المتهمين الذي يحضرون من دون محامين) ولحية متهدّلة بفوضى سلفية، وعلامة صلاة بارزة، وعين مفزوعة وصراخ: «الرئيس ميت... والبلد فوضى بلا رئيس».

المذيع صرخ: «هذا كلام لا يجوز هنا... انت غاوي شهرة». الرجل المتعدد الرموز تحوّل إلى حالة مجنونة وظل يردّد من على أريكته: «الرئيس ميت... ميت». وجاره يتبرّم ويشيح بوجهه ويهتف بصوت عال: «انت خطر. وقلنا لك إنك ستضرنا».

الضَيف الثالث بصوت جهوري: «إنها قضايا تضيع وقت البلد».

الأربعة يتكلمون، حفل هستيري مجنون تتكرر فيه الكلمات تكراراً متواتراً: البلد. مصر. الرئيس. الأمن القومي. الجميع يصلون إلى النهاية بطرد صاحب نظرية موت الرئيس والبديل.

وهو بالفعل شخص يقترب من الجنون، محام تقدّم بأوراق ترشح لمنصب الرئاسة في انتخابات 2005، وضرب الأرقام القياسية بتقديم 100 بلاغ للنائب العام عن قضايا متنوعة بداية من عزل البابا حتى إلغاء المذهب الأرثوذكسي. لكن قنبلته عن بديل الرئيس الذي يحكم جعلته بطلاً لواقعة الطرد من الاستوديو.

المذيع ارتعد لأن الكلام عن موت الرئيس قيل في ملعبه. ولهذا أظهر الكارت الأحمر، وهو يردّد بعدها: «الرئيس خط أحمر». النهاية الحمراء فتحت من جديد شهية الكلام عن حرية الرأي: هل من حق مذيع طرد الضيف؟

الطرد فضيحة إعلامية، والبرنامج كله

الخدمات.
والحزب الوطني ليس حزباً، بل منتخب منتفعين، يحصلون ببطاقة العضوية على وكالة تقديم الخدمات. والتنافس الداخلي ليس بين أجنحة فكرية أو سياسية، ولكن بين متصارعين على حق الوكالة، تلك التي تمنحهم عضوية مجلس الشعب، وتفتح الباب أمام نفوذ وثروة ووجاهة بلا حدود.
وربما ليس صدفة التزامن بين ولادة الائتلاف، وانتشار شائعة قرض جمال مبارك. الشائعة انتقلت عبر شبكة واسعة من المروّجين، سائقو تاكسي، موظّفون صغار، ينقلون خبر اعتماد أحد المصارف الكبرى قرض قيمته 10 آلاف جنيه، يحسم على أقساط كل منها 100 جنيه شهرياً من دون فوائد، لكل من يوقّع وثيقة تأييد ترشيح جمال مبارك للرئاسة.
الشائعة تكتمل بخطابها التفسيري: «وماذا يضر في دعم جمال مبارك إذا كان سيأتي ومعه الخير للشعب، البداية 10 آلاف جنيه فما بالك بما تخفيه الأيام في ظل حكمه».
خطاب مقنع لملايين ينتظرون فرصة يتنفّسون معها قليلاً من متاعب الحياة، فرصة سهلة، ولأنهم لم يتعوّدوا ممارسة السياسة، ولم يعرفوا أنّ من حقهم حياة مستريحة إذا جرى توزيع الدخل بطريقة عادلة، فإنهم في انتظار المعجزة السهلة الهابطة من القصر الحاكم.
لا يعرف المنتظرون أنّ من الصعب اعتماد قرض بهذه المواصفات، لكنهم أدمنوا الرشى العلنية أو السرية، ولا مانع هذه المرة من قبول رشوة سمينة. لن تخرب الدنيا، ولن ينصلح الحال إذا ابتعد جمال مبارك عن حلم الرئاسة. المهم من يوعد بـ«النغنغة». ومن يقدر على تحويلها من حلم إلى حقيقة.

الرئيس مبارك والنظام. هذه التعديلات أتاحت انتخاب رئيس الجمهورية، بعدما كان اختياره سراً من أسرار الدولة العليا. الأفكار قديمة، والقنوات مسدودة، لكن التصوّر بأنّ النظام يملك كل شيء، أصبح محل شك كبير، فهذه الخبرات الطويلة في الحكم، لم تعد تمنح ثقة كبيرة في السيطرة على المسار.
هناك شعور متوحش بالقوة، فالدولة تسيطر عليها بيروقراطية مسلحة بالاستبداد، بيروقراطية متوحشة لكنها لم تنجح في تعطيل فعل العناصر الجديدة على اللعبة بين النظام والمجتمع، ولهذا يبدو تلاحق الحملات، على ركاكة السباق، كأنه إعلان انفلات ولو صغيراً عن المخطط الرسمي.

فضيحة: من هؤلاء؟ هل هذه هي معارضة النظام؟ الفضائيات بهذه الاستعراضات لم تعد فضاءً، لكنها أصبحت مصدراً لفراغ، أو لتفريغ المحتوى السياسي للمطالبة بالتغيير، وتحويله إلى ما يشبه الجنون الرسمي.
المذيع يدير الفراغ ليثبت «قدسية» الرئيس، فهو يجلس بمباركته، يراقبه ضابط أمن دولة يحسب بميزان دقيق كلماته وكلمات ضيوفه.
القضية ليست حرية، فالحلقة كانت سيركاً معتماً، لا يفتح الروح المتمردة على النظام بل يغلقها، يجعلها حيواناً بريئاً، ولد في سنوات اليأس بلا أب ولا أم. هذه بضاعة سنوات الاستبداد الطويلة تسد الأفق السياسي المسدود أصلاً.

تقرير

«هآرتس»: صواريخ إيلات والعقبة أُطلقت بأمر مشعل

أتت الاتهامات التي تصدر عن دولة الاحتلال والسلطة الفلسطينية سواسية، فاتفقت على أن «حماس» هي التي أطلقت الصواريخ على إيلات والعقبة

علي حيدر

لم يقف الاتهام لـ«حماس» بإطلاق الصواريخ على إيلات والعقبة على المسؤولين الإسرائيليين وحدهم، بل انضمت إليهم أيضاً، أمس، مصادر استخبارية فلسطينية، بحسب صحيفة «هآرتس»، التي ادعت أن العملية جرت بأوامر قيادة «حماس» في دمشق وتخطيط إيراني، في وقت تنفذ فيه الأجهزة الأمنية المصرية عملية تمشيط في شبه جزيرة سيناء بحثاً عن شاحنتين يعتقد أنهما استخدما لإطلاق الصواريخ. وقالت «هآرتس» إن أوساطاً أمنية فلسطينية تابعة لجهاز الاستخبارات «أخبرتها بأن قائد كتائب القسام في منطقة رفح رائد العطار هو المسؤول عن إرسال المجموعة المسلحة إلى سيناء التي أطلقت الصواريخ»، من دون تنسيق مسبق مع قادة الحركة في غزة، ومن دون معرفة قائد الجناح العسكري للحركة، أحمد الجعبري.
ونقلت الصحيفة عن تلك الأوساط أن «رائد العطار قد أصدر تعليماته لأفراد المجموعة بإطلاق الصواريخ بالتنسيق مع قيادة «حماس» في الخارج وبمعرفة رجال استخبارات إيرانيين بادروا إلى التخطيط لهذه العملية على ما يبدو».
وقالت المصادر إن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في دمشق، خالد مشعل، صدّق بنفسه على إطلاق صواريخ «غراد».
وزعمت الصحيفة أن العطار يسيطر على منطقة الأنفاق، وأن عدداً من عناصره عبروا إلى سيناء من القطاع عبر أنفاق رفح، حيث انتظرهم عدد من السائقين المصريين وصواريخ «غراد»، ثم انطلقوا إلى طابا في سيارات ميدانية رباعية الدفع عبر طرق ترابية التفافية لتجنب الحواجز التفتيشية والفحوص الأمنية المصرية حتى النقطة التي أطلقوا منها الصواريخ.
من جهة ثانية، ذكرت «هآرتس» أن مسؤولين في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية مقتنعون بأن إطلاق الصواريخ نفذته خلية تابعة لحركة «حماس»، وأن أفراد الخلية خرجوا من غزة عبر أنفاق رفح إلى سيناء. وقالت إن الصواريخ من طراز «غراد»، التي استخدمت في الهجوم كانت مهربة من إيران عبر الأراضي السودانية.
وأشارت الصحيفة إلى أن «حماس» امتنعت منذ انتهاء الحرب على غزة في كانون الثاني من العام الماضي عن إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل لمنع أي تصعيد، لكنها قالت إن جهات في الحركة تمارس ضغوطاً لتنفيذ هجمات في ضوء احتمال استئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.
وقد نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي قوات كبيرة في مواقع على الحدود مع مصر القريبة من مدينة إيلات، وخصوصاً في منطقة فيها بلدات زراعية صغيرة. ويجري العمل في هذه الأثناء على بناء جدار بطول 19 كيلومتراً حول هذه البلدات، يشمل بوابات تمكن السكان من التوجه إلى أراضيهم. لكن المزارعين الإسرائيليين اقتحموا البوابات في الأيام الماضية.
وفي السياق، قالت مصادر مطّلعة إن الأمن المصري يمشّط سيناء بحثاً عن شاحنتين قيل إنهما استخدمتا في إطلاق الصواريخ. ولمحت مصادر إلى أن رئيس جهاز الاستخبارات المصرية الوزير عمر سليمان شارك في جزء من اجتماعات رئيس «الشاباك»، يوفال ديسكن، الذي زار مصر، أول من أمس، لبحث موضوع الصواريخ. وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين المصريين قدموا للمسؤول الإسرائيلي ما يفيد بأن الصواريخ لم تطلق من الأراضي المصرية، لكن ديسكن حاول إقناع القاهرة بأن إطلاق الصواريخ جرى من أكثر من موقع، وربما كان أحدها قد أطلق من سيناء.
من جهة ثانية، قال الجيش الإسرائيلي إنه يملك معلومات استخبارية تفيد بأن قيادة «حماس» في دمشق تمارس ضغوطاً على نشطاء الحركة في الضفة الغربية لتنفيذ عملية أسر مستوطن لغرض مبادلته بأسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال.
وقالت «هآرتس» إن قائد الفرقة العسكرية الإسرائيلية في الضفة، العميد نيتسان ألون، بعث برسالة إلى قادة المستوطنين في الضفة، حذّر فيها من محاولات لأسر مستوطنين.
واستقى نيتسان هذه المعلومات من تحريات استخبارية تراكمت أخيراً، إضافة إلى اعتقال عدد من الفلسطينيين الذين يشتبه بأنهم نشطوا في التخطيط لعمليات أسر.
وأضاف نيتسان أن «خطر الاختطاف قائم بدرجة كبيرة، وينبغي إنعاش قواعد الحذر، وخصوصاً بين أبناء الشبيبة الذين يستقلون سيارات يقودها أشخاص لا يعرفونهم».

استراحة

كلمات متقاطعة 608

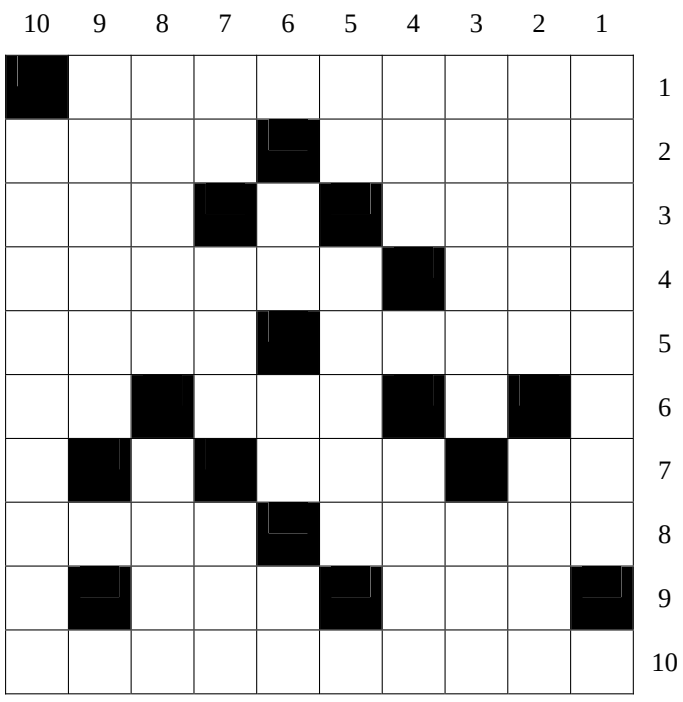

أفقيا

1- عالم وشاعر فارسي رقيق له في الشعر " الرباعيات " – 2- ينتسب – بلدة لبنانية بقضاء جزين – 3- ريح خفيفة ليّنة – مخافة من الأمر – 4- من الكواكب – نهر أميركي من أهمّ روافد المسيسيبي – 5- لصّ – كانون النار – 6- من الحيوانات – أصل البناء – 7- قطع الشيء – إناء كالإبريق لكنه أصغر منه – 8- من الحواس الخمس – عائلة عازف إيقاع لبناني – 9- تناول الطعام – مدينة فلسطينية على المتوسط إشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- مصيف لبناني في قضاء الشوف – 2- مندهش بجمال الصبيّة – مؤذّن الرسول – 3- عنكبوت – سريع الفطنة – 4- أوطان – مشروب غازي – 5- خاصتي – بلدة لبنانية بقضاء جبيل – 6- ضمير منفصل – حرّك – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة – 7- بحر – أصلح الأرض بالزبل – أوّل مولود لأبويه – 8- شعوب آسيوية من غزاة العالم القديم إشتهر منهم الملك أتيلا – قتال وصراع – 9- إحدى جزر بليار السياحية – 10- أديب وصحافي لبناني راحل مؤسس جريدة لسان الحال سنة 1877

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فوسفور أبيض – 2- يافا – يعادي – 3- دون كيشوت – 4- لي – سل – رياء – 5- بر – سلا – 6- أسوج – إرتجل – 7- سنّ – المسارح – 8- اليوم – يق – 9- رادوم – هما – 10- وليد المعلم

عمودياً

1- فيدل كاسترو – 2- واوي – سنّ – ال – 3- سفن – لو – ادي – 4- فاكس – جالود – 5- يلب – ليما – 6- ريش – رامو – 7- أعور – رسمهم – 8- باتيستا – معً – 9- يد – الجريال – 10- ضياء الحق

sudoku 608

			8		7			6
	7					9		
								1
4								
				3	1	4		5
1				2			6	
	6	1				3		
					4		7	
8		5		1				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 607

1	6	8	5	4	2	9	7	3
2	7	9	8	3	1	4	5	6
4	5	3	6	9	7	1	2	8
8	4	5	1	2	6	7	3	9
9	3	1	4	7	5	6	8	2
6	2	7	3	8	9	5	4	1
7	9	4	2	6	3	8	1	5
5	8	2	9	1	4	3	6	7
3	1	6	7	5	8	2	9	4

مشاهير 608

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

نجمة المسلسلات اللبنانية من الزمن الجميل الغابر مواليد 1945. رئيس نقابة الفنانين اللبنانية. شاركت في أعمال الدبلجة لمسلسلات أجنبية
6+7+4+3+1 = عاصمة أوروبية ■ 2+8+5 = خلاف حلوة ■ 10+9+11 = صوت الإنفجار

حل الشبكة الماضية: **مايكل جوردون**

إعداد
نعوم مسعود

منع «مشدات الصدر» والتلفزيونات وإزالة قسرية للأسنان الذهبية

لائحة محظورات تعكس تنامي نفوذ الحركات الإسلامية على حساب السلطة المركزية

يعيش المجتمع الصومالي تحت وطأة حركات إسلامية متشدّدة تحاول بشتى السبل فرض تفسيراتها للشريعة على مواطنين ضاقوا ذرعاً بلائحة من الممنوعات والمحرّمات، آخرها مصادرة أجهزة التلفزيون والصحون اللاقطة قبل حلول شهر رمضان. ولا تقتصر قائمة المحظورات على طول اللحية والشارب أو حتى البنطال، أو فرض زيّ محدّد على النساء، بل تتعداها إلى ممارسات قلّما يسمع عنها المرء سوى في الصومال، ومنها منع «مشدّات الصدر» للنساء، والإزالة القسرية للأسنان الذهبية.
ممارسات عزّز انتشارها مقاتلون أجانب انتقلوا إلى الصومال من أفغانستان والعراق، وسط عجز الحكومة الصومالية عن احتوائهم أو الوقوف في وجههم

تهم التجسس و«انتهاك الثقافة الإسلامية» حاضرة لمواجهة من يرفض الامتثال للأوامر

أحكام «طالبانيّة» تعمّ الصومال

عناصر من حركة الشباب يشاركون في المعارك في العاصمة مقديشو (فيصل عمر ـ رويترز)

جمانة فرحات

إنذار من نوع جديد وجّهته حركة الشباب المسلحة إلى سكان المناطق الخاضعة لسيطرتها، مطالبةً إياهم بتسليم أجهزة التلفزيون والصحون اللاقطة. أمّا المهلة النهائية، فهي قبل بداية شهر رمضان. فيما التهمة التي ستلاحق كل من يخالف الأوامر حاضرة وهي التجسّس.
تبريرات «أمنية» لا يبدو أنها قادرة على إقناع سكان مناطق الجنوب والوسط الصومالي، الذين باتوا على موعد متواصل مع إجراءات صارمة تفرضها الحركات الإسلامية المتشددة في انعكاس واضح لتنامي نفوذها في شتى أنحاء البلاد على حساب السلطة المركزية.
والمطالبة بتسليم أجهزة التلفزيون وهوائيات استقبال بث الأقمار الصناعية ليست سوى جزء بسيط من لائحة الممنوعات والمحرمات التي تفرضها الحركات باختلاف تسمياتها، كلٌ وفق مزاجها.
فبينما كان العالم يحتفل في شهري حزيران وتموز الماضيين بنهائيات كأس العالم لكرة القدم، كان على عشاق كرة القدم في الصومال متابعة مجريات المباريات بسرية تامة، بعدما حظرت جماعة «حزب الإسلام» مشاهدة المونديال. ومن التُقط متلبّساً، في الغارات التي نُفّذت على المنازل بطريقة مفاجئة، كان جزاؤه الرمي بالرصاص أو السجن، وكل بحسب درجة مقاومته للأوامر.
ومن لم يتعرض للاعتقال بسبب المونديال، واجهه بسبب «انتهاكه للثقافة الإسلامية» وحلق لحيته في مخالفة واضحة لمرسوم أصدرته «حركة الشباب» العام الماضي تأمر فيه الرجال بإطلاق اللحى تزامناً مع تخفيف الشارب، لأن «إطلاق اللحى والشوارب معاً أو حلقهما معاً من غير المسموح به».
كذلك فرضت «حركة الشباب» في مناطق نفوذها الالتزام بقصر البنطلون، فضلاً عن إخلاء الأماكن العامة وقت الصلاة وإجبار المحالّ على إقفال أبوابها، إلى جانب الفصل بين الجنسين في الحافلات. وللنساء بالطبع نصيبهن من قائمة ممنوعات الحركات الإسلامية المتشددة، وإن كان بعضها غير مألوف، كملاحقة النساء ممّن يرتدين «مشدات للصدر» وجلدهن علانية بحجة أن ذلك يخالف الإسلام لانطوائه على «غش وتضليل». وهو إجراء سبقه فرض زيّ محدد على النساء قائم أساساً على الأقمشة الخشنة.
ولفرض هذا الزي على النساء مصالح اقتصادية تعود بالنفع على الحركات، وفقاً لما أكده الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد، الذي كان على رأس المحاكم الإسلامية وبات اليوم رمزاً للإسلاميين المعتدلين، ما يجعل منه أكثر الأشخاص درايةً بخلفيات قراراتهم. وأكد الرئيس الصومالي «أنهم يرغمون النساء على ارتداء ملابس ثقيلة جداً، قائلين إنهم يريدون لهنّ تغطية أجسادهن بطريقة صحيحة، لكن نحن نعلم أنّ لديهم مصالح اقتصادية من وراء ذلك، فهم يبيعون هذه الأنواع من الملابس ويريدون إجبار الناس على شرائها».
التطاول على الحريات الفردية لم يتوقف عند هذا الحد، بل تعداه أيضاً إلى منع عرض الأفلام على شاشات التلفزة لأنه «لا يحق للناس مشاهدة التلفزيون سوى للاطّلاع على الأخبار»، ومن خلال محطات محددة، بعدما سبق أن أجبرت دور السينما، التي يصفونها بأنها «نوافذ الشياطين»، على الإقفال.
وتأكيداً على ضرورة الالتزام بهذه التوجيهات، أطلقت حملة لتفتيش الهواتف النقّالة في الشوارع بهدف التأكّد من خلوّها من أيّ أفلام أو نغمات موسيقية تحت طائلة التعرض للعقاب. ويضاف إلى كل ذلك عمليات الرجم العلني لمن يتهم بالزنا، وقطع الأيدي والأرجل للمتهمين بالسرقة.
أما الابتسامة في الصومال، فلها ثمنها، ولا سيما إذا كان الشخص يضع أسناناً ذهبية أو فضية. إذ سيجد نفسه «متهماً»، ويقف أمام رجل مقنّع يتولّى عملية إزالة هذه الأسنان قسراً «لأنّ تركيبها زينة ويتعارض مع الشريعة الإسلامية».
أما الأغرب، فهو الأوامر التي قضت بمنع استخدام اللجام الحديدي للحمير أو الجمال، فيما جرى انتهاك حرمة الموتى، بعدما أقدمت حركة الشباب، مطلع العام الحالي، على تدمير عدد من الأضرحة الصوفية تحت شعار «حملة محو الشركيات»، في محاولة منها لمنع المواطنين من قصدها للتبرك بها أو العبادة.
هذه الممنوعات والمحرمات تتطلّب ضمان التزام الشعب بها، وهو ما يقوم به عناصر يشرفون على حملات المداهمة معروفون باسم «جيش الحسبة» ويمثلون الشرطة الدينية التابعة لحركة الشباب. وتلقى عليهم مسؤولية «إحياء الدعوة الإسلامية من جديد وبث روح الإخاء والتآلف في نفوس أهالينا في المناطق المحررة».
ويرجع انتشار هذه الظاهرة في الشارع الصومالي، وتحديداً خلال السنوات القليلة الماضية، إلى عاملين أساسيين. الأول متمثل في انتقال عدد من المقاتلين من أفغانستان إلى الصومال لمحاربة القوات الأفريقية. انتقال جعلهم يحملون معهم الممارسات المتشددة التي عايشوها في المناطق الخاضعة لحكم حركة «طالبان» وسيطرتها.
كذلك يؤدّي التنافس بين الحركات الإسلامية دوراً في دفعها للمزايدة بعضها على بعض في فرض قوانين صارمة، بهدف اجتذاب عدد أكبر من المقاتلين المتشددين إلى صفوفها. وهو ما ظهر في مسارعة بعض الحركات إلى إعلان ولائها لتنظيم «القاعدة» بقيادة أسامة بن لادن.
وفي وقت باتت فيه مناطق واسعة من البلاد تخضع لسيطرة الحركات الإسلامية، فشلت محاولات رئيس الصومال في استقطاب الحركات واسترضائها عبر إمرار البرلمان لقانون تطبيق الشريعة الإسلامية في الصومال، لتبقى البلاد مسرحاً أمام الحركات المتشددة لاختبار إجراءاتها أملاً في يوم «موعود» تستطيع من خلاله فرض «محرماتها» على جميع المواطنين من دون استثناء.

استنساخ تجارب أفغانستان والعراق

مصالح اقتصادية للمتشددين وراء فرض زي محدد على النساء

انتقال عدد من المقاتلين من أفغانستان إلى الصومال أسهم في تعزيز الظاهرة

يؤكد خبراء أمنيون أن الممارسات التي نقلها المقاتلون الأجانب إلى الصومال لا تقتصر على الأفكار المتشددة، بل تتعداها إلى أساليب محاربة القوات الصومالية والأفريقية. وتأتي العمليات الانتحارية في مقدمة هذه الأساليب. ففي نيسان فجّر انتحاريون شاحنة بيضاء في قاعدة الاتحاد الأفريقي، في انعكاس واضح للأسلوب المتبع في بغداد وكابول. وفي غضون ساعات، برز شريط مصور أعلن فيه عن تبني حركة الشباب للعملية.
وفي السياق، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المحلل الصومالي في مجموعة الأزمات الدولية، رشيد عبدي، قوله إن المقاتلين الأجانب كانوا في السابق في الظل، أما اليوم، فلا شك أنهم سيطروا على الحركة.
وترجّح التقديرات الاستخبارية عدد هؤلاء المقاتلين بين 200 إلى 500 مقاتل ينتمون إلى عدد من الدول، بينها أفغانستان، باكستان، العراق، السعودية اليمن، فضلاً عن مواطنين من عدة بلدان أفريقية.

القدس المحتلة

إسرائيل تدمّر مقبرة «مأمن الله» التاريخية

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة لا تتوقف، ولا توفّر الأحياء والأموات، بعدما جرفت بلدية الاحتلال أمس 150 قبراً في مقبرة «مأمن الله» التاريخية

فلسطينيو 48 ويهود إسرائيليون يتظاهرون ضد طرد عائلات فلسطينية من حي الجراح في القدس المحتلة (جاك غويز ـ أ ف ب)

أعلنت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت جريمة بحق مقبرة مأمن الله الإسلامية التاريخية في القدس المحتلة، أمس، بعدما جرفت وهدمت عشرات القبور فيها. وأكدت أن جميع القرائن على أرض المقبرة تدلّ على أن المؤسسة الإسرائيلية تخطط لمواصلة جريمتها وهدم مئات القبور في الجزء الباقي من المقبرة.

وأضاف بيان المؤسسة أن هذه الجريمة «جاءت بعد قيام مؤسسة الأقصى ومتولي الوقف في المقبرة، مصطفى أبو زهرة، وسامي رزق الله أبو مخ، بترميمات وصيانة لمئات القبور التي يتهدّدها خطر الاندثار بسبب الاعتداءات الإسرائيلية المتراكمة على مدى أكثر من 60 عاماً».

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد بثت تقارير وصوراً أمس، لجرافات المؤسسة الإسرائيلية وهي تهدم عشرات القبور وتجرفها وتزيلها تماماً من المقبرة. وذكرت أنه جُرف نحو 150 قبراً ليلة الأربعاء الماضي، بعدما فشلت في جرف هذه القبور نهاراً بسبب وجود ممثلين عن الأوقاف الإسلامية والحركة الإسلامية خلال عمليات الهدم الأولى.

وكانت جرافات بلدية الاحتلال قد جرفت يوم الأربعاء الماضي 15 قبراً من مقبرة مأمن الله في القدس.

وفي السياق، استنكر المتحدث باسم الحركة الاسلامية، زاهي نجيدات، هذه الجريمة. وقال «إذا ظنوا أنهم بجرف القبور سيجرفون التاريخ فهم واهمون».

يُذكر أن مقبرة مأمن الله هي أعرق وأكبر مقبرة إسلامية في القدس، دفن فيها عدد من صحابة الرسول محمد والتابعين والشهداء والعلماء، وتعرضت لعشرات الاعتداءات الإسرائيلية.

في هذا الوقت، اتهم أهالي قرية بيت فوريك شرقي مدينة نابلس، المستوطنين بإشعال النار في مئات الدونمات الزراعية. وقالت مصادر محلية في القرية لوكالة «معا» الاخبارية، إن النيران «اندلعت في عشرات الدونمات شرقي البلدة، وبسبب ارتفاع درجات الحرارة، امتدت النيران إلى أماكن أخرى في القرية».

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، إن النار «اشتعلت في منطقة البرج شرقي قرية بيت فوريك، المطلة على قرية طانا قرب مستوطنة ايتمار، حيث لا يستطيع الفلسطينيون الوصول إليها لوجود برج عسكري اسرائيلي».

(الأخبار)

إسرائيل

طالبت جمعية «المنتدى القانوني لأرض اسرائيل» بإغلاق معرض «ايفيت» الإسرائيلي لتصويره وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان على أنه خنزير وشيطان تحتقن عيناه بالدم

معرض «إيفيت»: ليبرمان شيطان وخنزير

أثار معرض فني في تل أبيب جدالاً واسعاً في إسرائيل، لما تضمّنه من هجوم لاذع على وزير الخارجية الاسرائيلي، أفيغدور ليبرمان.

وفي رسالة موجهة الى وزير التربية والى المنظمين، طالبت جمعية «المنتدى القانوني لأرض إسرائيل»، وهي جمعية تدعم الاستيطان في الضفة الغربية، بإغلاق المعرض الذي يحمل اسم «ايفيت»، وهو الاسم الأول لليبرمان بالروسية، لما فيه من «تشهير وتحريض على العنف»، على ما قال أحد أعضائها المحامي أدريان أغاسي. وأسف أغاسي لتصوير ليبرمان على أنه من «النازيين الجدد»، معتبراً أن هذا الاتهام «سخيف في دولة يهودية ومثير للاشمئزاز». ويحتوي المعرض خصوصاً على صور معدلة، تحوّل ليبرمان في إحداها إلى شيطان تحتقن عيناه بالدم، وفي أخرى الى خنزير. وقدّم فنان آخر يدعى أوري كاتزينشتاين عملاً مؤلفاً من ثلاثة مفكات براغ كهربائية تشغل قضباناً من الحديد بطريقة غير متناسقة، موضحاً أنها «آلية متفلتة من أي سيطرة، تماماً كليبرمان». وكتب على بطاقات الدعوة الخاصة للمعرض بخط ألماني كالذي كان يستخدمه الرايخ الثالث.

وعلى الرغم من الانتقادات، دافعت الفنانة الاسرائيلية زويا شيركاسكي (33 عاماً) عن هذه الأعمال، قائلةً «أردت بكل بساطة أن أمرر رسالة واضحة. إذا وضعناها في سياق المعرض فلن يكون هناك شك بأن ليبرمان خنزير». وأضافت «إذا ما نظرنا إلى الأمر خارج هذا السياق فهو مجرد خنزير».

من جهتها، رأت منظمة المعرض، دوريت ليفيت هارتن، أن احتجاجات المنتدى «سخيفة»، لكنها أقرت بأن أهداف المعرض ليست فنية بحتة. وقالت «إنه مزيج من الفن والسياسة»، معتبرةً أن ليبرمان هو من يجلب الضربات لنفسه بسبب أيديولوجيته». وأضافت «لا اتردد في القول إن أفكاره الفاشية هي المخيفة».

إلا أن أحد زوّار المعرض، كتب على قميصه «هل هذا فن ام يسار متطرف؟». ورأى أن المعرض «مجرّد عداء للسامية». وقال «من الواضح أن الأدب والفن اليوم بقبضة اليسار في هذا البلد».

ويتهم خصوم ليبرمان، الذي ينحدر من الاتحاد السوفياتي السابق، بأنه «فاشي» و«عنصري». وأطلقت عليه في الصحافة أسماء مثل «القيصر» أو «راسبوتين» أو «كي جي بي».

لكن هذا الامر لم يؤثر ابداً على شعبيته كرجل يقدم نفسه على أنه ضحية انتقام النخب، ولا سيما في صفوف مليون مهاجر جديد من الاتحاد السوفياتي السابق وصلوا إلى إسرائيل في غضون عقدين.

(أ ف ب)

ليبرمان كما يبدو في احدى لوحات المعرض (يهودا ريزنر ـ أ ف ب)

المنظمون: ليبرمان يجلب الضربات لنفسه بسبب أيديولوجيته وأفكاره الفاشية هي المخيفة

ما قل ودل

لمّح الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز أمس إلى أنه قد لا يقبل السفير الذي عيّنه الرئيس باراك أوباما أخيراً لدى فنزويلا بسبب انتقاده الشديد للحكومة الاشتراكية في فنزويلا وقواتها المسلحة. وكان السفير المرشح لاري بالمر قد قال إن معنويات جيش فنزويلا منخفضة وان هناك «علاقات واضحة» بين أعضاء في حكومة تشافيز وميليشيات «الفارك» الكولومبية. وأشار تشافيز إلى أن «ما قاله (بالمر) خطير جداً، وأنا منعته تقريباً من المجيء».

(رويترز)

خامنئي: قوّة أميركا اختلفت

أكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أن وجود الأجانب في أفغانستان لم يتمخّض عنه سوى الشر والفساد.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن المكتب الإعلامي لخامنئي قوله، لدى استقباله رؤساء الدول الثلاث الناطقة باللغة الفارسية، إيران وأفغانستان وطاجكستان، إن إيران تعلن استعدادها لوضع «تجاربها (العلمية) تحت تصرّف البلدين الشقيقين والجارين طاجكستان وأفغانستان». وأعرب عن بالغ أسفه للمصائب التي تحلّ بالشعب الأفغاني بسبب انتشار القوات الأجنبية في بلاده.

ورأى المرشد الإيراني أن «قوة أميركا اليوم تختلف عمّا كانت عليه قبل ثلاثين عاماً، وذلك لأنها تواجه العديد من المشاكل، بما فيها الصحوة الإسلامية التي قوّضت قوّتها».

في هذا الوقت، أعلن مساعد قائد سلاح الجو للشؤون العملياتية الإيرانية، العميد محمد علوي، انتهاء المرحلة الأساسية لمناورات القوات المسلحة. وأكد أن القوات المشاركة في هذه المناورات استطاعت تحقيق أهدافها المرسومة خلال 30 دقيقة بتدمير أهداف العدو الوهمي.

من جهته، حذّر إمام جمعة طهران المؤقت، أحمد خاتمي، الولايات المتحدة من أن مصالحها في العالم ستتعرض للخطر إذا ما هاجمت إيران. وقال «إذا حرّضت أميركا الكيان الصهيوني على شنّ هجوم عسكري على إيران، فإن حديث الإمام الخميني الذي أكد محو إسرائيل من خريطة العالم سيتحقق».

من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، أن بلاده ترصد التصريحات الأميركية بشأن الحوار مع بلاده، لكنّ «المساحة بين القول والعمل كبيرة، ولا يمكن أحداً غيرهم إزالتها».

في مجال آخر، قال مسؤول حكومي كوري جنوبي رفيع المستوى إن على بلاده أن تأخذ قضية النووي الإيراني بجدية أكبر كمسألة تتعلق بأمنها الوطني، لأن إيران قد تساعد كوريا الشمالية على تخصيب اليورانيوم لأسلحتها الذرية.

ونقلت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، عن المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته، أن «البلدان التي لا تزال تتاجر بالأسلحة ولديها تعاون يتعلق في هذا الشأن مع كوريا الشمالية هي فقط إيران وميانمار وسوريا. وبين هذه الدول، فإن إيران فقط من تمتلك تقنية تخصيب اليورانيوم التي تحتاج إليها كوريا الشمالية».

في الشأن الإيراني الداخلي، طلب زعيم حزب «درب الأمل الأخضر» الإصلاحي، مير حسين موسوي، من 17 معتقلاً سياسياً وقف إضرابهم عن الطعام الذي بدأوه قبل 12 يوماً احتجاجاً على ظروف اعتقالهم، حسبما ذكر موقعه الإلكتروني «راه سبز». وأشاد موسوي، الذي يقود حملة الاحتجاج منذ إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد، بـ«مقاومة» المضربين عن الطعام وكونهم «يدافعون عن حقوق إنسانية مشروعة».

(فارس، يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

طارق عزيز: الانسحاب الأميركي سيترك العراق للذئاب

اتهم نائب رئيس الحكومة العراقية في النظام السابق، طارق عزيز (الصورة)، الرئيس الأميركي باراك أوباما «المنافق»، بـ«ترك العراق للذئاب» بقراره سحب القوات الأميركية القتالية من هذا البلد. وقال عزيز، في أول مقابلة تُجرى معه من زنزانته في بغداد، مع صحيفة «الغارديان» البريطانية، إنّ الولايات المتحدة يجب أن تبقى في العراق حتى تصحّح الأخطاء التي ارتكبتها منذ الغزو في 2003. وعن النظام السابق، رأى عزيز أن «صدام حسين بنى بلده وخدم شعبه. لا يمكنني أن أقبل حكمكم عليه (في الغرب) بأنه كان سيئاً».

(أ ف ب)

الكونغرس يثبّت تعيين ماتيس وجيفري

ثبّت مجلس الشيوخ الأميركي تعيين الجنرال جيمس ماتيس قائداً للمنطقة الوسطى في الجيش الأميركي خلفاً للجنرال ديفيد بيترايوس، فضلاً عن تعيين أكثر من عشرين سفيراً من بينهم السفير المنتقل من أنقرة إلى بغداد جيمس جيفري.

(أ ف ب)

الإمارات: حادثة ناقلة النفط هجوم إرهابي

كشف مصدر مسؤول في دولة الإمارات، أمس، أن التحقيق الذي جرى بعد الاعتداء على ناقلة النفط اليابانية «إم ستار»، أظهر وجود آثار لمتفجرات محلية الصنع على جزء من هيكلها. ونقلت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام)، عن مصدر مسؤول في قوات خفر السواحل، تأكيده أنه تمّ إصلاح الأضرار التي لحقت بالجزء العلوي من جانب الناقلة «إثر الهجوم الارهابي أثناء مرورها في المياه الدولية بالقرب من مضيق هرمز».

(يو بي آي)

منع ناشط مصري من السفر إلى طهران

أبلغت السلطات الأمنية المصرية، أمس، الناشط السياسي، الأستاذ في كلية الطب في الجامعات المصرية، الدكتور أحمد راسم النفيس، بقرار منعه من السفر إلى طهران لحضور مؤتمر المساجد الذي ينظمه «المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية».

(الأخبار)

ساركوزي مطمئن البال: 80% من الفرنسيّين يدعمون طروحاته

يبدو أنّ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مطمئن إلى شعبيته، بعدما أظهر استطلاع للرأي أنّ طروحاته المتطرفة لمعالجة الجنوح في الضواحي تحظى بشعبية كبيرة بين الناخبين، وخصوصاً المنتمين إلى اليمين

باريس ـ **بسام الطيارة**

لا يستطيع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي زيارة الضواحي إلا على غفلة أو في الليل، من دون إعلان مسبق، كما حصل في 25 حزيران الماضي. رغم هذا، فإنّ أحد مواطني الضاحية «شتم الرئيس» وأوقف. سلفستر ستالون أو «رامبو» لم يحتج إلى حراسة، وأعلن مسبقاً رغبته في زيارة ضاحية «سين سان دوني» الشهيرة لإطلاق فيلمه الجديد «إكسباندابلز». وباتت زيارة الضواحي عادة لدى الممثلين والمشاهير لما فيها من لمسات «صحيحة سياسياً». «الضواحي وساركوزي» يمكن أن يكون عنواناً لفيلم طويل في المسار السياسي للرئيس الفرنسي، وخصوصاً منذ توليه شؤون الأمن عام 2002 عندما عين وزيراً للداخلية. مثل قصة القطة والفأر، كر وفر إعلامي يلاحق هذه العلاقة المتوترة بين «الشرطي الرقم واحد»، وهو لقب ساركوزي اليوم، وبين «الشباب»، أي مجموعات العاطلين من العمل والمنغمسين في عالم الجنوح. أعلن قاطن الإليزيه من أسبوع ونيّف «حرباً وطنية على الجنوح»، وأطلق باقة مشاريع صدمت الرأي العام بتطرفها وذهابها بعيداً في ما وصفه الفيلسوف برنار هنري ليفي بأنه «تأجيج لحرب أهلية»، ووضعه في مقالة حملت عنوان «خطايا ساركوزي»، وذهبت كلها في سلسلة تسليط الضوء على «دور الهجرة والمهاجرين في حالة انعدام الأمن» المتزايدة التي تعيشها فرنسا منذ سنوات، وهو ما لم يتردد ساركوزي بالتشديد عليه بالإشارة إلى «إفلاس سياسة استقبال المهاجرين».

بالطبع تصاعدت موجة الاستنكار لطروحات الرئيس. ووصفها البعض بأنها «استفزازية»، وآخرون تحدثوا عمّا يضمره الرئيس من «استعمال سياسي لمسألة الهجرة والهوية الوطنية» لكسب أصوات اليمين المتطرف، إضافة إلى التشديد على أنّ «كل ما يطرحه اليمين الحاكم هو مخالف للدستور وللقوانين الأوروبية». لكن ساركوزي انتقل لقضاء عطلته وهو يبدو مطمئناً. وفسّر البعض هذا بأنه «عمى سياسي» وأنّه بات مندفعاً وراء رغباته الدفينة لا يرى إلا موعد الانتخابات الرئاسية بعد عشرين شهراً.

الجديد والواقع هو أنّ ساركوزي «حقاً مطمئن»، لأنه كما يبدو اطلع على نتائج استفتاءات عدّة تشير إلى أنّ «نسبة كبيرة من الفرنسيين توافقه على هذا التوجه». وجاءت نتيجة الاستفتاء الأخير الذي نشرته صحيفة «فيغارو» أمس ليزيد من طمأنة الرئيس. وقد أذهلت النتائج معظم المراقبين، إذ إنّ أكثرية المستفتين، مهما كانت توجهاتهم السياسية مع نسبة عالية جداً لـ«أهل اليمين»، توافق على الطروحات.

فرداً على سؤال عن «نزع الجنسية عن ذوي الأصول المهاجرة في حال فرضهم الختان على النساء أو تعدد الزوجات» وافق 80 في المئة ينقسمون إلى 52 في المئة «يوافقون بقوة»، بينما 28 في المئة «يوافقون عموماً». بينما لم يحظ «المعارضون بقوة» على أكثر من 8 في المئة، بينما «المعارضون من حيث المبدأ» كانوا بحدود 12 في المئة. أما نزع الجنسية «عن الجانحين من أصل مهاجر» فنال 70 في المئة. ونال طرد الغجر وإزالة مخيماتهم على 79 في المئة، بينما وافق نحو 67 في المئة على مسألة «زرع 60 ألف كاميرا مراقبة في الشوارع»، وحاز طرح اليمين مبدأ «تغريم وسجن سنتين أهالي القاصرين» في حال مخالفتهم القوانين 55 في المئة فقط.

رغم العطلة الصيفية، لم يمر نشر هذا الاستفتاء مرور الكرام، وستسعى استفتاءات جديدة إلى تعزيز هذه النتائج أو قلبها، إلا أنّ من المؤكد أنّ ساركوزي استطاع أن يقلب طاولة الجدل الذي دار حول الأمن والجريمة لمصلحته وإبراز أنّ فرنسا باتت «يمينية النزعة» إن لم نقل «محافظة جديدة». إلا أنّ خطرين يمكن أن يعيدا خلط الأمور ضد الرئيس عند الانتخابات الرئاسية عام 2012. أولاً أن يتنبه الفرنسيون إلى أنّ ساركوزي يؤدي دور «الشرطي الرقم واحد» منذ عقد تقريباً، وحل رئيساً للجمهورية وتحدث كثيراً ووضع خططاً عديدة ظلت عديمة الجدوى لم ترفع البؤس عن الضواحي، وأعلن مراراً الحرب على «اللا أمن» من دون أي نتيجة. أما الخطر الثاني، فهو أن يفضل الناخب الفرنسي «الأصل على التقليد»، بحيث يتوجه نحو الجبهة الوطنية ويصوت لماري لوبن، ما يمكن أن يقسم أصوات اليمين في الدورة الأولى بما يصعب إعادة اللحمة في الدورة الثانية كما حصل في المرتين اللتين انتخب بهما فرانسوا ميتران الاشتراكي رئيساً.

ساركوزي وابنه بيار يمارسان رياضة ركوب الدراجات (ليونيل سيرونو ـ أ ب)

كولومبيا

هل يؤدّي تغيير الرئيس إلى تبدّل التحالفات؟

بوك الأشقر

تعدّ عملية انتقال السلطة من ألفارو أوريبي إلى خوان مانويل سانتوس اليوم في بوغوتا، حدثاً سياسياً من الطراز الأول، بالتأكيد لأنّ كولومبيا ثاني دولة بحجم سكانها في أميركا الجنوبية. وأيضاً لأنّها تجري على خلفية قطع العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وكولومبيا، وأخيراً وليس آخراً لأنّ ألفارو أوريبي، الذي تنتهي ولايته الثانية اليوم، مثل حالة عقائدية عملت بالتنسيق مع الرئيس الأميركي جورج بوش بعكس اتجاه باقي رؤساء أميركا اللاتينية.

بوجود 13 رئيساً من أميركا اللاتينية وولي العهد الإسباني، يتسلم خوان مانويل سانتوس اليوم مقاليد الرئاسة بعد ثماني سنوات من حكم أوريبي. الحدث مهم في كولومبيا لأنّ أوريبي حالة نادرة في تاريخ البلاد. فهو أول رئيس عدّل الدستور ليجدّد وهو يخرج من السلطة بشعبية عالية، ونجح في صنع خلفه وهو مصرّ على الاستمرار في المشهد السياسي. وإذا كان أوريبي يخرج من السلطة محاطاً بعطف مواطنيه ومكرّساً كرجل حقق فوزاً استراتيجياً على الفارك وكرجل خلق علاقة جيدة مع شعبه، فليس من المؤكد قدرة صورته كرجل دولة على الاستمرار مع ابتعاده عن السلطة وبعد أن يتحرر القضاء، المنكب على التحقيق في العلاقات بين السياسة والباراميليتاريس التي ورّطت حلفاء أوريبي وحاشيته، من الضغوط التي كان يمارسها أوريبي عليه.

> **سجل أوريبي لا يؤهله لدوره في لجنة التحقيق الدولية في الاعتداء على أسطول الحرية**

ومن المرجح أنّ أوريبي وافق على المشاركة في لجنة التحقيق التي ألفتها الأمم المتحدة بعد الاعتداء على أسطول الحرية المتوجّه إلى غزة لتثبيت صورته المرجعية ولوضع مسافة ولو مؤقتة لعلاقاته المتوترة مع القضاء. يبقى أنّ سيرة الرجل لا تؤهله لدوره الجديد، إذ إنّ ضباطاً إسرائيليين متقاعدين هم أول من درّب الباراميليتاريس، كما شاركت إسرائيل في الهجوم على معسكر الفارك على الأراضي الإكوادورية.

وما ينسب إلى ألفارو أوريبي في هذا المجال يمكن نسبه أيضاً إلى خوان مانويل سانتوس، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع خلال الهجوم وعملية الإفراج أيضاً. وهذا ما جعل الإكوادور وفنزويلا تحذران خلال الحملة الانتخابية من اختياره رئيساً، وهو المطلوب تسليمه إلى القضاء الإكوادوري بسبب وفاة مواطنة من هذا البلد خلال الهجوم على معسكر الفارك. إلا أنّ الحقبة التي بدأت مع انتخابه غيّرت من صورته، إذ إنّه طمح إلى أخذ أكبر مساحة ممكنة من أوريبي وضمان أوسع هامش تحرك لولايته المبتدئة. والفارق بين أوريبي «العقائدي» وسانتوس «البراغماتي» أخذ يبرز جلياً، ومن المرجح أن يزداد مع تسلمه السلطة اليوم.

أمس، أقام ألفارو أوريبي عشاءً تكريمياً لضيوف سانتوس، واليوم يخرج من المسرح حتى لو بقي ظله يلاحق خلفه.

وفيات

رقد على رجاء القيامة
أديب حنا نضر
زوجته: رنيه كامل سويدان
بناته: أميمه وعائلتها
ماري
هالة زوجة إبراهيم بالسلاح وعائلتها
شقيقته: جورجيت أرملة أنيس طنب وعائلتها
شقيقه: المرحوم فؤاد
وعائلات نضر، سويدان، قالوش، نحاس، بالسلاح، طنب وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعونه إليكم
تقبل التعازي اليوم السبت 7 الجاري في صالون كنيسة القديسة ريتا ـ المونتفردي من الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.
يرجى إبدال الزهور بالتبرع للكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى
المأسوف على شبابها
الحاجة زينب عمار
ابنة النائب الحاج علي عمّار
والدتها: الحاجة جمال معاوية
أشقاؤها: حسين، محمد مهدي ومصطفى
أعمامها: المختار الحاج فاروق، فيصل والحاج حسين
أخوالها: مصطفى، صلاح، عبد الكريم وناصر معاوية
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل والدها، برج البراجنة، تحويطة الغدير.
كما وتقبل التعازي يوم الثلاثاء في 10 آب 2010 في مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي – الجناح من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السابعة.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عمّار وآل معاوية وآل عساف وأهالي ساحل المتن الجنوبي وحزب الله.

آل السبيتي والحزب السوري القومي الاجتماعي في كفرا ينعون فقيدهم الغالي المغفور له
محمد عبد الله السبيتي
(أبو عبد الله)
الذي ووري في الثرى نهار الاحد 1 آب في جبانة بلدته كفرا
زوجته: سلوى كريمة المغفور له العلامة الشيخ موسى السبيتي
أبناؤه: عبد الله، عزام، وهادي
كريمتاه: هالة زوجة أحمد محمد بشير، ونجوى زوجة حسن محمد بشير
تقبل التعازي من اليوم حتى الثامن من آب في منزله في بلدة كفرا ويقام في ذكرى مرور اسبوع على وفاته مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البلدة يوم الأحد الواقع فيه 8 آب 2010 الساعة العاشرة والنصف صباحاً كما تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 10 آب من الساعة 4 حتى السابعة مساء في مبنى الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح
الحزب السوري القومي الاجتماعي
ينعى إلى الأمة وعموم القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود
الرفيق الراحل محمد عبدالله سبيتي
(أبو عبدالله)
الذي توفي يوم السبت الواقع فيه 2010/7/31 وشيّع في مأتم حزبي وعائلي وشعبي يوم الأحد في 2010/8/1 في بلدته كفرا.
تقبل التعازي في منزله في بلدة كفرا طيلة أيام هذا الأسبوع، ويوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/8/10 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ بئر حسن، من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.
ولمناسبة مرور أسبوع على وفاته سيقام له حفل تأبين في حسينية كفرا يوم الأحد الواقع فيه 2010/8/8 الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر.
البقاء للأمة
عمدة الإذاعة والإعلام.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 8 آب 2010 الموافق لـ27 شعبان 1431 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسين علي سعد
(أبو علي)
ولداه: الأستاذ علي وأنور
شقيقاه: المرحوم الحاج أبو حبيب والحاج أبو نبيل
أصهرته: الحاج يوسف سقسوق، الحاج قاسم تاج الدين، الأستاذ محمد موسى، الدكتور رياض مرتضى والأستاذ صالح كفل
في هذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني في تمام الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته حناويه.
لكم عظيم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل سعد، سقسوق، تاج الدين وعموم أهالي حناويه.

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 8 آب 2010 م. الموافق 27 شعبان 1431 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم
الحاج علي عيسى عليان
(أبو حسين)
شقيقه: الحاج عبد عيسى
أولاده: الحاج حسين، محمد والحاج حسان
أصهرته: المرحوم محمد سعيد حسن، الحاج شفيق عليان، فايز عليان والأستاذ معروف رحال
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته قلاويه في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: عموم أهالي بلدة قلاويه.

مبوب

للبيع

شقة سوبر دوليكس جديدة ط6 للبيع في منطقة الأونسكو، مكوّنة من صالونين وسفرة و2 نوم ماستر و2 نوم و4 حمامات وغرفة خادمة مع حمامها و3 مواقف سيارة إضافة إلى غرفة سائق، مطلّة على منطقة الرملة البيضاء والبحر السعر: 4200$ للمتر المربع، تلفون: 03/082710.

للبيع أرض في القماطية عقار 865 ـ 832 م2. سعر نهائي: 200,000$. هـ: 03/989655.

مفقود

فقدت إقامة البنغلادشية RINALAL MIAH MONDOL الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/751467

فقد جواز سفر باسم سارة شعبان يونس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/600329

فقدت الخادمة imelda cublaan ombelayan من التابعية الفليبينية أوراق إقامتها. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 03/774981.

مبوب

ذكرى أربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدها الغالي المأسوف عليه المرحوم
الصحافي والأديب رفيق عيد المعلوف
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف نهار الاحد 8 آب 2010 في كنيسة القديسة كاترينا في مدرسة زهرة الاحسان، الاشرفية.
عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة لراحة نفسه.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

www.josephsamaha.org
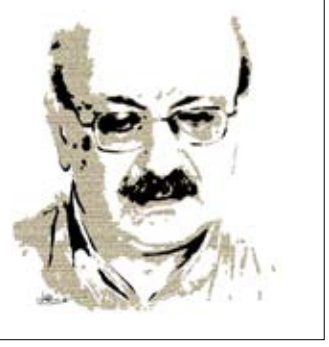
الآن في المكتبات

بلا ضفاف
مقالات جوزف سماحة في "اليوم السابع"

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2008/695
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/8/20 الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها عبير محمد السيد ماركة مرسيدس 320ML موديل 2002 رقم /103639/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /16785/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12000/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /8500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/624
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/8/20 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه محمد حسين شداد ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2002 رقم /147941/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /18810/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8772/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 1999/556
المنفّذ: الشركة العامة للتسليف «جفكو» فرنيني رحمة وشركاهم.
وكيلها المحامي أنطوان بو فياض.
المنفّذ عليهم: 1 ـ جان كلود ميشال البايع ـ أدونيس ذوق مصبح ملك ليندا دحدح البايع.
2 ـ عزات فؤاد عون الجميزة شارع غورو بناية البريد الطابق العاشر.
3 ـ الياس يوسف الحجار ـ الأشرفية قرب الجامعة اليسوعية ــ الطابق الأول.
السند التنفيذي: ستة عشر سند دين مستحقة الأداء بمبلغ /23200/ د.أ. ثلاثة وعشرين ألفاً ومئتي دولار أميركي والفوائد واللواحق.
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 1999/6/16 وسجل بتاريخ 1999/7/16.
المطروح: حصص المنفّذ عليهم المذكورين والبالغة 800 سهم لكل منهم من العقار رقم 542 ذوق الخراب قائم عليه بناء مؤلف من سبعة طوابق سفلي وأرضي وأول وثاني وثالث ورابع وخامس. السفلي مؤلف من صالة واسعة وست غرف ومطبخ وبيت خلاء وأرضي طابق أعمدة مستعمل مواقف للسيارات وضمن الطابق غرفة للناطور ضمنها مطبخ صغير «كيتشينيت» وخلاء والطوابق الخمسة الباقية كل منها مقسوم إلى شقتين وكل شقة تحتوي على مدخل واسع ودار وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وشرفات والبناء مجهز بمصعد كهربائي وبحالة جيدة ويحمل الرقم 133 ويقع في منطقة رقم 1 شارع 514 «الشوار» ويقع على تلة مطلة على البحر مساحته 908 م.م. ويحده من الغرب العقار رقم 541 ومن الشرق العقار رقم 543 ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب العقاران رقم 882 و883 ذوق الخراب.
تاريخ محضر الوصف: 2001/5/3 وسجل بتاريخ 2001/5/9.
قيمة التخمين: /316866/ د.أ. (ثلاثمئة وستة عشر ألفاً وثمانمئة وستة وستون دولاراً أميركياً) لكل حصة.
قيمة الطرح: /190119/ د.أ. (مئة وتسعون ألفاً ومئة وتسعة عشر دولاراً أميركياً) لكل حصة.
المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/10/22 أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية بقيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن إذا لم يكن له مقام فيها وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة أيام تلي الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر وإذا لم يتقدم أحد للشراء وجبت إعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لمشروع تنفيذ وصلات خطوط توزيع ووصلات المشتركين في بلدتي تنورين الفوقا وبشعلة ـ قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/9/7.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لصفقات الأشغال المائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 3 آب 2010
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1058

إعلان تلزيم
تقديم نظام مكننة الأرشفة وآلية سير المعاملات لزوم وزارة الزراعة
المديرية العامة للزراعة للعام 2010
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه الأول من شهر أيلول 2010 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة مناقصة تلزيم تقديم نظام مكننة الأرشفة وآلية سير المعاملات لزوم وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة للعام 2010.
ـ التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 1073

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بسام خليل عبد النور بصفته وكيلاً عن أديل الياس الطويل وهي أحد ورثة حبيب جبرا عبود سند ملكية بدل ضائع عن حصة حبيب جبرا عبود للعقار 332 عين الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية ماري متري كفوري وكيلة نزار إميل رزق بوكالته عن بهيج سليم أبو مراد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 3/89، 4 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب دانيال علي ناصر الدين المشتري من أحمد أديب حمادي سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/2187 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية شفيقه محمود القاروط وكيلة الدكتور أسد عبد الله المصري سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1473، 1474، 1486 بطمه.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب متري جان كفدارالي سند ملكية بدل ضائع للعقار 38/3386 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسان محمد السبع وكيل هلال عارف بازان بوكالته عن أميرة، سميرة، هاني، حسن، قاسم، سبع أمين السبع بصفتهم أحد ورثة صبحية محمد العنان سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارين 367، 370 تحويطة الغدير.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان تبليغ دعوى
صادر عن محكمة البترون المهنية
إلى المدعى عليها: جوزيان طانيوس طانيوس/ عبرين
يقتضي حضورك إلى قلم محكمة البترون لتبلّغ أوراق الدعوى رقم 2010/57 عقاري المقامة من المدعيتين فيكتويا ديوار طنوس الخوري واليز شاهين أبي شديد بموضوع ترقين حق المرور المدوّن على عقارهما رقم 1309/ عبرين لمصلحة عقاركم رقم 1274/ عبرين. والجواب عليها ضمن المهلة القانونية تحت طائلة قبول أية أوراق تقدم لاحقاً، وإلا اعتبرت مجهولة المقام وأُبلغت كافة الأوراق بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
يشال سعد

إعلان
دعوى رقم 2010/629
من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال
إلى المستدعى ضدهما: أسما وعفيفة الخوري الياس من بلدة رحبه أصلاً ومجهولتي الإقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/114 بالدعوى المقامة ضدكما من يعقوب حبيب جريج الخوري والقاضي باعتبار العقار رقم /768/ منطقة رحبه العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كلٍ بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون
المنفّذ: الياس جرجس أيوب وكيله الأستاذ طلال نصار.
المنفّذ ضدها: متيلدا حنا سركيس زوجة جرجس طنوس فرح مجهولة المقام.
بالمعاملة رقم 2010/210 بموجب حكم إزالة الشيوع رقم 18 تاريخ 1980/5/8.
تاريخ التنفيذ: 2009/11/20.
تاريخ الإشارة: 2010/2/8.
تاريخ تسجيلها: 2010/3/11.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 3480 كوسبا سليخ وصنوبر مساحته 1875 م2 حدوده من الشمال العقار 3489 من الجنوب طريق عام والعقار 3481 من الشرق 3481 ـ 3489 من الغرب 3479 ـ 3478 التخمين وبدل الطرح /100,000/$.
موعد المزايدة ومكانها الأربعاء 2010/10/6 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئاسة هذه الدائرة في محكمة أميون وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة إذا كان مقيماً خارجها أو توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2010/875
الرئيس القاضي: عرفات شمس الدين
المنفّذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل/ وكيله المحامي ميشال تويني
المنفّذ عليه: فايز إسماعيل برجي/ صور الحوش ـ بناية برجي
سند التنفيذ: عقد تأمين وكشف حساب بقيمة /70960463/ ل.ل. عدا اللواحق.
بتاريخ 2010/6/29، قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور إبلاغ المنفّذ عليه فايز إسماعيل برجي بالنشر.
لذلك،
تدعوك هذه الدائرة للحضور إلى قلمها في صور للاطلاع واستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية المشار إليها أعلاه، وعليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ لك في قلمها قانونياً.
رئيس القلم
أحمد جباعي

كرة السلة

مدرب منتخب لبنان طوماس بالدوين يترقب استحقاق ستانكوفيتش الصعب (مروان بو حيدر)

لبنان يواجه الفيليبين في افتتاح كأس ستانكوفيتش

تحوّلت بيروت أمس الى مركز للعبة كرة السلة العربية والآسيوية، مع سحب قرعة بطولة العرب للرجال التي ستُقام في لبنان من 14 حتى 25 أيلول، إضافة الى وضع اللمسات الأخيرة على مسابقة كأس ستانكوفيتش التي ستنطلق اليوم على ملعب غزير

تُمثّل كأس ستانكوفيتش المحطة الأخيرة لاستعدادات منتخب لبنان قبل السفر الى تركيا للمشاركة في بطولة العالم التي ستنطلق في 28 الجاري.

ويعوّل الجهاز الفني اللبناني بقيادة المدرب النيوزيلندي طوماس بالدوين على هذه المسابقة لمعالجة الثغر الموجودة في المنتخب قبل التوجه الى إزمير، وخصوصاً أنها تضم نخبة المنتخبات الآسيوية، وبالتالي تكون أقوى التجارب للمنتخب اللبناني بعد كأس جونز في تايوان، حيث حل لبنان ثانياً، ومعسكر اليابان.

وتشارك في البطولة عشرة منتخبات آسيوية وزعت على مجموعتين، إذ تضم الأولى تايوان وإيران (بطلة آسيا المصنفة 21 عالمياً والثانية آسيويا)، والعراق واليابان وكازاخستان. أما الثانية فتضم الاردن حاملة اللقب ولبنان (24 عالمياً والثالث آسيويا)، والفيليبين وقطر (28 عالمياً والخامسة آسيوياً)، وسوريا.

وبعد الدور الاول الذي يقام على طريقة الدوري من مرحلة واحدة، يتأهل اول اربعة منتخبات من كل مجموعة الى ربع النهائي الذي يقام على نظام الخروج المباشر، يليه نصف النهائي ثم النهائي.

ورأى المدير الاداري لمنتخب لبنان جورج كلزي أن استعدادات منتخب لبنان تسير على قدم وساق، كاشفاً عن مشاركة قائد المنتخب فادي الخطيب في التمارين بعد إبلاله من الاصابة، وقد التحق بالبعثة اللبنانية التي تقيم في احد فنادق مدينة جونية. ووصف كلزي المنتخب الفيليبيني الذي سيواجهه لبنان اليوم السبت عند الساعة 21,00 بالـ«قوي الذي يستعد منذ ثلاث سنوات للتأهل الى الأولمبياد الذي سيقام في لندن في عام 2012. كذلك رأى كلزي ان صفوف المنتخب اللبناني شبه مكتملة مع عودة مات فريجي الذي تعرّض سابقاً لإصابة، آملاً مشاركته في جميع مباريات البطولة. وذكر كلزي ان مجموعة لبنان قوية، وهو متفائل بالتأهل الى الادوار النهائية وبالسعي إلى تحقيق نتيجة جيدة لتكون بمثابة «جرعة» معنوية لمنتخب لبنان الذي سيشارك في بطولة العالم. ووجّه كلزي الشكر الى رئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات واعضاء اللجنة الادارية لوضعهم جميع الامكانيات في تصرّف المنتخب الوطني.

وعلى الصعيد الفني العام، ستشهد المجموعة الثانية صراعاً قوياً بين المنتخبين الاردني واللبناني، وذلك بعد حلولهما في المركزين الثالث والرابع على التوالي في بطولة اسيا الخامسة والعشرين، التي أقيمت في تيانجين الصينية العام الماضي، والتي أحرزت إيران لقبها بفوزها على الصين في النهائي.

وحصل الاردن على بطاقة دعوة للمشاركة في الدورة، علماً بأنه أحرز لقب النسخة الثانية لبطولة ستانكوفيتش التي اقيمت في الكويت عام 2008، متقدماً على كازاخستان، الكويت، قطر والهند.

وكان المنتخب الاردني قد أحرز لقب البطولة الثلاثية الودية على كأس مدرار على حساب قطر وسوريا، والتي أقيمت منافساتها في قاعة النادي الأرثوذكسي في عمان، في نطاق استعدادات المنتخب لمشاركته التاريخية المنتظرة في نهائيات كأس العالم، كما انه سيشارك في محطته الاعدادية الأخيرة في بطولة كرواتيا الدولية خلال الفترة من 20 الى 23 آب الحالي.

وأقام الاردن معسكراً تدريبياً في الصين تضمن تسع مباريات تجريبية، وشارك بعد ذلك في بطولة رباعية في الفيليبين أحرز وصافتها، قبل أن يظفر بلقب بطولة البرتغال الودية.

وتكمل قطر، حاملة لقب النسخة الاولى من المسابقة وأبرز منتخب خليجي في اللعبة، والفيليبين بطلة جنوب شرق آسيا، وسوريا المجموعة الثانية. ويذكر ان قطر أحرزت لقب النسخة الاولى في تايبه عام 2004، متقدمة على كوريا الجنوبية، تايوان، وسوريا.

وفي المجموعة الاولى، يعود المنتخب العراقي إلى المشاركة في البطولات الآسيوية بعد غياب لسنوات طويلة، علماً بأنه شارك لآخر مرة في بطولة آسيا الرابعة عشرة عام 1987 التي أقيمت في بانكوك التايلاندية.

واستغلال البطولة للاستعداد للمونديال لا يتوقف على لبنان والأردن، إذ إن المنتخب الإيراني يسعى أيضاً الى الوقوف على نقاط الضعف والقوة في صفوفه قبل التوجه الى تركيا.

يذكر أن لبنان يلعب في المجموعة الرابعة في بطولة العالم الى جانب إسبانيا وفرنسا وكندا وليتوانيا ونيوزيلندا، فيما يلعب الاردن في المجموعة الاولى الى جانب الارجنتين وصربيا وأوستراليا وألمانيا وأنغولا، وإيران في الثانية الى جانب الولايات المتحدة وسلوفينيا والبرازيل وكرواتيا وتونس.

وستنطلق كأس ستانكوفيتش اليوم عند الساعة 15,00 بمباراة تجمع منتخبي كازاخستان والعراق، ويلعب عند الساعة 17,00 اليابان مع تايوان، وعند الساعة 19,00 قطر مع سوريا، وعند الساعة 21,00 الفيليبين مع لبنان.

البطولة العربية

سُحبت، أمس، قرعة بطولة العرب العشرين لمنتخبات الرجال في كرة السلة التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للعبة بين 14 و25 أيلول المقبل، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في قاعة المدينة الرياضية.

غياب فريجي

عقد أمس الاجتماع الفني لبطولة ستانكوفيتش الثالثة في فندق ميريديان كومودور حضره مديرو المنتخبات العشرة المشاركة والأمين العام المساعد للاتحاد الآسيوي هاكوب خاجريان (الصورة)، حيث ثُبّتت أسماء اللاعبين. وسيمثّل لبنان اللاعبون الآتية أسماؤهم: جان عبد النور، جاكسون فرومان، علي محمود، روني فهد، علي كنعان، إيلي اسطفان، روي سماحة، إيلي رستم، علي فخر الدين، غالب رضا، فادي الخطيب ورودريك عقل. وسيغيب عن المنتخب الوطني مات فريجي الذي لا يزال يعاني من إصابة في قدمه، حيث سيستكمل علاجه ليكون جاهزاً قبل نهائيات كأس العالم في تركيا أواخر آب الجاري.

لبنان يختار المجموعة الأسهل في البطولة العربية للمنتخبات إلى جانب الإمارات والسعودية والعراق والسودان

مجموعة أولى نارية تضم تونس والجزائر وليبيا والمغرب والكويت ومصر

وحضر سحب القرعة، الذي أقيم في فندق «الكومودور»، رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سعود بن علي آل ثاني، نائب رئيس الاتحادين العربي واللبناني جودت شاكر ممثلاً رئيس الاتحاد العربي الشيخ طلال بن بدر آل سعود، عضو اللجنتين الأولمبيتين اللبنانية والدولية طوني خوري، رئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات وأعضاء الاتحادين العربي واللبناني، ممثل شركة «My Game» وتلفزيون المستقبل حسام زبيبو، مندوبو المنتخبات المشاركة في البطولة وحشد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

وتوزعت المنتخبات الـ11 المشاركة على مجموعتين:

المجموعة الأولى تضم تونس والجزائر وليبيا والمغرب والكويت ومصر.

المجموعة الثانية تضم لبنان والامارات العربية المتحدة والسعودية والسودان والعراق. وستقام المباراة الافتتاحية بين لبنان والسودان.

بداية النشيد الوطني اللبناني، فكلمة ترحيبية من عرّيف الحفل الزميل صبحي قبلاوي، ثم كلمة نائب رئيس الاتحادين العربي واللبناني الذي نقل تحيات رئيس وأعضاء الاتحاد العربي الى الاتحاد اللبناني، وتمنى التوفيق للبطولة العربية لما فيه خير كرة السلة اللبنانية وازدهارها. الكلمة الثانية لرئيس الاتحاد اللبناني الذي شكر الاتحاد العربي على ثقته بمنح لبنان شرف استضافة البطولة العربية بمشاركة 11 دولة عربية،

نشاط

اختتام مدارس الأنصار والمبرّة والنجمة الكرويّة

اختتمت مدرسة نادي الأنصار نشاطها الصيفي بحفل ختامي أقيم على ملعب بلدية بيروت في قصقص، بحضور الإدارة والجهاز الفني للفريق الأول وأهالي اللاعبين والمدربين الذين أشرفوا على الدورة. وفي الختام سلم أمين سر النادي نبيل سنو والكابتن جمال طه ومدير النادي بلال فراج اللاعبين الميداليات والشهادات التقديرية للمتفوقين.

من جهة أخرى، توجهت بعثة أكاديمية «فايم» فجر أمس، الى الأردن للمشاركة في دورة ينظمها نادي الوحدات الأردني المضيف، على أن تعود البعثة مساء الأحد الى بيروت.

المبرة

اختتم نادي المبرّة مدرسته الكروية الصيفية باحتفال أقيم على أرض ملعب النادي - طريق المطار، حضره عدد من الإداريين والتلاميذ المشاركين في المدرسة. وفي ختام الحفل، وُزّعت الشهادات والميداليات على المشاركين. ومن ناحية أخرى، أطلق النادي مدرسته الكروية الدائمة التي ستبدأ اعتباراً من 3 تشرين الأول المقبل. للراغبين بالتسجيل الحضور إلى مقر النادي اعتباراً من 2010/9/15 أو الاتصال على الرقم التالي: 71/543602.

النجمة

اختتم نادي النجمة الرياضي دورته الصيفية لكرة القدم على ملعبه في المنارة، التي بدأها في أول تموز. وكانت بإشراف المدربين إبراهيم عيتاني واللاعب علي ناصر الدين وحسن ترمس وهادي عيتاني وزهير غدار، والمنسق العام محمود العقاد. وشكر العقاد المساهمين في إنجاح الدورة، وأعلن فتح باب التسجيل لدورة مقبلة ستبدأ في 18 ايلول المقبل.

العهد

أقام نادي العهد رحلة لمدرسته الكروية وفريقه الاول الى معلم مليتا السياحي في الجنوب وذلك خلال فعاليات المدرسة الكروية للموسم الحالي، وقد شارك في الرحلة حوالى 200 طالب من المدرسة مع نجوم العهد ابطال لبنان.

طلاب مدرسة الأنصار الصيفية (عدنان الحاج علي)

الرياضة اللبنانية

الأولمبيّة تسمي الوفد الإداري الى غوانغزو

قرّرت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية عقد مؤتمر صحافي للإعلان عن البعثة اللبنانية الى دورة الألعاب الاولمبية الصيفية الاولى للشباب «سنغافورة 2010» وذلك عند الساعة 12 ظهر يوم الاثنين المقبل في مقر اللجنة وبحضور ممثلي الاتحادات الرياضية المشاركة العابها في هذا الاستحقاق. وسُمي الوفد الاداري الى دورة الالعاب الآسيوية «غوانغزو 2010» على النحو الآتي: رولا عاصي (رئيسة البعثة) محمد مكي (نائباً للرئيس) السي خوري (مساعدة ادارية) الصحافي حسان محيي الدين (إعلامياً) على ان يُعلن عن الوفد الرياضي في وقت لاحق وعلى ضوء تحديد العدد النهائي المرتبط بحجم المساعدة من وزارة الشباب والرياضة.

وكانت اللجنة قد عقدت جلسة عمل برئاسة السيد أنطوان شارتييه وحضور الأعضاء، وقد استهلت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حداداً وإجلالاً لأرواح شهداء الجيش اللبناني والصحافة الذين سقطوا في الجنوب. وفي أبرز القرارات أيضاً، الطلب من الاتحادات الرياضية تزويد اللجنة الاولمبية اللبنانية بالكتيبات الرياضية لإرسالها الى المجلس الاولمبي الآسيوي بناءً على طلبه ومن اجل وضعها في المكتبة العامة بمقر المجلس لتكون في متناول الباحثين والمهتمين.

الكرة العربية

بداية مخيّبة للأهلي والوحدات بطلاً لدرع الأردن

استهلّ الأهلي مسيرة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري المصري بطريقة مخيّبة لجماهيره العريضة عندما سقط في فخ التعادل السلبي وضيفه اتحاد الشرطة، ضمن استكمال مباريات المرحلة الأولى. وشارك المهاجم اللبناني محمد غدّار بديلاً لمحمد طلعت في الدقيقة 76 ليسجل أول ظهور له مع نادي القرن.

وافتتح الإسماعيلي مسيرته في البطولة بفوز على بتروجيت 1-0 في السويس، وسجل المهاجم النيجيري ندوبويسي غودوين الإصابة في الدقيقة 74.

وفاز المصري البورسعيدي على ضيفه طلائع الجيش 2-1، سجل للمصري محمود عبد الحكيم (31) وسامح عيدروس (87)، وللجيش صلاح أمين (74). وفاز إنبي بصعوبة على الجونة 1-0، وتعادل الاتحاد السكندري وضيفه مصر للمقاصة 1-1.

درع الأردن

توّج الوحدات للمرة الثامنة في تاريخه بطلاً لدرع الاتحاد الأردني لكرة القدم، فاتحة الموسم الكروي الجديد 2010.2011، بفوزه على الجزيرة 2-0 في المباراة النهائية في عمان أمام نحو 5 آلاف متفرج. واستغل الوحدات النقص العددي في صفوف الجزيرة بطرد لاعبه صالح الجوهري في الدقيقة 70، فسجل هدفيه عبر حسن عبد الفتاح (75) والفلسطيني فهد العتال (86).

لاعب الأهلي محمد أبو تريكة (أرشيف)

وهي دلالة على أهمية موقع لبنان في لعبة كرة السلة وتأكيد لتعزيز موقعه على الخريطة العربية والدولية. بدوره، عبّر رئيس الاتحاد الآسيوي عن سروره لوجوده في لبنان، وهنّأ اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني على انتخابها، متمنياً التوفيق لها في قيادة كرة السلة اللبنانية والتوفيق في استضافة مسابقة كأس ستانكوفيتش والبطولة العربية وسائر الاستحقاقات، وخصوصاً أن لبنان معروف بتنظيمه اللافت للدورات. ثم ألقى خوري كلمة تحدث فيها عن تاريخ نشوء الاتحادين العربي واللبناني. الكلمة الأخيرة كانت لزبيبو، الذي أعلن أن البطولة ستقام برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري.

أضواء

رياضة الأغبياء

علي صفا

دوائر الرياضة في لبنان تصارع نفسها، تغيير أشخاص ومنافسات سياسية على اغتصاب حصص، وتسجيل انتصارات حمقاء بعضهم على بعض، فيما الرياضة عموماً متخلّفة بالفوضى والهدر والفلتان والانتصارات الوهمية.

■■■

الدورة العربية المدرسية اختُتمت عندنا، بمشاركة 16 دولة، بما حملت من نجاح وفشل وفوضى وإهمال وتزوير أعمار وأسماء... هل من مراجعة عامّة أم كالعادة: يللي راح راح؟

■■■

الأحد، جمعية عمومية كروية، ستجمع ممثلي نوادي لبنان ورجال الاتحاد والإعلام ومراقبين. لماذا؟

لا برنامج ولا رؤية ولا جمهور ولا نكهة. عفواً، ربما يجتمعون لتجديد الثقة..وهذه مضمونة!

■■■

لماذا موسم كرة قدم جديد؟ من أجل لقب وإسقاط وترفيع؟ وما الجدوى؟

أليس من الأجدى لعب الموسم بلا أجانب (ما يوفّر بين 60 إلى 100 ألف دولار لكل ناد)، والاهتمام بالفرق الناشئة، والعمل على تنظيم اللعبة والنوادي، ووضع منتخبات وطنية، وتنظيم عقود للاعبين...عبر خطة لسنوات؟ فكّروا قليلاً: المسألة ليست مسألة لعب.

■■■

نادي النجمة في خطر! فنياً ومادياً وإدارياً ورعاية وجمهوراً. لاعبو النجمة لم ينزلوا إلى التمارين بعد، تمرّدوا، يريدون مستحقاتهم. والكابتن عباس عطوي يقترب من الاحتراف خارجياً وربما بلال نجّارين وغيرهما. والنجمة خسر غدّار وشرارة ورستم وفريجي مجاناً، ومعهم حوالى نصف مليون دولار، وإدارة النجمة مكسورة صامدة وتطلب المال، ومراجعها لا تقبل استقالتها!

النجمة الشعبي ينهار بين أيدي سخفاء، يبحثون عمّن معهم ومن ضدهم، ومن مع الحريري ومن ضده! ولا يدركون أنهم يشوّهون بيت الحريري والنجمة.

وأهل النجمة الأوفياء يتألّمون، والأغبياء يتربّعون فاشلين لا يدركون جريمتهم، ولا من منقذ. إنها جريمة العصر الكروية!

لبنان الرياضي

دورة برمانا العربيّة بالتنس

أقيم أمس الدور ربع النهائي لدورة نادي برمانا العربية بالتنس لفردي الرجال، حيث فاز السوري عصام الطويل على اللبناني كريم علايلي 6-1 و7-5، وسيلتقي مع اللبناني بسام بيداس الفائز على السعودي فهد السعد 6-1 و6-2. وفاز المصري كريم مأمون على الاماراتي حمد الجناحي 6-0 و6-0، وسيلعب مع مواطنه شريف صبري الفائز على اللبناني مايكل مسيح 6-3 و6-3.

مهرجان GAG عبرين

عقد تجمع GAG عبرين . البترون مؤتمراً صحافياً في منزل رئيسه الفخري جورج شاهين لإعلان تنظيمه المهرجان الرياضي الـ13 الذي سيبدأ اليوم بمسابقات لكرة الطاولة، ويستكمل الأحد بسباقات للدراجات الهوائية على الطريق، وسباقات للضاحية، وألعاب القوى، وسباق النادي اللبناني لليخوت لفئة اللايزر، وسباق الكانوي كاياك.

عودة بعثة CCPA من البوسنة

عادت بعثة جمعية CCPA لبنان من العاصمة البوسنية سراييفو بعدما شاركت في دورات تدريبية للمدربين على الصعيدين الاداري والفني، وفي جولات على ثلاث مدارس كروية مفتوحة مختلفة لمدة سبعة أيام. وقد ترأس البعثة رئيس جمعية CCPA لبنان مازن رمضان وإداريون ومنسّقون من مختلف المناطق اللبنانية.

الرياضة الدولية

الكلّ في مواجهة مرسيليا في انطلاق الدوري الفرنسي

تنطلق اليوم فعاليات الموسم الجديد للدوري الفرنسي لكرة القدم، حيث يتوقع ألّا تخرج المنافسة عن دائرة الفرق التي تصارعت على القمة في الموسم الماضي، وهي مرسيليا البطل وليون وبوردو

يقف جميع كبار الدوري الفرنسي في وجه مرسيليا حامل اللقب، الذي فاجأ الجميع في الموسم الماضي عندما حسم البطولة في الأمتار الأخيرة، بعدما تصدّر بوردو لفترات طويلة الترتيب العام، قبل أن يتقهقر في أواخر البطولة ويحتل المركز السادس.

ويواجه مرسيليا مشكلة قد تؤثر في توازن الفريق في مطلع الموسم الحالي، وهي رغبة هدّاف الدوري الموسم الماضي مامادو نيانغ في الانتقال إلى فريق فنربخشه التركي إثر تلقيه عرضاً مغرياً في ظل رفض كلّي من إدارة النادي ورئيسه جان كلود داسييه والمدرب ديدييه ديشان.

لاعب آخر مرشح لترك مرسيليا هو الموهوب حاتم بن عرفة الذي يرغب بدوره في الانتقال إلى نيوكاسل، علماً بأن أندية عدة أعربت عن رغبتها في الحصول على خدماته، بينها ميلان الإيطالي وفولسبورغ الألماني. وعلى الرغم من أن الأخيرين تقدّما بعرض أفضل من نيوكاسل (دفع الأخير 8 ملايين يورو)، فإن بن عرفة يريد الانتقال إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لانه يعتقد أنه يناسب أسلوبه أكثر ويستطيع أن يلفت الأنظار.

وشأنه في ذلك شأن معظم الأندية الفرنسية، لم يلجأ مرسيليا إلى تعزيز صفوفه باستثناء ضمه الظهير الواعد الإسباني سيزار ازبيليكويتا، فيما سيحتفظ بأبرز عناصره الذين توّجوا باللقب الموسم الماضي، وعلى رأسهم الحارس ستيف ماندندا، ولاعب الوسط الدولي مارك فالبوينا.

في المقابل، يبدو ليون المرشح الأبرز لمقارعة مرسيليا على اللقب بقيادة مدربه الخبير كلود بوييل.

وكان ليون قد بدأ الموسم الفائت بطريقة سيئة قبل أن يتحسّن تدريجياً في الأمتار الأخيرة ليخطف مركزاً متقدّماً مكّنه من المشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الحادية عشرة على التوالي، علماً بأنه بلغ الدور نصف النهائي من المسابقة قبل أن يخسر أمام بايرن ميونيخ في نيسان الماضي.

ويعتمد ليون على لاعبين أثبتوا قدراتهم محلياً وأوروبياً أبرزهم الحارس المتألق هوغو لوريس والظهير الأيسر البرازيلي ميشال باستوس ومواطنه في مركز قلب الدفاع كريس، إضافةً إلى السويدي كيم كالشتروم والمهاجم الأرجنتيني ليساندرو لوبيز، الذي سيغيب عن المباراة الأولى بداعي الإصابة. وعزّز ليون صفوفه هذا الموسم بالتعاقد مع المهاجم الدولي جيمي بريان.

أما بوردو، فأجرى تعديلات كبيرة في صفوفه أبرزها على جهازه الفني الذي سيتولى الإشراف إليه المدرب العائد بعد فترة غياب ولاعب وسط منتخب فرنسا السابق جان تيغانا ليحلّ مكان لوران بلان المنتقل لتدريب منتخب بلاده الوطني.

ولكون الفريق لن يشارك أوروبياً، يستطيع بالتالي التركيز على الدوري المحلي. وتيغانا هو ابن النادي، حيث لعب في صفوفه معظم فترات حياته، ويعرف كل شارة ووارده فيه.

وسيحاول فريق العاصمة باريس سان جيرمان أن ينافس على المراكز الأولى أيضاً لاستعادة أمجاده الغابرة في الثمانينات.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

لاعبو مرسيليا في حصّة تدريبيّة استعداداً للموسم الجديد (لوافي لاربي ـ رويترز)

السوبر الألمانية والدرع الخيرية

يلتقي اليوم بايرن ميونيخ بطل الدوري والكأس في ألمانيا مع شالكه وصيف بطل الكأس، في الكأس السوبر الالمانية (17،00 بتوقيت بيروت).

وتتجه الأنظار غداً الى ملعب «ويمبلي» الذي سيكون مسرحاً لمباراة كأس الدرع الخيرية الانكليزية بين تشلسي بطل الدوري الانكليزي الممتاز ومانشستر يونايتد وصيف بطل الكأس (18،45).

سوق الانتقالات

مولر يمدّد مع بايرن حتى 2015 وفابريغاس يقفل ملف انتقاله

فابريغاس ومدربه في أرسنال فينغر في حصة تدريبية (أكيرا سويموري ـ أ ب)

كما كان متوقعاً، مدّد مهاجم بايرن ميونيخ الألماني الدولي المتألق توماس مولر عقده مع فريقه الحالي لعامين إضافيين حتى حزيران عام 2015، بحسب ما أعلن النادي البافاري أمس.

وكان مولر (20 عاماً) الذي تدرّج في الفئات العمرية لبايرن ميونيخ قد حقق انطلاقة قوية في الدوري المحلي، علماً بأنه كان يلعب في مصاف الدرجة الثالثة في أيار عام 2009.

وفرض مولر نفسه أساسياً في صفوف بايرن ميونيخ الموسم الفائت، حتى إنه تمكن من إزاحة المخضرم ميروسلاف كلوزه وماريو غوميز من خط الهجوم، قبل أن يتألق في نهائيات مونديال 2010 في جنوب أفريقيا ويتوّج هدافاً لها برصيد 5 أهداف (تساوى مع ثلاثة لاعبين آخرين، لكنه توج هدافاً رسمياً للبطولة لأنه تفوق عليهم من ناحية التمريرات الحاسمة).

وأشارت الصحف المحلية إلى أن مولر سيتقاضى مبلغاً مقداره نحو 3 ملايين يورو سنوياً.

وفي إنكلترا، وضع صانع ألعاب أرسنال وقائده، الدولي الإسباني سيسك فابريغاس، حداً للشائعات المتداولة أخيراً، مؤكداً بقاءه في صفوف ناديه الحالي، بعدما كان مرشحاً بقوة للانتقال إلى برشلونة بطل الدوري الإسباني.

وقال فابريغاس: «في البداية أود الاعتذار من أنصار أرسنال لأنني لم أتوجه إليهم في وقت مبكر في ما يتعلق بمصيري مع الفريق؛ ذلك لأنني لم أكن على دراية بماذا يخبئ لي المستقبل إلى هذه اللحظة التي أتكلم فيها حالياً».

وأضاف: «لا أستطيع أن أُنكر أن الانتقال إلى نادٍ مثل برشلونة لم يكن مثيراً بالنسبة إلي. قلة من اللاعبين يرفضون اللعب في النادي الكاتالوني. إنه النادي الذي شهد انطلاقتي وحيث يوجد أصدقائي وعائلتي وحيث حلمت دائماً بالدفاع عن ألوانه».

وفي إيطاليا، نفى نادي ميلان بشدة أي نية لبيع لاعبيه رونالدينيو وتياغو سيلفا، في أعقاب ظهور تقارير إعلامية جديدة تحدثت عن احتمال انتقال اللاعبين من «الروسونيري».

وقد أصر سيلفيو برلسكوني مالك نادي ميلان دوماً على أن البرازيلي رونالدينيو (30 عاماً) سيكمل عقده الذي يستمر حتى نهاية الموسم المقبل، وأنه أيضاً سيستمر في صفوف الفريق حتى نهاية مشواره في ملاعب الكرة.

أوسير - لوريان (22,00)
لنس - نانسي (22,00)
ليون - موناكو (22,00)
مرسيليا - كاين (22,00)
نيس - فالنسيان (22,00)
رين - ليل (22,00)
سوشو - أرل افينيون (22,00)
تولوز - برست (22,00)
باريس سان جيرمان - سانت اتيان (22,00)
- الأحد:
مونبلييه - بوردو (22,00) .

● سباحة ●

فيليبس يحرز لقبه الأميركي الرقم 50

حقق السباح الأميركي مايكل فيليبس (الصورة)، صاحب الالقاب الاولمبية والقياسية العديدة انتصاراً جديداً عزّز به رقمه القياسي عندما فاز بسباق 100 متر فراشة في بطولة الولايات المتحدة للسباحة ليحرز لقبه الاميركي الرقم 50. وفاز فيليبس بالسباق بعدما سجّل زمناً بلغ 50,65 ثانية، وهو اسرع توقيت في العالم خلال العام الحالي. وقال فيليبس: بعد الفوز «انا سعيد بذلك. هذا جيد بالنسبة للوقت الراهن».
وكان الفارق كبيراً بين زمن فيليبس وبقية المتنافسين، اذ احتل تايلر ماكغيل المركز الثاني بعدما قطع المسافة في 52,20 ثانية، متقدّماً على تيم فيليبس الذي جاء في المركز الثالث مسجلاً 52,41 ثانية.
وسبق ان فاز فيليبس بسباق 200 متر فراشة الاربعاء الماضي ليحقق فوزه المحلي الرقم 49 وهو رقم قياسي تفوّق به على مواطنه ترايسي كولكينز. وسينافس فيليبس ايضاً في سباق 200 متر متنوع فردي، وفي سباق 200 متر ظهراً في البطولة التي تختتم اليوم.

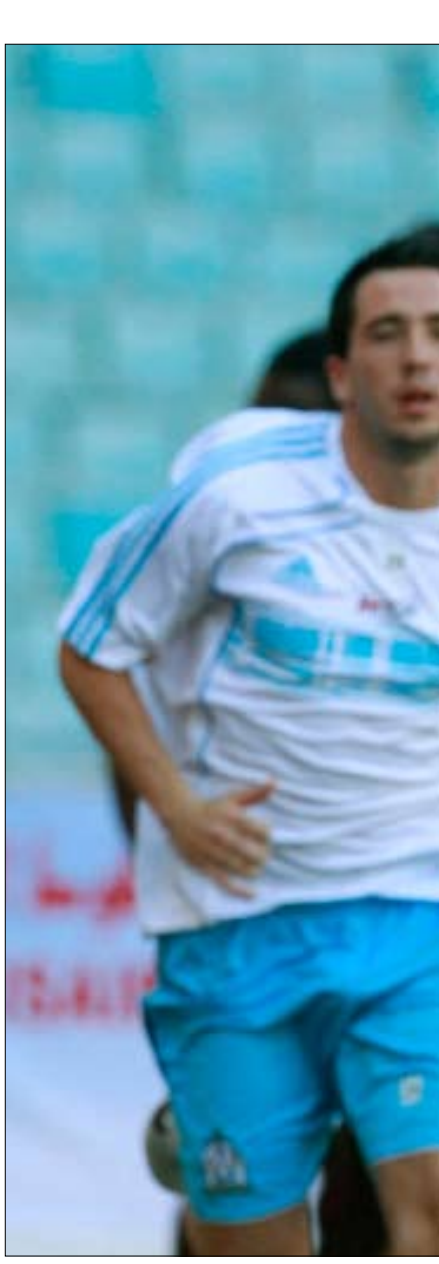

كرة المضرب

دورة واشنطن: التعب ينال من روديك

بلغ التشيكي توماس برديتش والاسباني فرناندو فرداسكو، المصنّفان أول وثالثاً على التوالي، الدور ربع النهائي من دورة واشنطن الدولية في كرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 1,4 مليون دولار.
وفي الدور الثالث تغلب برديتش على الكازاخستاني اندري غولوبيف 3-6 و5-7 و7-5، وفرداسكو على الأميركي راين سويتينغ 4-6 و7-5.
ويلعب برديتش في الدور المقبل مع البلجيكي كزافيه ماليس الفائز على الأميركي جون إيسنر الخامس 4-6 و3-6 و7-6، في حين يلتقي فرداسكو مع القبرصي ماركوس باغداتيس الفائز على الأوكراني ايليا مارشينكو 3-6 و7-6 و3-6.
وبلغ الدور ربع النهائي أيضاً، الكرواتي مارين سيليتش المصنف رابعاً، بفوزه على الأميركي ماردي فيش 6-4 و6-4 و6-2، والصربي يانكو تيبساريفيتش بفوزه على الكولومبي اليخاندرو فالا 6-3 و6-4، والأرجنتيني دافيد نالباندیان بفوزه على السويسري ماركو كيودينللي 6-1 و6-0. وشهد هذا الدور خروج الأميركي اندي روديك المصنف ثانياً، إثر خسارته أمام الفرنسي جيل سيمون 3-6 و3-6.

> خرجت زفوناريفا أمام المغمورة فاندويغ من دورة سان دييغو

6. وقال روديك الذي ظهرت عليه علامات الإحباط بعد المباراة: «لقد كانت ليلة سيّئة ولا يمكنني الدفاع عن ذلك كثيراً... لم أكن على ما يرام بدنياً وذهنياً».

دورة سان دييغو

فجّرت الأميركية كوكو فاندويغ مفاجأة كبيرة عندما فازت بنتيجة 6-2 و7-5 و6-4 على الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة ثالثة، لتتأهل الى الدور ربع النهائي من دورة سان دييغو الأميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 700 ألف دولار.
وقالت زفوناريفا بعد المباراة «لقد توقفت عن اللعب... ولعبت بطريقة غبية». وتلتقي فاندويغ في الدور ربع النهائي مع الروسية سفتلانا كوزنتسوفا التي تغلبت على الايطالية ساره ايراني 6-1 و7-6 و7-5. وبلغت الدور عينه الايطالية فلافيا بينيتا المصنفة خامسة بفوزها على الروسية ماريا كيريلينكو 6-4 و7-6، وهي ستخوض مباراتها المقبلة مع الأوسترالية سامانتا ستوسور. ولحقت بهما السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا بفوزها على الصينية زهينغ جي 6-2 و6-1.

سيمون محتفلاً بفوزه على روديك (جاكلين مارتين ـ أ ب)

ملاعب ألمانيا

إراحة معظم نجوم «المانشافت» أمام الدنمارك

أراح مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف معظم نجوم المنتخب الألماني، الذي بلغ الدور نصف النهائي في مونديال جنوب أفريقيا 2010، للمباراة الدولية الودية المقررة ضد الدنمارك في 11 الحالي.
ولم يستدع لوف سوى ثمانية لاعبين ممّن شاركوا في كأس العالم الأخيرة، حيث احتل «المانشافت» المركز الثالث، أبرزهم الحارس مانويل نوير، والظهير جيروم بواتنغ، فيما أبقى فيليب لام وباستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر وميروسلاف كلوزه ومسعود أوزيل وسامي خضيرة بتصرّف أنديتهم، إضافةً إلى ميكايل بالاك، الذي لم يتعافَ تماماً من إصابة في كاحله أبعدته عن نهائيات كأس العالم. تجدر الإشارة إلى أنّ لوف استدعى لاعبين اثنين للمرة الأولى إلى صفوف المنتخب وهما ساشا ريتر (فولفسبورغ) وماروس روس (مونشنغلادباخ).
وهنا لائحة اللاعبين الـ 18:
- لحراسة المرمى: مانويل نوير (شالكه) وتيم فيزه (فيردر بريمن)
- للدفاع: اندرياس بيك (هوفنهايم) وجيروم بواتنغ (مانشستر سيتي)، وساشا ريتر ومارسيل شايفر (فولسبورغ) وكريستيان شولتس (هانوفر) وسردار تاسكي (شتوتغارت)
- للوسط: كريستيان غيرتنر (شتوتغارت) وتوماس هيتسلزبرغر (وست هام) وارون هانت (بريمن) وطوني كروس (بايرن ميونيخ) وماركو مارين (بريمن) وماركو روس (مونشنغلادباخ) وكريستيان تراش (شتوتغارت) وبيوتر تروشوفسكي (هامبورغ)
- للهجوم: ماريو غوميز (بايرن ميونيخ) وباتريك هيلمس (باير ليفركوزن).

الترخيص للاعبين بالإفطار في رمضان

رخّصت مجموعة إسلامية وهيئات كرة القدم في ألمانيا للاعبين المسلمين المحترفين في الدوري الألماني بالأكل خلال شهر رمضان الذي سينطلق الأربعاء المقبل. ويمتنع المسلمون عن الأكل والشرب من الفجر حتى غروب الشمس. وقد اتخذ قرارَ الترخيص بالامتناع عن الصوم المجلسُ المركزي للمسلمين في ألمانيا واتحادات كرة القدم في البلاد، وذلك على خلفية الحادث الذي حصل العام الماضي عندما وجّه نادي اف اس في فرانكفورت (درجة ثانية) إنذاراً إلى 3 لاعبين في صفوفه صاموا شهر رمضان متذرعاً بأسباب طبية. وكان اللاعبون المالي سوميلا كوليبالي والغامبي با سايكو كوجابا والمغربي وليد المختاري صاموا رمضان دون إخطار ناديهم. وفي العام الحالي، أعلن المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا، بناءً على قرار جامع الأزهر في القاهرة والمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، أنّ اللاعبين المحترفين غير مطالبين بالصيام.

> استدعى لوف وجهين جديدين هما ساشا ريتر وماروس روس

اصداء عالمية

قرعة ملحق دوري أبطال أوروبا

سحبت أمس في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في نيون (سويسرا)، قرعة الملحق المؤهل إلى دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا لموسم 2010-2011، التي تقام مباريات الذهاب فيها في 17 و18 الحالي، والإياب في 24 و25 منه. وستكون مباراة فيردر بريمن الألماني وسمبدوريا الايطالي الأبرز في مباريات الملحق المؤهل إلى دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى مواجهة براغا مفاجأة الموسم الماضي في البرتغال وإشبيلية الاسباني. في المقابل تبدو مهمة توتنهام الانكليزي سهلة في مواجهة يونغ بويز السويسري الذي كان قد حقق مفاجأة في الدور الثالث بإقصائه فنربخشه التركي القوي.
وفي باقي مواجهات الملحق يواجه:
زينيت سان بطرسبرغ (روسيا) - أوسير (فرنسا)
دينامو كييف (أوكرانيا) - اياكس امستردام (هولندا)
سالزبورغ (النمسا) - هابويل تل ابيب (إسرائيل)
روزنبورغ (النروج) - كوبنهاغن (الدنمارك)
بازل (سويسرا) - شيريف تيراسبول (مولدوفا)
سبارتا براغ (تشيكيا) - زيلينا (سلوفاكيا)
بارتيزان بلغراد (صربيا) - اندرلخت (بلجيكا)

هودجسون يتحدث عن بيع ليفربول

أعرب روي هودجسون (الصورة) مدرب نادي ليفربول الانكليزي عن خشيته من مواجهة النادي صعوبات في التعاقد مع لاعبين كبار خلال فترة الانتقالات في الشهر الجاري إذا لم تحسم عملية بيع النادي سريعاً.
وقال هودجسون إن استمرار التكهنات بشأن بيع ليفربول لم يؤثر على استعداداته للموسم الجديد لكن إبرام أي صفقات في سوق الانتقالات قد يصبح صعباً إذا استمرت معركة ملكية النادي من دون حسم.
وأبلغ هودجسون الصحافيين بعد تأهل ليفربول للدور التمهيدي الأخير في كأس الأندية الأوروبية قوله «بالنظر لأي عملية استحواذ، أعتقد أن الخطر يكمن في أن أي استحواذ متأخر ستكون الأموال متوافرة لكننا لن نحصل على فرصة البحث بين اللاعبين أثناء فترة الانتقالات». ومضى قائلاً «لا يتعلق الأمر بتكلفة اللاعب بل بكفاءته».

إصابة كاريك تبعده أسبوعين

أعلن نادي مانشستر يونايتد الانكليزي أن لاعب وسطه الدولي مايكل كاريك سيغيب عن انطلاقة الموسم بسبب إصابة في الكاحل.
وقال مدرب النادي الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون أن كاريك أصيب الأربعاء الماضي خلال مباراة ودية مع ايرتريستي في دبلن انتهت بفوز النادي الانكليزي 7-1. وأضاف «إنها ليست إصابة خطرة لكنه سيكون غائباً عن الفريق لمدة أسبوعين، ما يعني انه سيغيب عن بداية الموسم».
(الأخبار)

أنسي الحاج

مسيحيّـــة

أفهم ـ وغالباً ما كنته ـ مسيحيّاً يتألّم من دينه ويشكّك فيه ويهاجمه. كذلك البوذي واليهودي والمسلم والماركسي وسائر المنتمين. ولكن كيف يُشكّك ويكفر ويظلّ يشكّك ويكفر إذا كان في مجتمع أكثريّته الساحقة من غير دينه؟ كيف يفعل دون أن يبدو مداهناً للأكثريّة؟ كيف يفعل، بدايةً، وكونه أقليّة يؤهّله، بحكم ردّ فعل الاحتماء والحماية أو الشهامة، لمسايرة غرائز انتمائه المذهبي أو الطائفي أو العقائدي أيّاً يكن؟

هذه العقدة، التي قد أعانيها كمسيحي في محيطي الإسلامي، يبدو أن آخرين من مذاهب أخرى لا يعانونها في الغرب، وتحديداً في صناعة السينما الغربيّة. إلّا إذا لم يكونوا من الأقليّات بل من أكثريّات مختلطة بأقليّات، وهذا هو الأرجح خصوصاً في الولايات المتحدة. وإلّا، وهذا هو الأهمّ، إذا كانوا أقلّية، عنصريّة أو دينيّة، تمارس ضغينتها ضدّ أكثريات لها عليها ثارات أرضيّة وسماويّة.

لماذا هذا الحديث الآن؟ لأنه لا يمرّ يوم إلّا تعرض الشاشات الصغيرة (وطبعاً قبل ذلك الشاشات الكبيرة) أفلاماً من المستحيل أن لا يكون أحدها، على الأقلّ، موجّهاً، بطريقة مكشوفة أو مبطّنة، ضد المسيحيّة عموماً وضدّ الكاثوليكيّة على الأخصّ.

تُدغدغ هذه الأفلام مشاعر الانتهاك والتجديف عند الراغب، وتضيف إلى الملحد قرائن، وتزرع الشكّ في البريء، وتزعزع، مرّة بعد مرّة، إيمان أشدّ المؤمنين إيماناً. ولم تترك وسيلة ولا ذريعة لإظهار الكنيسة الكاثوليكيّة بؤرة فساد في كلّ الاتجاهات إلّا استعملتها، والأصحّ استنبطتها، وبينما كانت هوليوود، مثلاً، في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين لا تزال تراعي على الأقل بعض الشكليّات في مقاربتها لهذه الموضوعات، ولو كان كل ما يتعلّق باليهوديّة ماضياً وحاضراً هو الهمّ الأول والمقدّس الدائم لديها، فقد جنحت السينما الغربيّة منذ السبعينات جنوحاً تصاعديّاً صارخاً في إنتاج الأفلام الكارهة للكنيسة خاصة وللمسيحيّة عامةً، وأشدّها ذكاءً، ربّما، تلك الأفلام التي توهم الجمهور أنها تستند إلى أسس تاريخيّة. وفيما كانت نوعية هذه السينما هي العنصر البارز باتت كميّتها الهائلة الوتيرة هي الظاهرة الأبرز، وآخر الدارجات فيها مشاهد القتل والصراع الناري داخل الكنائس وما يرافقها من سفك دماء وتحطيم صلبان وأيقونات ومذابح، فضلاً عن شرشحة الرهبان والراهبات والأساقفة (وقد باتت تهمة التحرّش بالأولاد مرادفة لهم بفضل الإعلام) بمَن فيهم حَبْرهم الأعظم، وصولاً طبعاً ودائماً إلى المسيح وقيمه.

أكتبُ بتردّد. مَن يعبأ بموضوع كهذا؟ وهل تقترف السينما ذنباً إنْ هي تصدّت للتابوهات وأعملت فيها تشنيعاً؟ أليس هذا ممّا يثقّف ويسلّي؟ بل أليس هذا مدعاةً للإعجاب؟ والأسخف، أليس كاتب هذه السطور هو أحد الذين تسلّقوا على ظهر مناوأة أمثال هذه المحظورات؟

صحيح. السؤال هو فقط: لماذا لا يتجرّأ هؤلاء الأبطال إلّا ضدّ جهة واحدة؟ لماذا لا أحد في هذه السينما يتصدّى لتابوهات الأديان والمذاهب والعقائد الأخرى؟ ولماذا لا يرى هؤلاء في المسيحيّة الكاثوليكيّة إلّا مكاتب التفتيش والحروب الصليبيّة وشذوذ الكَهَنة الشاذين وتخلّف رهبان القرى؟ لماذا ولا مرّة شاهدنا فيلماً يروي قصّة مضيئة من تاريخ هذا الوحش الذي يُراد إظهار الكنيسة به وتثبيت هذه الصورة إلى الأبد في الأذهان؟ وهل المسيح هو إمّا هذا الغليظ البليد أو المازوكي المهووس أو الساحر الألعبان الذي تتناوب على تجسيده أفلام الغرب؟

أشعر، مرّة أخرى، أنّني أكتب لغةً خرساء وأُرسلها إلى عالم أعمى. إلى لا أحد. ولكنّه ثقلٌ ضاغط ولا بدّ أن أتخلّص منه.

يستطيع المراقب أن يقول إن أبلغ دليل على تسامح الكنيسة والمسيحيّين عموماً هو أن صوتاً واحداً لم يرتفع باستنكار هذه الحروب المستمرّة لا سينمائيّاً فحسب بل أدبيّاً وفلسفيّاً وإعلاميّاً، مباشرةً ومداورة، والعمل المنهجي المسخّر لجميع الإمكانات من أجل إلصاق أبشع التُهم والرذائل بهذا الدين وبمؤسّسه ورموزه. ويستطيع مراقب آخر أن يقول العكس، أن يقول إن هذا الاستسلام التام لتلك الحروب هو الدليل القاطع على انحطاط عَصَب الفكر المسيحي واكتفاء الكنيسة بدور المتَّهَم الذي ينبغي له أن يشكر ربّه لعدم التشهير به أكثر من ذلك.

لكنّ المسيحيّة، ولو روّعتنا الدعاية، ليست هذه التي تصوّرها لنا الكتل الأنتي كاثوليكيّة الأنتي أرثوذكسيّة الأنتي روح المسيحيّة عموماً. تاريخ المسيحيّة مليء بالأخطاء تخلّلته صراعات أهليّة معظمها أحمق أو ذو خلفيّات وأهداف سلطويّة لا علاقة لها بالمسيح، ولطّخته ممارسات ظلاميّة وانحرافات يعرفها القاصي والداني، ولا يخلو دين ولا معتقد من أمثالها، زادت أو نقصت. لكنّ تاريخ المسيحيّة، والمسيحيّة الكاثوليكيّة على وجه الحصر، عامرٌ بأضخم المساهمات الحضاريّة، وإذا كان لا يُحكى عن عصور مظلمة إلّا يُقرن بتخلّف فكري كنسي ما، لا يحكى عن عصور النهضة إلّا يُقرن بدور الكنيسة والمسيحيّين عموماً، بمَن فيهم الذين لم يمارسوا طقساً وبمَن فيهم المشكّكون والملاحدة.

لو لم تكن أعمال الرسّامين والنحّاتين والمعماريين والمؤلفين الموسيقيّين والشعراء والأدباء والفلاسفة (وعلى رأسهم المشككون والملحدون) والمؤرّخين واللغويّين والمعلّمين والنُسّاك والشهداء مدوّنة في التاريخ وماثلة في يوميّاتنا إلى الساعة لظننّا، ونحن نشاهد أفلام الغرب، أننا كنّا نحلم، وأن المسيحيّة ليست سوى كذب وخداع وخرافة وبشاعة، وأن الحضارة لم يَبْنِها إلّا ضحايا المسيحيّة.

أسوأ المتعصّبين هم الذين يجعلونك تعتقد أن المتعصّب هو غيرهم وأنهم هم وُلاة التحرير. والحقيقة أن العبوديّة الأشدّ فتكاً هي الحقد. وشرّ ما يكون الحقد عندما يتسلّط على التوجيه التربوي والفكري والفنّي والإعلامي ويمعن منهجيّاً في مصادرة التاريخ وتشويه الحقائق. السلاح الأكبر ليس الذرّة ولا النفط ولن يكون الماء بل هو، دائماً، الإعلام. كان في ما مضى يُسمّى التثقيف، أو التوجيه، أو تدوين التاريخ، ويكاد اليوم يصبح وقفاً على التلفزيون والسينما والإنترنت، وخلفها تجرجر الكتب والجرائد أذيالها لاهثة. لقد بات الإعلام في قبضة فئتين تجمعهما مصالح متشابهة: فئة الانتهازيين وفئة أصحاب الثأر. ولا مواجهة لغرضيّته وتحامله إلّا بالتوعية.

إذا كانت المسيحيّة كمؤسسة قد ضاقت أحياناً وربما غالباً بعُصاتها الداخليّين فرحابُ الروح المسيحيّة لم تضق ولن تضيق. المسيحيّة هي بولس كما هي نيتشه، وهي لاهوت يوحنّا الذهبي الفم وأغسطينوس وتوما الإكويني كما هي لاهوت تيلار دو شاردان ولاهوت التحرير في أميركا اللاتينيّة. المسيحيّة هي دوستيوفسكي العبثي وهي دوستيوفسكي الصوفي. المسيحيّة هي أفرام السرياني كما هي بودلير وهي السلام كما هي القلق المبرّح والتيه والتناقض. أنتجتْ وأُعيد إنتاجها. ولعلّ أقوى عناوينها، بعد المحبّة، أن الإلحاد، في الفكر الغربي على الأقلّ، لا يزال يُقاس بها.

هذه الكلمة ليست أكثر من حرقة ألم حيال التمادي في تزوير الحقائق حيث كنّا، في مثاليّتنا الساذجة، نحسب أن كلَّ شيء قابل للتدنيس إلّا الحقيقة.

«لكنّي أعود»

نحن سكون في حركة كبرى أم حركة في سكون أكبر؟ إذا قسنا على اللغة، «المحرّك» في العربيّة يُكنّى به عن اللّه، والاستنتاج بديهي: الكائنات «شخوصٌ وأشباح تمرّ وتنقضي» كما يقول الشاعر، و«تفنى جميعاً والمحرّكُ باقٍ».

لكنّ اللغة تتناقض والغريزة أحياناً، والغريزة تُصوِّر للمرء أن اللّه، بسرمديّته، هادئٌ الهدوء كلّه. الحياة البشريّة، بل حياة كلّ ما هو حيّ في الطبيعة، انعكاسٌ لطاقة تبدو لمخيّلة هذه المَنْمَلة التي هي الأرض وسكّانها، تبدو، في لاحدودها ولانهايتها، مُطْلَقَة السكون، وكأن المصدر لا يشبه الفرع، على عكس ما تقول التوراة إن الله خلق الإنسان على صورته. حَرَاك الإنسان نفحةٌ من سكون اللّه لا امتداد لحراكه. «المحرّك باقٍ» لأنّ طاقته لا تنفد، وطاقته لا تنفد لأنّه «نبع الينابيع» كما تغنّي فيروز. المحرّك يُحرّك انطلاقاً من صلابة جذوره المطْلَقة، الجذور التي لا أوّل لها ولا آخر. الجذور لا تتحرّك. وحدها الأوراق (وأحياناً الأغصان في الشدائد) تذهب وتعود، ترتعش وتتبلّل، تخضرّ وتَصْفرّ. أيّتها الأوراق والثمار، أسفاً عليكِ، تأخذين خيرَ المياهِ وروحَ الرياح وتلمعينَ كالعرائس المبتهجة، وفجأةً إلى التراب. لا أسألكِ كيف ترضين بانطلاء الخدعة عليكِ، بل أسألُ صانعيكِ بأيّ قلبٍ يقدرون أن يكتبوا لكِ هذا المصير؟

وأسمعكِ تصرخين بي شامتة:

ـ لكنّي في موسمي أعود! وأنا مَن يعود، لا شَبَهي! لا شَبَهي ولا ذكراي! لا شَبَهي ولا ذكراي ولا خلودي! أنا! أنا بنفسي أعود، أيّها المخلوق على صورة اللّه...